

صِدْقُ الْوَضَائِعِ

عامّة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السادسة / العدد ١٣٣ / ١ ربيع الأول ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

لحن الإباء

شعيرة ولائية لصاحب الجود

قمر العشيرة عليّ السلام

وفد من عتبات كربلاء
المقدسة يزور جرحى
وعوائل شهداء زيارة
الأربعين



مواكب مشاة الجاليات
الإسلامية في ضيافة
العتبة العباسية
المقدسة





صَدَاةُ الرَّوَضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

البرزخ

ما أجملها تلك اليد التي
تقدر ان ترتجل الكلام...
المنطوق اصابع
ومن المؤكد ان تكون الجملة
حينها عرق الانسان
واللغة...
هي العمل
او هي الأمل
والمنجز مهما كان صغيرا
سيصير لسان...
قال: ما الذي يفصل
الإنسان عن سواه
برزخ قلت: هو الوجدان

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخزاز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهند س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الياسري

الاعراف الفنية

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهند س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

ان البلد في هذا الظرف يحتاج الى كل جهد مميز بل الى تضافر جهود كثيرة من اجل تجاوز كثير من العقبات التي مرت على البلد او تثار على هذا البلد وطبعاً هذه المسؤولية ملقاة على الجميع بدون استثناء

4 السيد الصافي / مقتطفات من وحي الجمعة

حفل الواقع السياسي العراقي منذ سقوط النظام السابق بالكثير من المتغيرات والرؤى والأفكار ، ساهم بعضها وبشكل فعال في تهيئة الواقع العراقي للعودة متعافياً لياخذ مكانه الطبيعي في بناء مؤسسات الدولة

5 هيئة المساءلة والعدالة وقرار التمييز

مديرية الإقامة بصورة عامة تتعامل مع جميع الأجانب الوافدين إلى العراق ، وهذا يتضمن السياحة الدينية او الأثرية او التجارية او الاقتصادية أو العمالة وسواها ، ومديرية إقامة كربلاء على إحتكاك كبير مع هذه الوفود

14 مديرية الإقامة في كربلاء المقدسة تفتح ذراعيها لإحتضان

تنوع الواجبات والخدمات والأعمال التي تقدمها أقسام العتبة العباسية المقدسة ، في الوقت الذي تلتقي فيه أهدافها لتصب في فرات خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وخدمة زائريهم الكرام ، خصوصاً في ايام الزيارات المليونية حيث تبدأ الاستعدادات المكثفة والمبكرة لاستقبال الزائرين وتوفير الخدمات والاجواء اللازمة

16 أقسام العتبة العباسية المقدسة خلال الزيارات المليونية

العتبات: جمع عتبة ، وهي أسكفة الباب ، والاسكفة: هي خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو العليا ، وإنما سميت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل ، لذا فهي تطلق على مراقي الدرجة ، وما يكون في الجبل من مراقي يصعد عليها

28 العتبات

لأنهم كانوا يرسمون كربلاء بيتاً بيتاً ، شارعاً شارعاً ، حتى انتقلوا إلى الحديث عن المؤسسات الحكومية ، والتي أصبحت تشكل النبض الصارخ في الروح... ذكريات لا تموت

30 المديرية والدوائر الحكومية في مدينة كربلاء المقدسة



إحياء ذكرى شهادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في مدينة النجف الأشرف



تضج الروح حيننا للقبيا باب نجاة الأمة، حين يطرز وحي الله دمع الأمة عند فراش الرسالة، حين يكون النبي حبيب الله وصفيه وخيرته على خلقه يترقبه الملائكة الأعلى، فيبكي عليه أهل الكون جميعاً بحرقة الفقد والإشتياق، تعانق اليوم أرواحنا قبلة ابن عم الرسول، وزوج البتول، وأبي السبطين، متقربين إلى الله تبارك وتعالى وإلى نبيه (ﷺ) بأحب الخلق إليهم، فيفيض الدمع مدراراً هناك، عند صاحب القبلة البيضاء، فهنا هي مواكب النور من العزاء تنطلق من كربلاء الشهادة إلى النجف الأشرف لتحيا ذكرى شهادة الرسول الأعظم (ﷺ).

كربلاء حدثنا الحاج (محمد أبو دقة) مسؤول قسم الخدمات في العتبة الحسينية المقدسة:

تنفيذاً لتوجيهات الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جئنا إلى مدينة النجف الأشرف قبل ثلاثة أيام من موعد الزيارة لتقديم الخدمات لزوار الإمام علي (عليه السلام) وذلك لإحياء ذكرى وفاة الرسول

المنظور من أهم وأكبر الشعراء الحسينيين، وله حق على كل شاعر ورادود، وله حق على كربلاء بالذات، وذلك إحياء لذكره نقرأ له قصيدة (الغدة)، أما قصيدة (اللطيم) تكون لي، وإن شاء الله نتوفق في ذلك، ونسأل من الله أن يديمكم للخدمة الحسينية.

أيضاً حدثنا الحاج (محمد شهيد مهدي)

المناسبة الأليمة على قلوبنا.

كما حدثنا خادم الإمام الحسين (عليه السلام) الشاعر والرادود الحسيني الحاج محمد الكربلائي:

نعزي صاحب العصر والزمان بوفاته جده الرسول الأعظم (ﷺ) والعالم الإسلامي ومراجعنا العظام بهذه المناسبة

الحاج رياض نعمة السلطان حدثنا عن مشاركة أهالي كربلاء المقدسة في هذه المناسبة الأليمة:

عظم الله أجورنا وأجوركم بإستشهاد سيدنا رسول الله (ﷺ)، بالنسبة إلى أهالي كربلاء المقدسة، المناسبات كانت جارية ابتداء من شهر محرم الحرام وصفر المظفر، وفي ختام شهري



الأعظم (ﷺ) ونوع الخدمات التي تم جلبها إلى مدينة النجف، تشمل نوعين: النوع الأول: المنشآت الصحية المتنقلة حيث جلبنا خمس منشآت كل منشأة تحتوي على أربعين إلى خمسة وثلاثين، وأربعة (تناكر) ماء وتوزيعها على المنشآت الصحية، وعلى الهيئات والمواكب التي تحتاج إلى ماء، هذه الخدمة الأولى، أما الخدمة الثانية: فقد تم جلب خمس عشرة سيارة من نوع (كوستر) وسبع سيارات من نوع (تانا) لنقل الزائرين الكرام من مناطق القطع إلى اقرب نقطة من ضريح الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذا هو دأب عتباتنا المقدسة في خدمة الزائرين الكرام وتقديم كل ما هو جيد وضروري لهم، نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لهذه الخدمة الجليلة.

عن مشاركة أهالي كربلاء المقدسة في هذه المراسيم والمناسبات:

هذه المناسبة كنا نحياها حتى في زمن الطاغية؛ إذ كنا نشترك في مثل هذه المناسبات، ولها الأهمية البالغة لدى أهالي كربلاء، خصوصاً وفاة الرسول (ﷺ)، إذ نأتي ونشارك في هذه المناسبة، والمشاركة فيها تؤدي إلى شعور الإمتزاج في أحزان أهل البيت (عليهم السلام) بعد وفاة الرسول الأعظم (ﷺ)، وأنا شخصياً أشارك في هذه المراسيم منذ أكثر من عشرين عاماً ولغاية الآن أيضاً... نتقدم بالشكر الجزيل لأهالي النجف الأشرف، ومنتسبي العتبة العلوية المقدسة، لتقديم التسهيلات والخدمات الكبيرة في هذه المناسبات.

من جانبه وعن نشاط العتبات المقدسة في

الأليمة، في كل عام يتوجه أهالي كربلاء باطرافها بهيئاتها ومواكبها إلى مدينة النجف الأشرف، ويبدأ نزول العزاءات بشارع الطوسي ثم إلى الصحن العلوي المشرف ويقام هناك مجلس عزاء وارتقي المنبر، ويكون ذلك بقصيدة (غدة) وبعدها اللطم ومن ثم نختم ونتوجه إلى مدينة القاسم، ليكون المبيت هناك.

أما التعاون فهو موجود وبشكل كبير بين أهالي كربلاء وبين أهالي النجف يعملون من أجل هدف واحد وهو إحياء ذكرى أهل البيت عليهم السلام والتعاون والتفاهم موجود والخدمات قائمة على قدم وساق وجيدة جداً، قرأت هذه السنة قصيدة (الغدة) للشاعر المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي، وهو أحد مؤسسي عزاء موكب النجف أيضاً، ويعد

الاحزان كانت وفاة الرسول (ﷺ) وكالعادة أهالي كربلاء يتوجهون في كل عام إلى النجف الأشرف لتعزية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بشهادة الرسول (ﷺ) وهذا تقليد سنوي إذ تجيء من جميع أطراف كربلاء مجتمعة لتشارك في هذه المناسبة، وهذا العام هناك زيادة ملحوظة في موكب أهالي كربلاء أيضاً لا ننسى أن الأخوة من أبناء النجف الأشرف كان لهم كرم الاستقبال والحفاوة التي لا قهاها موكب أهالي كربلاء منهم، وهذا معهود منهم ونشكرهم عليه، وإن شاء الله سيرتقي المنبر الرادود الحاج محمد الرادود الكربلائي وبعد أن تتم المراسيم سوف يتوجه موكب أهالي كربلاء إلى مرقد مولانا القاسم (عليه السلام) كما جرت العادة لإحياء وفاة الإمام الرضا (عليه السلام) كما ونعزي الإمام القاسم (عليه السلام) بهذه



الإستفتاءات
الشريعة

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الاعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

المكاسب المدركة

السؤال: انفقت الكثير من المال في غير مرضاة الله كأن يكون على الانترنت وما فيه من مفاسد وغيرها من الامور الخاطئة ولقد ندمت على ما فعلت اريد ان اصلح ما فرطتني ؟ فما هو الحكم الشرعي في المال الذي انفقته وكيف استطيع اصلاح الوضع ؟

الجواب: تكفي التوبة واداء الحقوق ومنها خمس الاموال المذكورة .

السؤال: هناك لعبة توضع فيها هدايا مثلاً ويمر عليه الانسان ويضع درهماً او اكثر . ثم يضغط على زر معين وقد يحصل على هدية وقد لا يحصل فهل يجوز وضع الدرهم في مقابل فائدة محتملة ؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: شخص مايكتب الرقاع بالطلاسم لمرضى ويأخذ في مقابل ذلك نقوداً ويكتب أيضاً لطرد الجن، ما هو رأي سماحتكم في صحتها وشرعيتها؟

الجواب: ليس في الشرع دليل على صحتها بالخصوص فإذا لم يشتمل ما يكتبه على ما نهي عنه شرعاً ولم يلزم من عمله هذا اضرار بمن يحرم الاضرار به وكان له منفعة معتد بها عرفاً حاز اخذ الاحرار عليه .

السؤال: شخص يعمل في (سوبر ماركت) ومن ضمن عمله نقل كارتونات الخمر ولحم الخنزير، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: لا يجوز نقل الخمر وأما نقل لحم الخنزير فلا يحرم في حد نفسه وإن لم يستحق الأحرار عليه كما مر نظيره.

السؤال: اني صاحب محطة تعبئة وقود بنزين وكاز ودهن الشركة تجهزنا بالمواد ويحسب لنا عمولة مائة فلس للتر الواحد وتحسب لنا اجور نقل المنتج للتر الواحد خمسين فلسا الا اننا نعطي اجور نقل الى اهالي السيارة ٢٢٥ فلسا للتر الواحد. بالنسبة الى العمال الذين يشتغلون على المضخات ياخذون اكثر من المقرر بصفة اكرامية هل يحق لنا الاتفاق مع العمال على اخذ نسبة معينة؟

الجواب: اذا كان العمال يبيعون المواد بالاسعار المقررة ولكن اصحاب السيارات يكرمونهم بشيء من المال فلا مانع من ان يخصصوا جزءا مما يحصلون عليه بهذا الطريق كما له مانع من اشتراط ذلك عليهم في ضمن عقد عملهم في المحطة، واما قيامهم بالزام اصحاب السيارات بدفع الزيادة فغير جائز ولا يحل التصرف فيها.

السؤال: هل يجوز شراء جهاز التلفاز؟
الجواب: نعم لا يجوز اقتناؤها لمن لا يأمن من انجرار نفسه او بعض اهله الى استخدامها في الحرام.

السيد الصافي: البلد يحتاج الجميع
الان، وعلى الجميع ان لا يتركوا الامور
تجري دون ان يكون لهم فيها رأي



وزارتنا المحافظات التي سقط منها
شهداء وجرحى خلال التفجيرات
الارهابية التي حدثت في اربعينية
الامام الحسين عليه السلام ، داعيا
الى تدوين وتوثيق اسماء الشهداء
الذين سقطوا خلال المسيرة الى
كربلاء وعلى جميع من بداخل
وخارج العراق ان يطلع على عظمة
هذا الشعب وعظمة هؤلاء العوائل
من الذين فقد بعضهم سبعة من بناته
و آخر فقد رضيعه واخرى فقدت
الاخوات والاطفال الرضع وغير ذلك
من الصور الكثيرة مؤكدا ان هذه
تحصل في كل مناسبة مليونية تاتي
لزيرة العتبات المقدسة

واضاف هذه رسالة من هذا المكان الى الاخوة الساسية في العراق ان يعرفوا هم عندما يتبوئون مقاعد سياسية فإنهم يرتكزون على شعب بهذه العظمة فعليهم ان يبذلوا قصارى جهدهم من اجل اسعاده .

فهؤلاء الاخوة الذين اصيبوا من جراء هذه الانفجارات او الذين فقروا اعزاءهم شهداء عندما اتصلنا وتكلمنا معهم مباشرة وجدنا عندهم اصرارا منقطع النظير في المواصلة والاستمرار والتضحية معتبرا ان هؤلاء هم الرصيد الشعبي وهؤلاء هم الشعب العراقي وعلى الاخوة المرشحين الان الذي لم يعلم عليه ان يعلم والذي يعلم عليه ان يعمل فهذا جهد اسطوري يبذله ابناء الشعب موضحا ان كل هذه العوائل عوائل فقيرة ومعدمة لم يصلهم احد وفي بعض القرى من الصعب ان تصل له سيارة والكلمات عاجزة

وتابع سماحة السيد (الصابي) ان الشعب الذي فيه حياة هو شعب لا يموت والشعب العراقي شعب يريد ان يصنع الحياة موضحا اننا بهؤلاء القدوة سنصنع الحياة الكريمة

كما واعد ممثل المرجعية الدينية
كافة الجرحى بتحمل مسؤولية
علاجهم في اي مكان آخر سواء
بالعراق او خارجه

والامانة والالتزام بثوابت الشعب
محذرا بالوقت نفسه من الابتعاد
والانكفاء عن الانتخابات الذي
اعتبره ليس حلاً وانما هذا يزيد
المسألة سوءاً فلابد من خوض هذه
المسألة وبقناعة الاخوة الناضجين
التي لا اعتقد انها بعيدة عن الواقع

وأضاف ان حقيقة القائمة المفتوحة تعطي حرية للناخب ان يضع بنفسه علامة الصح امام من يريد وهذا الصوت وهذا الفعل هو اعلى ما عند الانسان فلا يحاول ان يصادر بطريقة او باخرى من خلال دفع اموال من اجل شراء هذه الاصوات معتبرا اياها تصرفاً غير صحيح فيما اعتبر سماحة السيد الصافي ان طريقة القسم بالقرآن في ان ينتخب زيد من الناس او عمر كلاما فارغا وغير مسؤول وليس فيه اي التزام ديني حيث ان هذه المسألة تتعلق بحرية الناخب فيمن يرى وقناعته وهو يتحمل المسؤولية.

قائلاً (سأل أحد الاخوة قبل قليل ان هذا اعطاه مبلغاً من المال واعطاه القرآن وجعله يقسم ان تنتخب فلانا او فلان ،وهنا كلام فارغ وكلام غير مسؤول وليس فيه أي التزامات، هذه المسألة تتعلق بحرية الناخب فيمن يرى وقناعته وهو يتحمل المسؤولية) .

من جانب آخر تطرق ممثل
المرجعية الدينية الى ان العتبتين
الحسينية والعباسية شكلتا وفيا

تعرض ممثل المرجعية الدينية وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف في كربلاء خلال خطبة الجمعة الى البيان الذي صدر من المرجعية العليا بشأن الانتخابات قائلا "اننا نقرب شيئاً فشيئاً من الانتخابات وهذا المطلوب هو مهم بالنسبة الى الشعب العراقي ويحتاج من الجميع الى مزيد من التبصر في هذه المشاركة التي نعتقد انها مهمة لصناعة الحياة السياسية في البلد .

وأضاف أن البلد في هذا الظرف يحتاج إلى كل جهد مميز بل إلى تضافر جهود كثيرة من أجل تجاوز كثير من العقبات التي مرت على البلد أو تثار على هذا البلد وطبعاً هذه المسؤولية ملقاة على الجميع بدون استثناء، موضحاً أن المسائل تؤخذ عن طريق التفكير والخطوات المهمة التي تصنع تاريخ هذا البلد ، البلد يحتاج الجميع الآن في هذه الظروف القاسية والحساسة وكل منا لديه مجموعة اشكالات على زيد او عمر وعلى اداء هذا او ذاك لكن هذا كله لا يكون شافعاً لنا في ان نجلس في البيوت ونترك الامور تجري بلا ان يكون لنا فيها رأي لذلك فإن المرجعية العليا لحرصها الدائم على مصالح الشعب

واعتبر (الصافي) ان هناك مساحة
وحرية كبيرة للناخب المحترم ان
يختار من القوائم من يتمتع
بمواصفات خاصة منها الكفاءة





هيئة المساواة والعدالة وقرار التمييز

بين التدخلات الخارجية والتوافقات السياسية مساواة بين الضحية والجلاد

نبيل نعمه الجابري

العراقي أو الطائفي. وللخروج من هذه الأزمة كان لا بد لهيئة المساواة والعدالة أن تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من النقاط تصب بمجملها في مصلحة الشعب قبل أي مصلحة سياسية تدخل تحت أي مسمى توافقي:

١- بيان الآليات الواضحة والدقيقة التي بموجبها يتم التعامل مع ملف (الاجتثاث) وتعرض أمام الشعب بكل شفافية بعيدة عن أي ضغوط سياسية وللشعب أن يبت رأيه فيها كونها من المسائل ذات الارتباط والمساس المباشر بحياة الشعب.

٢- عدم السماح لأي جهة خارجية للتدخل في عمل هيئة المساواة والعدالة في اتخاذها لقراراتها تحت أي حجة سواء كان ما متعلق منها بموضوع المصالحة أو التوافقات السياسية.

٣- العمل على إلغاء قرار التمييز في أقرب وقت ممكن قبل الانتخابات التي ستجري في السابع من آذار المقبل واستبعاد الأسماء والكتل والأحزاب السياسية المشمولة باجتثاث البعث وعدم السماح للبعثيين من الصعود مرة أخرى لتولي أي مسؤولية تؤهلهم في السلطة العراقية المقبلة نزولاً عند رغبة الشرفاء من أبناء الشعب العراقي حتى لا تكون مساواة بين الضحية والجلاد.

بناء دولة المؤسسات والقفز فوق مبدأ العدالة، والذي يمثل مساواة بين الضحية والجلاد.

الجماهير العراقية كانت حاضرة في هذا المشهد السياسي وقد أعلنت ومنذ البداية عن رفضها القاطع لقرار هيئة التمييز إيماناً منها بحقها في صوغ القرارات المصيرية والتي لا تتفق بأي حال من الأحوال ومبدأ المصالحة الوطنية، لأن المصالحة كانت وما زالت مع الشرفاء من أبناء الشعب الذين يؤمنون بوحدة العراق ويعملون على عدم رجوع البعث إلى دفة الحكم وإلى السلطة التشريعية بأي اسم كان، فقد عبرت هذه الجماهير عن رفضها المطلق لهذا القرار من خلال التظاهرات السلمية التي شهدتها معظم محافظاتنا في بغداد والنجف وكربلاء وبابل والبصرة وذي قار والعمارة وأعلنت بشدة على عدم رضوخها لقبول الأسماء التي تلطخت أيديها بدماء الشرفاء من أبناء الشعب العراقي، وأن ما يجري وفق هذا القرار لا يعني بأي حال من الأحوال محاولة للإقصاء السياسي أو التهميش الانتخابي أو المخالفة لأسس الديمقراطية التي بني عليها العراق الجديد بقدر ما تعني إصراراً على مواصلة بناء العراق خال من البعث وأذنا به بعيداً عن الانتماء المذهبي أو

في الانتخابات بعد شمول زعمائها (بـ الاجتثاث) وموافقتها على قبول ٥٩ منهم، وإقرار من هيئة التمييز بالموافقة على مشاركة هؤلاء المرشحين في الانتخابات وتأجيل استكمال التحقيقات التي ما بعد الانتخابات، موجة كبيرة من الاعتراضات الحشوية والنخب السياسية الوطنية خصوصاً وإن قرار التمييز بإعادة المستبعدين والنظر في قضاياهم التي ما بعد الانتخابات بحجة ضيق الوقت وقرب موعد الحملات الدعائية، جاء متسرعاً ولم يؤد إلى حل المشكلة بل زادها تعقيداً وجاء بضغوط من دول وشخصيات لتغيير العملية السياسية، كونه يتماهى مع اقتراحات السفير الأميركي كريستوفر هيل ونائب الرئيس جوزيف بايدين والذي يعد تدخلاً في عمل مؤسسات الدولة - كما صرح بذلك رئيس الوزراء العراقي في رسالته إلى السفير الأميركي - إضافة إلى أنه يشكل مخالفة للأحكام الدستورية، وفيه الكثير من التجاوز على مشاعر الملايين من أبناء الشعب العراقي المكتوبة قلوبهم بنار البعث الكافر، ويعد عملية للقفز على الدستور والقانون ويعمل على زيادة الآلام التي تسبب بها النظام البعثي السابق وأجهزته القمعية ويحاول قلب مسار الديمقراطية وعملية

حفل الواقع السياسي العراقي منذ سقوط النظام السابق بالكثير من المتغيرات والرؤى والأفكار، ساهم بعضها وبشكل فعال في تهئية الواقع العراقي للعودة متعافياً ليأخذ مكانه الطبيعي في بناء مؤسسات الدولة، فيما بقي البعض الآخر يعيش المخاض والتذبذب السياسي دون الوصول إلى حلول كاملة تضع البلد على طريق الاستقرار السياسي للقوى المختلفة بعده بادرة وركيزة أولى لكل استقرار منشود سواء كان اجتماعياً أم أمنياً أم اقتصادياً، فالمرحلة التي تلت ما بعد السقوط لم تفلح في إنتاج نمط حكم لما بعد مرحلة النظام السابق بسبب النزعة التوافقية بين المكونات السياسية التي حالت دون التعامل مع مشكلة اجتثاث البعث وآليات التفعيل وأمور التطبيق في النصوص القانونية والدستورية العراقية الأمر الذي جعل من هذه المشكلة تنفجر بين الآونة والأخرى لولادة تعقيدات أخرى.

فقد أثار قرار هيئة (المساواة والعدالة) الجهة الرسمية بمنع البعثيين من الوصول إلى البرلمان والسلطة عبر الانتخابات، والمقتضي استبعاد أكثر من ٥١٧ مرشحاً من بين ٦٥٠٠ مرشح ومنع ١٥ كتلة وحزباً سياسياً من المشاركة

الدكتور فؤاد الصادق:

ما أشعرنا بالفخر هذا العمران الكبير الذي تشهده العتبات المقدسة



تشرف الدكتور (فؤاد الصادق) ممثل الحوزة العلمية الزينية في سوريا، ومدير قسم العلاقات العامة فيها بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء، وخلال زيارته للعتبة العباسية المقدسة التقته صدى الروضتين فقال:

على إدارة العتبات المقدسة، فنحن ننتظر منهم الكثير؛ لأنه ليس بالأمر الصعب عليهم... أوجه شكري الجزيل لكل من عمل على إنجاح هذه الزيارة الكبيرة دون إستثناء.

العباسية المقدسة للزائرين القادمين من مختلف بقاع الأرض... ما أشعرنا بالفخر هذا العمران، وهذا التطور الكبير والرائع الذي تشهده العتبات المقدسة في كربلاء، والذي لم يحصل إلا ببركة أهل البيت (عليهم السلام) وهم العاملين

والمقطع النظير الذي تقوم به العتبات المقدسة فيها، وكان من الواجب علينا أن نتشرف بلقاء الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي لنشكر له هذا الاداء، وهذه الخدمات الكبيرة التي تقدمها العتبة

بعد ثلاثين عاماً تشرفنا بزيارة أئمتنا (عليهم السلام) بهذه المناسبة العظيمة، وهي ذكرى أربعينية الامام الحسين وآل بيته وأصحابه النجباء (عليهم جميعاً سلام الله)، فما أن دخلنا كربلاء المقدسة حتى رأينا هذا الاداء المتميز

المقدم الحقوقي علي الحسيني:

هناك توجيهات بأن يكون التعامل مع الزائرين الكرام بأحسن وجه



الزائرين الكرام بأحسن وجه.

**هل زودت
السيطرات الخارجية
بأجهزة خاصة وحديثة
لكشف المتفجرات؟**

يوجد لدينا جهاز (ID) وهو جهاز فاعل جداً في كشف

المتفجرات زودت به جميع السيطرات الخارجية، كما توجد لدينا مفارز من الكلاب البوليسية، كذلك لدينا عجلات سونار، إضافة إلى أجهزة الكشف بالمرآة العاكسة الليلية والنهارية، بالإضافة إلى التفتيش اليدوي، وتقسيم الزوار على شكل مجاميع يمكن فحصهم بجهاز (ID) قبل دخولهم المدينة، بعد ذلك يكون تفتيشهم يدوياً من قبل منتسبين في السيطرات الخارجية والداخلية، حيث توجد أجهزة أمنية تابعة للشؤون الداخلية، والمعلومات الوطنية، والأمن الوطني، والاستخبارات العسكرية وأصناف الجيش العراقي كافة، حيث أخذ الجيش مساحة لحماية السيطرات الخارجية معداته وآلياته وجهوده كافة، وجهود قيادة العمليات مع مديرية شرطة كربلاء متضافرة بهذا الاتجاه، كما ان هناك أيضاً امدادات من الفرقة العاشرة من الجيش العراقي من محافظة الديوانية والكوت والناصرية لتعزيز الموجود داخل السيطرات الخارجية... وإن شاء الله تعالى ستمت الزيارة بأمن وأمان على كربلاء وزوار الامام الحسين (عليه السلام).

ضمن الاستعدادات الكبيرة التي اتخذتها العتبات المقدسة والجهات الأمنية والدوائر الحكومية في محافظة كربلاء المقدسة لزيارة أربعين الامام الحسين وآل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، فقد زار وفد من مديرية شرطة كربلاء العتبة العباسية المقدسة، وخلال الزيارة التقت صدى الروضتين المقدم الحقوقي علي كريم محسن الحسيني مدير شؤون السيطرات الخارجية في مديرية شرطة كربلاء المقدسة:

نحن مقبلون على الزيارة الأربعينية، ما هي استعداداتكم لاستقبالها؟

بسم الله الرحمن الرحيم أولاً عظم الله تعالى أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل، ندعو الله تعالى ان يكتبنا وإياكم من خدمة أبي عبد الله الحسين وأهل بيته الكرام (عليهم السلام).

زيارتنا إلى العتبة العباسية المقدسة تعتبر زيارة رسمية بعد زيارة دائرة العلاقات العامة في العتبة العباسية إلى سيطراتنا وإدامة الصلة بيننا وبينهم، ليكون التعاون مشتركاً القصد منه خدمة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وزواره إن شاء الله، ورفع أسم كربلاء عالياً أمام الحشود المليونية التي تقصد هذه المدينة.

الخطة الأمنية أعدت من قبل قيادة عمليات كربلاء بالاشتراك مع المديرية العامة لشرطة كربلاء، وكان هناك نصيب للسيطرات الخارجية، وأعدت خطة خاصة بالسيطرات الخارجية، حيث ستكون جميع الجهود في السيطرات الخارجية مكرسة للتفتيش الدقيق، كما أن هناك توجيهات بأن يكون التعامل مع

ضياء كريم: ثورة الإمام الحسين هي نبراس للإنسانية والتضحية



زار وفد من وزارة حقوق الانسان العتبات المقدسة في كربلاء، وخلال تشرفه بزيارة العتبة العباسية المقدسة كان لصدى الروضتين هذا اللقاء مع الأستاذ ضياء كريم مدير قسم المقابر الجماعية في الوزارة:

ما هي طبيعة زيارتكم للعتبة العباسية المقدسة؟

جنّا في عمل رسمي؛ فقد كلفنا من قبل وزارة حقوق الإنسان، بفتح مقبرة للانتفاضة الشعبانية في الوادي القديم قرب مرقد (سيد جوده) وبإشراف ومشاركة مجلس محافظة كربلاء، العمل كان مستمر طيلة الخمسة أيام الماضية، وتشرفنا اليوم بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ولقاء الاخوة في ادارة العتبة المقدسة، كما تشرفنا وتبركنا بتناول طعام الغداء في مضيف أبي الفضل (عليه السلام).

أين تجسّدت حقوق الانسان في نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

لطالما كانت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي نبراس للإنسانية والتضحية، فكثير من الأحرار والناشطين والسياسيين أخذوا من الإمام الحسين (عليه السلام) ومن مسيرته ومن ثورته عناوين مسيرتهم، وساروا على دربه وعلى خطاه، ولا زال التاريخ يخلدهم بسبب مسيرهم على هذا النهج المبارك.

وانتم تشاهدون هذه المسيرة المليونية لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ماذا تقولون للفكر الوهابي الارهابي المتطرف؟

طالما ان حب الحسين وأهل البيت الكرام (عليهم السلام) يفيض في قلوبنا، وطالما اننا نستلهم منهم الدروس والعبر والشهادة والتضحية، بعونه تعالى سيزول هذا الفكر، بعد ان بان حقيقته واخذ بالانحسار، فهو فكر لا يستند على الحقائق والأدلة العقلية والمنطقية، وانما هو فكر قائم على التضليل والتكفير والقتل، لذا فهو فكر يصادر حقوق الانسان، والانسانية منه براء.



بصراحة
مدير التحرير

التوبة النصوحة

تهفيق مالك عبد الباري

خدمة البلد

بروفسور، دكتور، ماجستير،
شهادات عليا لا يحظى الجميع بها، إلا من
إجتهد بصدق دون تدخل المحسوبية
والمنسوبة في إنبات هذه الدرجات،
ومن الضروري وجود هكنا نماذج
منفتحة ذهنياً وفكرياً وثقافياً وعلمياً
في العملية السياسية وتحديداً في
البرلمان العراقي بدورته الجديدة.

لأنهم غالباً ما يتمكنون من حل
ألغاز عجلة الإعمار الحرجية، لكن
بشرط إستقلالية صاحب هذه الشهادة
وأن يضع المصلحة العامة للبلد وللشعب
المسكين أولاً ولا بأس أن يحقق
مطالب الإتجاه السائر على نهجه ومن
باب جزاء الإحسان بالإحسان، ولكن لا
تصل لتسويات ومناقصات ومقاومات
طويلة الأمد بطيئة التنفيذ سريعة
التحويل إلى مصارف جنيف لدعم
فقرائهم. الإبتعاد عن الشعارات
والبرامج الانتخابية مستحيلة التنفيذ
أمر ضروري بل واجب شرعي
وإجتماعي لأن فيه ثبوت المصادقية
وبالتالي خلق تواصل فكري إجتماعي
مع الشعب وهذا أمر عالي الأهمية لأن
الحكومات المنتخبة تأخذ شرعيتها من
الشعب والدستور الذي يصادق عليه،
وبالتالي لن تصبح الحكومة في مهب
الريح تعصف بها تيارات الإختلاف
والفرقة وأجندة أعزائنا دول الجوار
الذين لم يثبت إلى يوم لهم موقفاً تجاه
العراق الجديد ما عدا البعض
ويشكرون على ذلك.

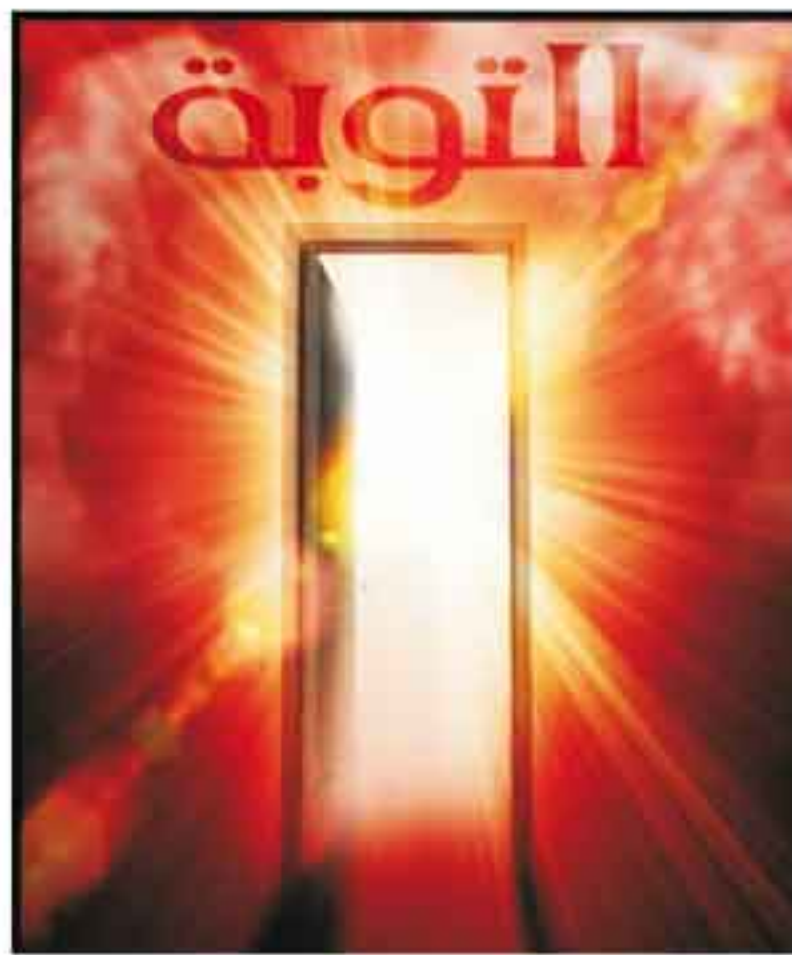
وعلياً كمواطنين أن ننتخب بوعي
لنضمن بناء البلد ولنبعد عن الصداقات
والمساومات غير المبررة التي قد توصل
أفراداً لا يمتلكون إمكانية صنع
القرار أو حتى التصويت عليه لأننا وقتها
لا نستطيع تغيير شيء سوى الإنتظار
أربع سنوات أخرى لإعادة انتخاب من
يتمكن من صنع المعجزات.

أو نبقي نقرأ عبارات.... لنغير....
لنعمر.... سنبنّي.... سنفعّل... الخ

قافلة يسلبها منهم، فوجد أغلبهم
واسترضاهم، أما الذين لم يجدهم فقد
دفع عنهم الصدقات رداً للمظالم إلا
رجلاً واحداً يهودياً من نواحي الشام
كان فضيل قد سلبه مالا، فأبى أن
يصفح عنه، وقال: انني قد أقسمت ألا
أخذ بديل مالي المسلوب إلا ذهباً،
ولكنك مادمت جادا في طلبك، ولا
مال لديك، فلا بأس أن تذهب وتأخذ
من أمواله وذهبتي الموجود تحت
فراشي، وتقديمه لي بقصد أداء ما
عليك من دين، حتى أكون قد بررت
بقسمي، وتكون أنت أيضاً قد بلغت
حاجتك...

مد فضيل يده تحسنت الفراش
وأخرج مقاداراً من الذهب وأعطاه
اليهودي، فقال من فوره للفضيل:
انطقني يا أخي بالشهادتين، لقد آمنت
بدين محمد، ولا معنى بعد هذا للبقاء
على الديانة اليهودية والعزة بالاثم،
لأنني قرأت في التوراة أن إحدى صفات
أتباع رسول آخر الزمان، هي أن يبذل
الله التراب في يدهم ذهباً، وأعلم يا
هذا أنه لم يكن تحت فراشي سوى
التراب، وأردت أن امتحنك، ولما أبدل
الله بقدرته التراب بيدك ذهباً،
تكشفت لي حقيقتان: الأولى هي
أنك تأتب حقاً من صميم قلبك،
والثانية هي أن الدين الذي أنبأ عنه
موسى في التوراة، واعتبره ناسخاً
لدينه ولدين الذي يأتي بعده أي
المسيحية، هو الدين الذي أنت عليه.
وبهذا أسلم اليهودي على يد الفضيل،
وهذه إحدى بركات التوبة النصوحة،
بل هذا هو التوفيق الرباني الذي يجعله
الله لنا حجة، كي لا يبقى لأحد عذر
في البقاء على المآثم والإصرار عليها
والعاقبة للمتقين...

مفارقاً أصدقاء السوء وقرناء الشر،
وسار تلك الليلة هائماً على وجهه إلى
أن وصل خربة فرأى فيها بعض التجار
والمسافرين الذين لجأوا إلى هذه
الخربة خوفاً من فضيل وعصابته،
وحطوا رحالهم هناك، وسمعهم
يقولون: كيف لنا أن نتخلص من شر
فضيل؟ تأثر فضيل أكثر عند سماع
هذا الكلام: لأنه السبب في ترويع
الناس، وإيجاد الذعر قلوبهم، فتقدم
اليهم وعرفهم بنفسه، وقال لهم:



طوبوا نفساً بعد اليوم فقد تاب فضيل
إلى ربه، وسلك طريق الله أملاً أن
يشمله الله برعايته. ومن لحظته تلك
انتهج فضيل طريق الزهد حتى غدا
واحداً من عرفاء وزهاد عصره.
ويروى أن هارون العباسي رأى عند
ذهابه إلى مكة حلقة من الناس حول
رجل يعظهم وهم يبكون، فسأل عنه:
قيل له هذا فضيل الفاسق قد تاب
إلى الله...

وكان لفضيل دفتر يسجل فيه
أسماء وعناوين الأشخاص في كل

في أحد الأيام وقف الفضيل بن
عباس على ضفة النهر ليسقي فرسه،
فاذا ببصره يقع على فتاة في غاية
الجمال تحمل على كتفها قربة تريد
ملأها، فوقع حبها في قلبه، وما رفع
بصره عنها حتى ملأت قريبتها وذهبت،
عندها أمر أتباعه باقتفاء أثرها، حتى
أدخلت دارها طرقت الباب وأبلغوا
أهلها بوجوب اعداد هذه الفتاة، وأخلاء
الدار تلك الليلة: لأن صاحبهم فضيل
قد شغف بها!! والمعروف عن الفضيل
بن عباس أنه من قطاع الطرق، ولا
يتورع عن ارتكاب أي كبيرة،
وكان اسمه يثير الرعب في النفوس
حتى حاكم ذلك العصر (هارون
العباسي) كان يخشاه لما له من
كثرة أعوان وزبانية، وما أن بلغ
الخبر أهل الفتاة حتى استولى عليهم
الذعر، واضطروا إلى استدعاء
أقاربهم للبحث عن مخرج من هذا
الموقف، فاتفقوا على التضحية بالفتاة
في سبيل المدينة، فأما أن يستجيبوا
لطلبه هذا أو تقتل الفتاة، للهروب من
هذا المأزق. ودخل فضيل المدينة التي
خرج غالبية سكانها خوفاً من بطش
فضيل وجماعته، دخل المدينة ليلاً
وتسلق الجدران وعبر بعض الدور
قاصداً دار الفتاة، وهناك تنهأ إلى
سمعه صوت قرآن من إحدى الدور،
فأنصت إليه وهو يتلو الآية الشريفة:
(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ) فأثرت هذه الآية في نفسه
كثيراً، وطرقت باب قلبه محرقة
فطرته السليمة، فعاد ونزل من الجدار
وتغير حاله، وقال لربه بنية خالصة،
وقلب نقى: يا إلهي لقد آن وقت
الخشوع والخوف من سطوتك، تاب
فضيل إلى ربه توبة خالصة نصوحة

قمر هاشم المشهدي

إن أهمية مذبح كربلاء لا تقاس بمجرى الحدث،
معركة صغيرة بين فريقين دامت يوماً واحداً، وأسفرت عن
بضع عشرات القتلى، لكن موت الحسين حفيد النبي
سيؤخذ رمزا ويصبح شعاراً في الاسلام قوامه الصراع من
أجل الخير والحق.

الأستاذ الفرنسي فرانسوا توبال
المدرسة الحربية العليا للجيش الفرنسية

جاء ذلك فقط بعد (٤٨) سنة على وفاة محمد أي عندما
تحدى الحسين بن علي حفيد النبي محمد من بنته فاطمة ما
رآه فساداً وقيادة سيئة مستبدة، وقد قتل في كربلاء
ومذبحه حفيد النبي ومعظم أفراد عائلته أرسلت موجات
اهتزاز في أنحاء الامبراطورية الاسلامية.

الكاتبة والصحفية الامريكية
ليزلي هازليتون

قمريات

يا لائمي حب الحسين أجنا
واجتاح أودية الضمائر واشرب
فلقد تشرب في النخاع ولم يزل
سريانه حتى تسلط في الركب
من مثله أحياء الكرامة حينما
ماتت على أيدي جبابرة العرب
وأفاق دنيا طامطات لولاتها

فرقى لذلك ونالت عالية الرتب
الشاعر السوري الكبير
نزار قباني

لقد وقفت مذهولاً أمام الزحف المقدس للشيعه، وهم
يتوجهون إلى كربلاء.

الأستاذ الأمريكي ولي نصر
أكاديمية البحرية الأمريكية



لحنُ الإباء

شعيرة ولائية لصاحب الجود قمر العشيرة (عليه السلام)

كثيرة هي العبادات والشعائر التي تقرب العبد إلى خالقه، والتي غالباً ما يحصل فيها المرء على ثواب في الدنيا والآخرة إن قدمها بشرطها وشروطها، ومن تلك الشعائر (لحن الإباء)، تلك الممارسة الولائية التي يقدمها منتسبو (خدم) المرقد المقدس للمولى قمر العشيرة أبي الفضل العباس سلام الله عليه، لتكون بيعة وتجديد ولاء.

اضواء عبد الهادي

وللوقوف على تفاصيل هذه الشعيرة المباركة وماذا تمثل كان لجريدة صدق الروضتين هذه اللقاءات:

الحاج بشير محمد الربيعي نائب الأمين العام:

هذه الشعيرة المباركة حقيقة هي تجديد البيعة والولاء مابين المنتسب (الخادم) ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) هذا الارتباط الروحي نحن نجده بهذا الولاء بهذا الصوت وبهذه الصيحة، فالغاية الأساسية من عملنا في المرقد المبارك هي خدمة الزائر القادم من أي بقعة من الأرض، والنشيد بمعانيه وكلماته الرائعة يوجد تواصلاً روحياً مع المكان ويحفزه أن يكون بمستوى الخادم الحقيقي.

يقدم النشيد يومي (الاثنين والخميس) ليكون المنتسب متشوقاً لادائه فالجانب الروحي والمعنوي هو المطلوب، وأقول وبشهادة الجميع هناك

تفاعل كبير عند الجميع لأن المخاطب هو شخصية عظيمة قدم كل شيء للإسلام ولأخيه الإمام الحسين سلام الله عليه.

وهناك تفاعل طيب جداً من الزائرين والبعض منهم يطلب المشاركة وقراءة القصيدة نفسها ويتفاعلون معها بشكل رائع والبعض منهم يطلب قرصاً لهذا النشيد والحمد لله المشاركة الفاعلة كانت من قبل الجميع وبالتحديد حضور كامل لكادر وحدة التصوير والمونتاج لاجل تهيئة هذا القرص.

الاستاذ علي الصفار معاون نائب الأمين العام:

بالنسبة إلى نشيد لحن الإباء حقيقة تم اختياره كنشيد رسمي للعتبة العباسية المقدسة من قبل اصحاب السماحة سنة ١٤٢٧ هـ تحديداً في مهرجان ربيع الشهادة الثاني حيث كان ضمن فعاليات افتتاح مكتبة أبي الفضل

العباس (عليه السلام) حيث تم قبله بعام اختيار نشيد نداء العقيدة للعتبة الحسينية المقدسة، ولكن تأخر أداء هذا النشيد في العتبة العباسية لظروف معينة مرت بالعتبات بشكل عام والمدينة المقدسة والعراق الجريح فما، استطعنا ان نعد الاعداد التام لهذه الممارسة الولائية الى ارض الواقع ولكن في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الخامس السنة الماضية وفي يوم ولادة قمر العشيرة (عليه السلام) كانت هذه الممارسة الولائية تطلق من صحن ابي الفضل العباس (عليه السلام) امام الوفود المشاركة والحاضرين من اكثر من عشرين دولة ليستمعوا لهذه الاصوات الصادحة بالولاء.

نحن نطمح من هذه الشعائر الولائية ومن عقيدتنا ومبادئنا ان نهتم بكل ما له علاقة باهل البيت (عليهم السلام) فنحن ان يظهر خدمة ابي الفضل العباس (عليه السلام) في هذه الممارسة الولائية بمنظر يليق بهذا

المكان المشرف ولهذا تجري التغييرات بشكل مستمر وصولاً الى حالة ملفتة للنظر وجيدة من ضمنها ما شاهدتموه اليوم فقد وضعنا علماً مكتوباً عليه يا حسين في المقدمة امام الطارمة الشريفة وعلى اليمين والشمال وضعنا علمين اخضرين مكتوب عليهما يا قمر بني هاشم على شكل قمر اوصينا بعض الخطاطين وتحديداً بـخط الخطاط العراقي الكبير احمد ناجي ومن ضمن فريق العمل الخطاط الدكتور روضان بهية رئيس جمعية الخطاطين العراقيين والخطاط الأستاذ فراس ان يصمموا لنا كلمة (يا قمر بني هاشم) على شكل قمر وبالفعل مثلما ترون قد طرزت بالخيط الذهبي تم تنفيذها في وحدة الخياطة في قسم الهدايا والندورات على راية خضراء وهي رمز للعلويين ووضعنا علماً خلف المنتسبين ياساقي عطاشي كربلاء اشارات ترمز الى حامل اللواء

انشودة العتبة العباسية المقدسة

لَحْنُ الْإِبَاءِ

علي الصفار

سار ربـي لـلنـلـة قـيـار و تـار فـلـا نـيـب
تـبـدي الـوفـاء لـسـبـط خـيـر النـاس
بشـمـوخ رآس في الثـرـيـا راسـي
عـذبـيـا و تـذكـي جـمـرة الـأنـفـاس
فأصـدح بصـوت مـرهـف الإحـسـاس
لحـن الإبـاء بـحـضـرة العـبـاس

يـجـيـئـو الخـلـود بـرؤـضـة الأقداس
و تـمـد رُوح التـضـحـيـات أكفـها
و تـفـيـض عـيـن للحـيـاة بـكـر بلا
تـروـي عـطـاشـي الطـف مـن طـمـأ الجـوى
يا طـالـب العـليـا بـلـغـت سـمـاء هـا
واطـلـق تـرأـيـل الإبـاء فإنـما

أبا الفضل يا فارساً لا يـلـيـن
تـنـل المـنـايـا ولا تـسـتـكـين
فأنت الحـسـنـام وأنت اللـواء
وأنت الثـبـات وأنت الإبـاء

وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين
وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين

تفاننا أبـوك لـنـصـر النـبي
و أنت نـظـرت بـعـيـن الوـصي
وأعطيت للدين في الطـف عـيـن
و تـروـي العـطـاشـي بـكـأس مـعـيـن
أيا بـدر هـاشـم لـيـث العـريـن
سـلام عـلـيـك مـن المـؤمـنـين
فأنت المـحـامي وأنت الرـجـاء
وأنت المـعـين وأنت العـطـاء

وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين
وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين

وما زلت تـروـي جـمـوع الجـهاد
فـيـمـنـاك مـسـبـت مـيـاه الفـرات
و يـسـراك هـزـت لـواء الثـبـات
شـمـالـك يـبـطـش بالمـجـرمـين
فأنت المـزـجـر عـند الـلـقـاء
وأنت المـنـايـا وأنت البـلاء

وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين
وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين

ورثت الفضائل والمـكـرمـات
فأنت لـسـبـط الـهـدى في الطـف و ف
ولولا القـضـا ما رـمـاك الـرـدي
و رـحـت وأنت مـن المـهـتـديـن
وصـاك الأخـوة سـر مـبـين
حـيـدة للـنـبي كـ الأمـيـن
بـسـهم أصـاب بـه المـسـلـمـين
و رـحـت وأنت مـن المـهـتـديـن
مـن الأولـيـاء ورثت الإخـاء
و ما زلت تـعـطـي دـروس الـوفـاء

وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين
وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين

وقفت على النـهـر رـغـم الظـمـا
أيا نـفـس هـوـني إذا ما هـوى
ورتلـت بالـرـمـح والمـرـهـفـات
بـذلت وما كـنت يـوماً ضـنـين
تـنادي بـصـدق إمامي حـسـين
سـلـيل الأئمة والمرسـلـين
أنـاشـيد إيثـار أهـل اليـقـين
و عـن بـاب جـودك حاتم أيـن
هـتـفـت فـضـح المـلأ والفضـاء
ومـوج الفـرات يـعـيد الـسـناء

وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين
وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين

دخـلت الفـرات بـمـوج الحـيـاة
وأصـبح عـذبـاً لأنـك أنت
تـضـوع مـنـك نـسـيم الإبـاء
لـجـودك يـبقـي الفـرات مـديـن
أفـضت عـلـيـه نـدى الأكرـمـين
تـطـل عـلـيـه بـفـيـض الوـثـيـن
وأنت إـلـيـه مـن المـحـسنـين
وأنت لـو جـه الصـباح جـبـيـن
ورمـحك يـنـزل غـيث السـمـاء
وعـيـنك تـسـقي ثـرى كـربـلاء

وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين
وقـد كـنت جـيـش الفـدا للحـسـين



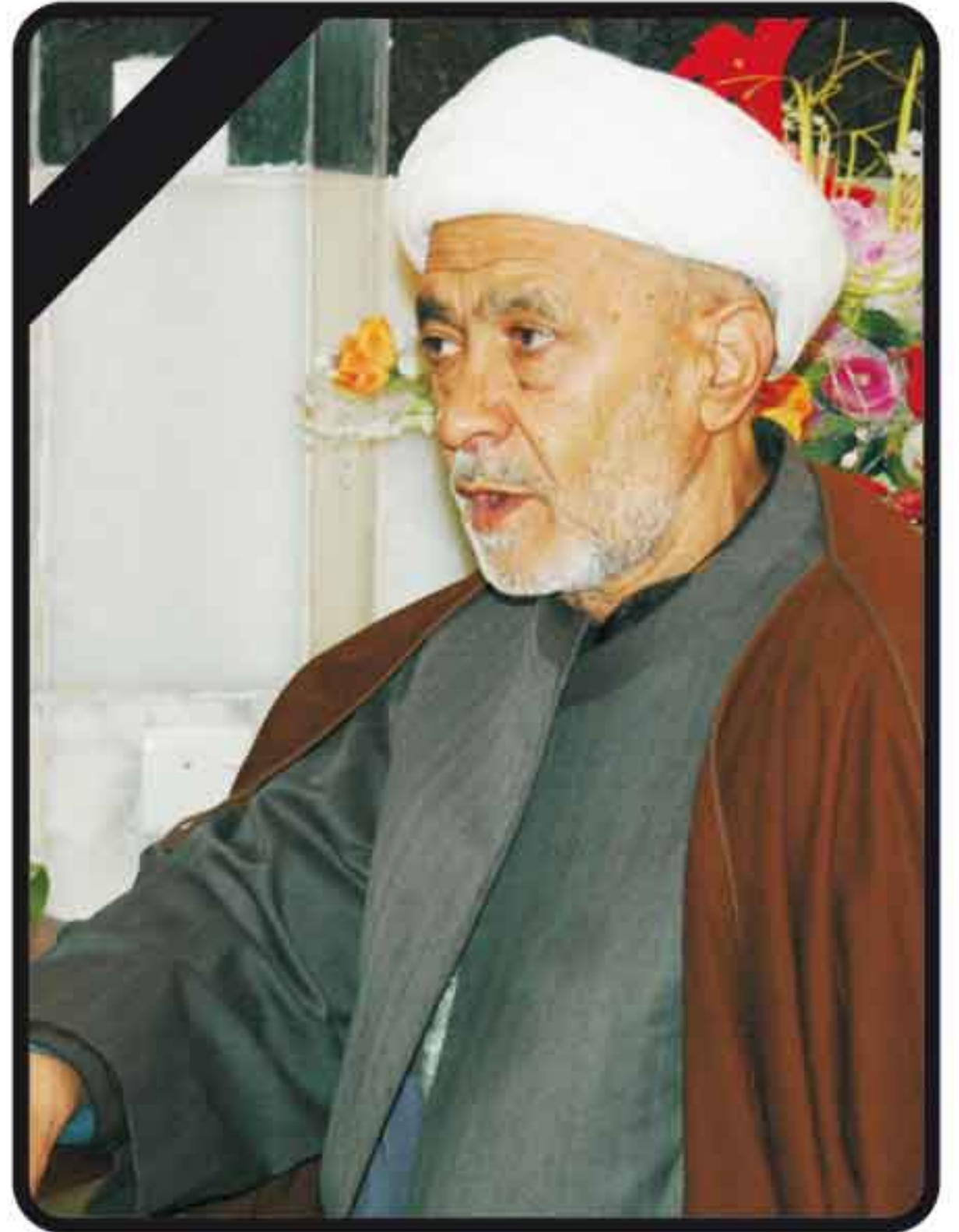
المهندس دريد سلمان مسؤول وحدة التصوير والمونتاج:

سعيـنا ومنذ اللـحـظـة الأولى لتـشـكـيل
هـذه الـوـحـدة الـى تـوثـيق كل مـنـجـز وعلـى
جـمـيـع الصـعد الفـكـريـة والـهـنـدسـيـة
والـخـدمـيـة و كل تـقـدم تـشـهـد العـتـبـة
المـقـدسـة، وبـالأخص ما نـتـحـدث عـنـه الـيـوم
وهـو تـوثـيق لـحـن الإبـاء النـشـيد الرـسـمـي
لـلـعـتـبـة المـقـدسـة فـبـعد تـهـيـئة المـسـتـلـزـمـات
الـخـاصـة بـالتـوثـيق وهـنا أقـصـد أجهـزة
التـصـويـر .

حـيـث جـهـزت و حـدثـنا بـمـجمـوعـة
كـامـيـرات ذات مـواصـفـات عـالـيـة و حـديثـة،
و تم الإـتـفـاق و تـحـديـد مـوعـد رـسـمـي لتـوثـيق
هـذه الشـعـيرة الـولـائـيـة .

و كان يـوم الثـلاثـاء و بـالـفـعل عـمـل
كـادر و حـدثـنا بـالـكـامـل بـهـذا الـيـوم
وأسـتـخـدمت جـمـيـع المـعدـات و مـن زوايا
مـخـتـلـفـة اسـتـعـيـدأ لتـقـديـمـها فـي قـرـص
مـمـنـتـج كـامـل يـقـدم للزائـر يـن الكـرام .

أبـي الفضـل العـبـاس (عـلـيـه السـلام) . و بـعض
الـاضـافـات تـكـون حـسـب المـناسـبـات فـلـديـنا
ثـوابـت فـي زيارـة أبـي الفضـل العـبـاس (عـلـيـه السـلام)
و مـن ثم مـقـدمـة النـشـيد وهـي خـطـاب مـع أبـي
الـفضـل العـبـاس (عـلـيـه السـلام) و إشارـة الـى لـحـن
الـابـاء و إشارـة الـى صـاحـب الـابـاء مـن جـهـة ثم
نـشـيد لـحـن الـابـاء أـما الخـتام فـيـتـغـيـر بـتـغـيـر
الـمنـاسـبـات و كل ذلـك يـكـون بـاتـفـاق
مـسـبـق مـع الأخـوة المـنـشـد يـن سـواء كان
الـاخ يـاسـر أو علاء أو أي مـنـشـد أـخـر
يـسـاعـدـهم و كلـهم مـن خـدمـة أبـي الفضـل
العـبـاس (عـلـيـه السـلام) فـاذـا كانـت و فـاة مـعـصـوم أو
أحـدى الشـخـصـيـات مـن أهـل البـيـت أو
مـناسـبـة دـيـنيـة أو حـدث دـيـني كـبـيـر يـشار
إـلـيـه و كـثـيـراً ما نـخـتـار مـن قـصـائـد شـعـرائـنا
الحـسـيـنـيـيـن القـدامـي أحيـاء لـذكـراهم أو
القـصـيدـة المـكـتـوبـة عـلى الضـريـح هـذه
تـكـون الخـتام و حـسـب المـناسـبـات، و نـتمـنى
و نـرجـو مـن الله أن يـتـقـبـل مـنـا هـذه الـاعـمال
و مـن خـدمـة العـتـبـة المـقـدسـة كـافـة .



كتبها الفقيه الشيخ حمزة السلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ))

ينعني منتسبو العتبة العباسية المقدسة وأهل اللغة والأدب وأصحاب الفكر، وببالغ الحزن والأسى، فقيدهم الراحل (الشيخ حمزة السلمي) الذي وافاه الأجل يوم الخميس الثاني من ربيع الأول لسنة ١٤٣١ هـ عن عمر كرسه في خدمة العلم والدرس والتحصيل المعرفي... إلى آخر لحظات حياته...

فكان (رحمه الله) مواظبا دؤوبا، لا يفتر عن البحث والتقصي في كل شاردة وواردة بين المعاجم اللغوية والمصادر الأدبية، فكان لفوائده اللغوية المنشورة في جريدة صدى الروضتين منذ العدد ٨١ حتى العدد ١٣٣ الأثر الطيب في الأوساط المثقفة وبين محبي اللغة والإطلاع...

وهذا الإلتزام والجهد في التواصل مع المادة اللغوية، وتقنياتها، وإيصالها للناس بالشكل الذي يسمو بذائقتهم، حيث الأصالة والثراء، لا يدع مجالا للوهن أن يلج آراءه وأطروحاته... مستفيدا من رحلته الطويلة التي قطعها في تدريس مادة اللغة العربية في المدارس الأكاديمية، وما أضفته على أسلوبه من خبرة رصينة، إلى حلقات الدرس الحوزي، إلى محاضراته في الخطابة والإلقاء... ينهل في كل ذلك من الأجواء القدسية والروحية لحرم أبي الأحرار أبي عبد الله وأخيه قمر المشيرة عليهما السلام ما يقوي به إيمانه، ويزيده ثباتا على مواصلة درب التسليح بالعلم والمعرفة لخدمة العقيدة الحقة فكان شيخنا الجليل (رحمه الله) بحق مثالا للمؤمن المخلص لدينه ومذهبه ولمدينته المقدسة التي سقاها عصاره جهده وثمره أيام حياته... فكانت المحصلة الطيبة أجيال تتلمذت على يديه، سـتـظل تذكره ما بقيت، وسطور تشهد له بفيض من التفاني في خدمة العلم والولاء للعترة الطاهرة عليهم السلام تغمده الله سبحانه وتعالى بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته إنه نعم المولى ونعم المجيب

أوسمة يضعها الإمام الصادق عليه السلام على صدر عمه العباس

حامي الظعينة أين منه ربيعة
أم أين من عليا أبيه مكرم
بطل إذا ركب المطهر خلت
جبالاً أشم يخب فيه مطهر
وهو الذي أوصل الماء إلى
أطفال أخيه الحسين (عليه السلام) - في إحدى حملاته - بعد أن أدخل الرعب في قلوب أهل الكوفة، فأنكشفت له صفوفها عن المشـرعة فملكها...

ثم وصفه الإمام الصادق عليه السلام (في زيارته) بأنه كان (على بصيرة) أي أنه كان فطناً لا تشبه لديه الأمور، فهو عالم بخيرها وشرها، لهذا لم تجد معه مغريات العدو بالأمان كي يقتطعه عن أخيه الحسين (عليه السلام)!! وقد خاب العدو في هذه المحاولة اللثيمة؛ لأن العباس عليه السلام كان أذكى ممن كان يتصوره العدو، حيث رفضها منذ البداية بكل عز وشرف، بل بكل أنفة وعنف، ولعن من جاء بها، وقال للشمر: (لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له !!!) (٩٩).

أن يصنعه الإنسان). أما (البصيرة)، فهي: (الاستبصار في الشيء، والعلم والخبرة به). وورد في (القاموس المحيط) بأن البصيرة هي (عقيدة القلب والفطنة). من كل ما مر بنا من التفسير اللغوي، نخلص إلى أن العباس عليه السلام لم يكن يحجم أو يتراجع - في ساحة القتال - خوفاً من قوة العدو أو هيبة من تعاضل جيشه الرهيب، لأنه أبـن علي الذي يقول: (والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها...) (نهج البلاغة - محمد عبدة ج ٣ ص ٨٢).

ورحم الله أدباء الطف، حيث قال أحدهم من قصيدة - حلق بها بالاشادة في وصف شجاعة العباس عليه السلام -:

وقع العذاب على جيوش أمية
من بأسل هو في الوقائع معلّم
عبست وجوه القوم خوف الموت
والعباس فيهم ضاحك متبسّم
قلب اليمين على الشمال وغاص في
الأوساط يحصد الرؤوس ويحطم
بطل تورث من أبيه شجاعة
فيها أنوف بني الضلالة ترغم

قال الإمام الصادق عليه السلام - كما في الزيارة -: (أشهد أنك لم تهن، ولم تنكل، وأنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتدياً بالصالحين، ومتبعاً للنبيين...).

هذا هو الوسام السابع الذي يضعه الإمام الصادق عليه السلام على صدر عمه العباس عليه السلام حيث شهد له بأنه لم (يهن) ولم (ينكل)، وأنه كان على بصيرة من أمره، لذلك كان مقتدياً بالصالحين، ومتبعاً للنبيين... ولنتوقف عند تفسير هذه المفردات، لتتضح لنا أهمية هذا الثناء والمدح المفعم بالاعجاب والاحترام...

قال الرازي في (مختاره الصحاح): (الوهن: - الضعف، وقد وهن ووهنه غيره - يتعدى، ويلزم - ووهنه توهيناً). ومثل هذا المعنى ورد في (المصباح المنير، والقاموس المحيط).

أما كلمة (النكول) المشتقة من (نكل ينكل نكولاً) فقد قال عنها: (الفيروز آبادي والفيومي): - بأن معناها: - (الجبن، والتأخر، والامتناع، والنكوص - أي الإحجام والرجوع -، والهيبة من شيء يريد



الإيمان من سطح القول الى عمق العمل

الحلقة الثالثة

الشيخ عبد الرزاق فراج الله الاسدي

فإذا كانت المسألة ترتبط بالأمر والنهي: فأَي قانون يخلو من الأوامر والنواهي؟ وأي مجتمع يتوجه توجهها ذاتياً دون أن تكون له ضوابط قانونية من خارج ذاته؟ غاية الأمر: أن هناك فرقاً بين كون الإنسان مجبوراً بمعنى كونه مسيراً لا يملك اختياراً من الأوامر والنواهي في كل شؤونه وأوضاعه وعلاقاته الاجتماعية، بحكم العامل الاقتصادي الذي يتبناه أصحاب هذا النقد... وبين كون الإنسان مختاراً حتى في نطاق الأوامر والنواهي في كافة تصرفاته وعلاقاته وأوضاعه العامة، كما يحكم بذلك الوجدان الإنساني.

والاعداد الروحي والاخلاقي؟، ولماذا لا يقال أن الصيام على صعيد الجانب الاقتصادي يوفر للمجتمع الملايين من وجبات الطعام، إضافة الى تربية الاحساس بالآلام الإنسانية؟

الثاني: قالوا: ان الدين الذي يؤمن به المسلمون يجبر الانسان على أنماط خاصة من السلوك، ويوجهه بالأوامر والنواهي، ويقبل فيه زاوية التطلع الى الحرية في اختيار طريقة التصرف في الحياة.

والجواب على ذلك بالقول: ان نفس الفكرة التي يعتقها الملحدون، والنظرية التي يتبناها المؤمنون بالاقتصاد فوق كل الاعتبارات هي فكرة جبرية، حيث يخضعون الفكر والسلوك الاجتماعي للعامل الاقتصادي، ويعتبرون الاقتصاد هو الموجه والأمر والنهي.

عداهم من الملحدين، فلم تحصل الحياة الاجتماعية منهم على غير الويلات والحروب والأذى والارتباك، ومع هذا فإن منهم من يقوم بمحاولة الحط من شأن الإيمان ودوره في حياة المسلمين ويكيل له النقد والمؤاخذه من وجهين:

الأول: كون الإيمان يدعو الى ضياع الوقت، فمثلاً: الصلاة في أوقاتها المحددة لها تدعو الى تضييع وجبات عمل كبرى، إذ بإمكان أي مجتمع أن ينجز في تلك الفترات الزمنية منافع اقتصادية جمّة، والصوم في أغلب الأحيان يقعد الإنسان عن القيام بنشاط اقتصادي واسع. وهكذا أخذ هؤلاء في حسابهم، ان خدمة الاقتصاد واشباع الحاجات الجسدية فوق كل الاعتبارات.

والجواب على ذلك: بتوجيه السؤال الى أولئك بالقول: لماذا ينظر الإيمان من زاوية سلبية فقط، ولا ينظر الى الزاوية الايجابية على صعيد التهذيب النفسي،

أما الخطوة الثالثة في البحث عن مضمون الآية: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً) النساء: ١٣٦ فهي ان أبرز نتائج الإيمان وآثاره في الحياة، هو الإسهام الخيري وتموين الحياة بكل ما يعود عليها بالخير والسلام، ولذلك أكد القرآن الكريم على الملازمة بين الإيمان والعمل الصالح في كثير من آياته، كقوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) الكهف: ٣٠.

ولذلك فان المتتبع للآثار الخيرة في الحياة، يجد انها تعود الى منبع واحد هو (الإيمان بالله)، وان مؤسسي كافة المؤسسات الخيرية والمشاريع الإنسانية، هم المؤمنون بالله تعالى من المسلمين والمسيحيين، وحتى البوذيين، اما ما

الشيخ الدكتور أحمد الهائلي (قدس سره)

من ذاكرة الإبداع

الخيانة

فما يمنع أن يقف أحدنا جنب الآخر في مسجد واحد، وأن أسبل أحدنا يديه أو ضمهما الآخر، وسجد أحدنا على قطعة من طين وسجد الآخر على فراش مادام لكل منا دليله، والمعبود هو الله وحده؛ فالتربة من أرض طاهرة، والأرض مسجد وطهور للمسلمين، بالإضافة إلى أنها ترفع جبهة المسلم قد يحمل في الفراش أو الأرض... وقد شكوا المسلمون للخليفة عمر ما ينال جباههم من الأرض، فأقترش لهم المسجد بالحصباء لترفع الجباه عن وحل الأرض وغبرتها، ولم يحدث ذلك أي حساسية عند المسلمين كما هو الحال اليوم، إذا رأى بعضهم من يسجد على تربة مأخوذة من تراب كربلاء. وقد علل البعض (المريض) إلى أن الشيعة إنما يسجدون عليها لأنها ممتزجة بدم الحسين عليه السلام!! وما أدري ما هي كمية دم الحسين التي تتسع لعشرات المئات من السنين، وللملايين الشيعة في العالم؟ فما هو المبرر لمثل هذه المواقف وأصحابها لهم دور يؤدونه وثمرت يجنونها؟ ولماذا هذه الناس تتبع البدع دون أن تتكلف عناء البحث أو التبصر الذي يتوجب عليهم؛ فالدرب واضح ووسائل المعرفة والإعلام والفكر أصبح يمتلك مساحة انتشار أوسع وأسرع، وكل ما تحتاجه هذه القاعدة الجماهيرية هو التخلص من التبعية غير الواعية... وتبقى المسألة المهمة أن هذه القاعدة الجماهيرية هي أمانة في عنق من حمل فكراً، وملك قولاً حقاً ودفع الباطل... ورغم صعوبة المسعى، إلا أن علينا أن ندرك أن السكوت عن المحاولة الجادة خيانة...



الشيعة واتهامهم بأنهم هم الذين أغروا التتر على اقتحام بغداد، وحتى لو صحت فإن الفاعل شخص واحد هو (أبن العلقمي)، كما يدعون، فلماذا تحمل الأمة كلها تبعية وحقيقة الأمر، أن الذي قام بالإغراء هو (الدويدار) من أهل السنة، ووصل الأمر إلى تقسيم المساجد بين الأحناف والشوافع عام ١٣٠٠ هـ والحال نادر ما ترى شيعياً في جوامع السنة أو سنياً في حسينيات الشيعة،

إزالة الركام الهائل من الخلافات المتركمة في الأمة بوسائل محدودة، فمن المؤكد أن المدة ستطول دون أن نتخلص من هذا الركام، كون المسألة تتجدد والمستحدث سيضيق ناتج المساعي التي تسعى لوضع النفوس والأقلام المعروضة بالمزادات، وهنا يعني أننا بحاجة إلى قفزة على الركام المتراكم... فرشاد القرآن والسنة النبوية هي الرائد لنا والأفكار الحية التي لم تمت والعقول التي لم تتعطل، فلا بد من سعي ينفذ الغبار عن كنوز تراثنا وتقديمتها بأسلوب معاصر، وهذا لا يتم دون الانتصار على ذواتنا لتتطلق المسيرة مدعومة بتلك الأهداف الخيرة والإرادة القوية.

ويكفي التششت الذي عايناه والضياع الذي فرقنا، بينما أمام أعيننا طريق الهدى والخير، وإلا ما معنى أن يهزم بعضنا الآخر، ليحني الثمار أعداء الأمة، فلنسع لتجري البناء والانتصار على كل معوق، حتى لو احتاج إلى جهد كبير، ويبقى موردنا الأحلام، وكم منها انتهت إلى حقائيق مذهلة، نبعتها صعوداً للكواكب، واجتناء لثمرات العلم، فإذا كانت الدوافع سليمة النظر، سنجد هناك تفهما لمعنى القبول، فما يرفضه البعض يقبل به البعض الآخر، لكونهم ينظرون بعين الرضا، ولا يصح لكاتب أن ينتقد غيره بما عنده مثله أو أكثر منه، ولا يعرف الدوافع وراء هذا الانتقاد، هل هو التعصب الذي يذهب إلى رؤية الصحيح من الخطأ، تحول إلى سمة مذهبية بغض النظر عن حلاله وحرامه، ومبعث الأسف وجود هذا اللون من السلوك في تراثنا العقائدي والفقهية والتاريخية... وكم فتوى ترد مبعثها العناد، وكم حكاية مفتعلة تثير الضجة: كالتى أثاروها على

وفد من عتبات كربلاء المقدسة في زيارة



قصته فقال لقد ذهب ثلاث مرات مشياً على الأقدام في هذه السنة. قلت كيف؟ قال في المرة الأولى ذهب وعائلته إلى الحسين (عليه السلام) مشياً ورجع مبكراً وأخذ ابناء عمومته وذهب للزيارة ورجع بهم وعندما اقترب يوم الأربعاء أخذ أصدقاءه وذهب مشياً إلى الحسين (عليه السلام) وكان يقول بعد كل زيارة أتمنى بعد الزيارة لقاء السيد الصافي ولكن في الزيارة الثالثة استشهد نتيجة الانفجار راضياً مرضياً.

فقلت لهم:

إذا دم نحر خطه قصيدة

فكل قصيد بعد ذاك هراء

انتم تقدمون الدم، الروح، والجسد، كل شيء للحسين (عليه السلام) فكلامنا لا يتناسب مع ما تقدمونه، لقد ابهرنا بهذه المعنويات العالية وقد شكرناهم على هذا الولاء وهذه التضحيات وهذه الصلابة، زرنا بعدها كربلاء وبابل ومن ثم القادسية بأفضيتها ونواحيها والسماعة والرميثة والعرب والريف والناصرية والبصرة وإلى نهاية البصرة إلى أبي الخصيب والقرنة وميسان والكوت وجصان.

اذكر هنا بعض المشاهد القليلة وهي قياس للآخرين، فمثلاً رأينا طفلاً له من العمر ست أو سبع سنوات كان البتر في إحدى أقدامه ولكننا رأينا الابتسامة على محياه وكان لم يكن هناك شيء يذكر، سألناه يا زيد ما رأيك بالموضوع؟ قال انني ان تعافيت سأذهب زحفاً إلى الحسين (عليه السلام)، انتقل الآن إلى حالة أخرى اظن أنكم لم تسمعوا بها من قبل فقد ذهبنا إلى رجل كبير عمره تجاوز السبعين عاماً في المستشفى، فعندما رأنا أدار بعينه وكنا محيطين به أدار بعينه يمنة ويسرة وشمال وجنوب ثم ابتسم وقال: عندما حصل الانفجار ورأيت الدماء تسيل من جسدي قلت والله إنها الشهادة، ولكن عندما اسعفوني وانقطع نزف الدم صفعت وجهي وشفعت جبتي وقلت واأسفاه على الشهادة اني لم أتل الشهادة، لماذا يا ربي؟ وهذا ما لم نره في الكون كله، ثم ذهبنا إلى امرأة شابة قد بترت يدها اليسرى ولها صبي أيضاً كانت تحمله بترت يده أيضاً، ولها طفل آخر استشهد لم تعلم به، سألها بعض الاخوة من الوفد عن رأيها بالموضوع وعن معنوياتها فقالت: هذا في سبيل الحسين (عليه السلام) قليل، كما رأيت أمراً آخر في مدينة السماوة حيث وصلنا إلى عائلة الشهيد صالح الفرطوسي، سألت اخاه عن

الظاهرة بأربعة تفجيرات، لتكون شاهداً على وحشية وقسوة العدو، من هنا بادرت إدارتا العتبتين المقدستين في كربلاء بإيفاد وفود خاصة لزيارة عوائل الشهداء، وعيادة الجرحى في مستشفيات محافظاتهم، كما وعد سماحة السيد أحمد الصافي بتحمل مسؤولية علاجهم في أي مكان آخر سواء بالعراق وخارجه.

صدي الروضتين إلتقت بعض السادة أعضاء الوفد: عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد عدنان الموسوي:

بتوفيق من الله تعالى وبتوجيه من سماحة الشيخ الكربلائي وسماحة السيد الصافي توجهنا إلى محافظة بابل فابتدأنا بزيارة الجرحى في مستشفيات المحافظة دون استثناء لمواساتهم ورفع معنوياتهم، ولكنهم هم من رفع معنوياتنا بما يحملون من صبر وإصرار على مواصلة السير لزيارة سيد الشهداء، كما ذهبنا إلى مجالس العزاء للشهداء الذين التحقوا بانصار الحسين (عليه السلام) .. لقد انبهرنا من هؤلاء الجرحى فقد كانوا يتحلون بمعنويات لم أجدها ولن أجدها في موضع آخر. الشواهد كثيرة جداً فقد زرنا أكثر من خمسين جريحاً وطفلاً وامراً،

لوفاء عناوين موسومة على الجباه، وللتضحيات صور رسمها محبو أهل البيت (عليهم السلام) طيلة قرون خلت، قاسوا خلالها أشكال البطش والتعسف والقتل والتعذيب والتشريد في سبيل قضيتهم السرمدية، وهي حبهم وإتباعهم لآل بيت المصطفى (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) وتجديد ذكراهم وإحيائها بما أمكنهم في كل حين، متحدين بذلك جور ومنع السلطات المتجلببة بالدين. واليوم يكشر الشر عن نابيه ويشهد برأته بأشنع صور عرفها تاريخ الاجرام والارهاب لمنع هؤلاء الاحبة، أو للحد من حبهم أو تقنين هذا الفيض الالهي ... تكفير وتهجير وتفجير تلقاه هؤلاء المحبون بصدورهم المفعمة بالايمان والحب المحمدي الطاهر، ففي كل تجديد ذكرى لآل البيت (عليهم السلام) لهم مواقف تؤكد وتثبت هذا الولاء، لاسيما حين يتعلق الامر بقضية الامام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة، فتراهم يزحفون كأنهم السيول الهادرة من كل حذب وصوب قاصدين كربلاء الحسين (عليه السلام) رغم سابق علم ويقين بأن أعداءهم واعداً آل البيت (عليهم السلام) يتربصون بهم الدوائر، وهذا ما حصل في زيارة الاربعين من هذا العام حيث امتزجت الدماء



ساعة لجرحى وعوائل شهداء زيارة الأربعين

متابعة كاظم الناشي



بقلوب ذوي الشهداء والجرحى والمفقودين وهم يستشعرون هطولنا عليهم ومواساتهم بفقد أحبابهم وتصبيرهم على المواصله، كل ما قدمته الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية هو قليل جداً إزاء ما قدمه زوار الإمام الحسين في ذلك اليوم، إضافة إلى الدعم المادي والمعنوي فإن العتبتين تبنتا إرسال بعض الحالات الخطرة إلى خارج العراق لغرض المعالجة.

صدى الروضتين: هل لك أن تحدثنا عن بعض المشاهد التي مررت بها سواء من أسر الشهداء أو في عيادتكم للجرحى؟

الشيخ عادل الوكيل: كثيرة هي الصور التي مررنا بها سواء التي رأيناها بأم أعيننا من خلال عيادتنا للجرحى أم التي سمعناها من ذوي الشهداء الذين سقطوا نتيجة التفجيرات الإرهابية التي طالتهم منها: عائلة فقدت ثلاث بنات بعمر الزهور وبنات خامسة مفقودة، عندما تكلمنا مع أبيهن وجدناه كتلة كبيرة من الصبر عبر لنا بلسانه، إن هذا الطريق هو طريق الأحرار ويجب أن نتحمل من أجل السير في الطريق الذي خطه سيد الشهداء عليه السلام.

امرأة من محافظة البصرة فقدت يدها اليمنى جراء الانفجار ولها طفلان أحدهما استشهد وعمره سنتان لم تخبر عنه والآخر مصاب بجنبها، هكذا هو حالها وهي تحمد الله وتشكره على مصابها وترجو لو إنها كانت مع الشهداء.

آخرتهم. **صدى الروضتين:** ما هي انطباعات أهالي الشهداء والجرحى بمبادرة عتباتنا المقدسة وهذا الوفد الذي قطع الفيافي لمواساتهم وإدخال البهجة إلى قلوبهم المكشوفة؟

الشيخ عادل الوكيل: حتى نكون أكثر إنصافاً للمؤمنين الذين زرناهم في أماكنهم سواء الشهداء الذين التقينا بعوائلهم أم لقاءاتنا مع الجرحى في أماكن عيادتهم، وجدناهم برغم المصاب الكبير والثقيل إلا أنهم بصريح العبارة كانوا مسرورين جداً بمبادرة العتبتين المقدستين وكانوا ممتنين لمتابعتهم ومتابعة أمورهم، وهنا لا أتكلم عن الدعم المادي بل للدعم المعنوي الكبير هو ما جعلهم يبدون مشاعر الفرح برغم ما بهم من مصاب، حتى أن بعضهم ممن فقد ابنه له قال لنا إن رؤيتكم أنستني مصاب ابني الشهيد، كما وكان لعشائر الجنوب دور كبير في التعبير عن مكنون فرحهم بمبادرة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء من حفاوة الترحيب والتقدير.

صدى الروضتين: مهما يقدم من هدايا لشهداء يوم الأربعين هو قليل بحقهم كون الجود بالنفس هو أقصى غاية الجود، هل كان من ضمن مبادرات الأمانتين العامتين أن قدمت هدايا مادية لأسر الشهداء والجرحى إضافة إلى الدعم المادي؟

الشيخ عادل الوكيل: بضمن المبادرة الكريمة التي قدمتها الأمانتان إضافة إلى الدعم المعنوي أن قامت بتقديم مساعدات مادية قدرها مليون دينار لكل شهيد ونصف مليون دينار لكل جريح، وهنا كلمة أود قولها أننا كنا نشعر

سماحة الشيخ (عادل الوكيل) عضو وفد عتباتنا المقدسة في زيارته الأخيرة لمحافظة الوسط والجنوب لمواساة أهالي الشهداء والجرحى الذين سقطوا نتيجة الاعتداء الآثم الذي تعرض له زوار الإمام الحسين في ذكرى الأربعين المباركة وهم متوجهون لمدينة كربلاء المقدسة، يحدثنا عن الزيارة قائلاً:

الشيخ عادل الوكيل: قال الإمام الحسين عليه السلام: (رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على ثلاثه فيوفينا أجور الصابرين)، بتوجيه مباشر من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدسية توجهنا بوفد مؤلف من أكثر من عشرين شخصية لعيادة الجرحى ومواساة أهالي الشهداء الذين سقطوا نتيجة الاعتداء الآثم الذي طال زوار أبي عبد الله الحسين في ذكرى زيارة الأربعين وهم متوجهين لمدينة كربلاء المقدسة، من أجل نقل مواساة لأسر الشهداء والجرحى والمصاب الذي وقع فيهم جراء الاعتداء، ابتدأت جولتنا من محافظة كربلاء المقدسة بالتحديد من مستشفى الحسيني العام ومنها توجهنا إلى محافظة بابل التقينا فيها بأسر الشهداء وعدنا الجرحى في المستشفيات، انتقلنا بعدها إلى محافظة الديوانية ومنها إلى السماوة والرميثة والناصرية والبصرة والعمارة وانتهينا في محافظة واسط، رأينا بأم أعيننا صورا كبيرة من التحمل وجبالا من الصبر المختومة بروح الشهادة وإصراراً على التمسك بالنهج الرسالي لأئمة أهل البيت عليهم السلام، تأكدنا من خلال جولتنا إن الطريق إلى كربلاء معبد بالدماء، خطه الإمام الحسين عليه السلام باستشهاده في العاشر من المحرم الحرام، وأن ما قدمه شهداؤنا وجرحانا في هذه المناسبة هو ذخر لهم في



مديرية الإقامة في كربلاء المقدسة تفتح ذراعيها لإحتضان الوافدين

فتح المنافذ العراقية امام الوفود القادمة للسياحة الدينية يشكل مورداً إقتصادياً مهماً

العراق عموماً وكربلاء خصوصاً يشهد إقبالاً غير مسبوق للوافدين ومن كل أنحاء العالم



من الدوائر المهمة والحيوية، والتي قد لا يعرف الشارع العراقي عنها شيئاً، بسبب عدم إرتباطها بتصميم حاجات المواطن اليومية، أو التي لاتعد من ضمن الدوائر الخدمية المباشرة، انها مديرية الإقامة العراقية في مديرية الجنسية العامة، حيث يكون عملها مرتبطاً بالوافدين إلى العراق من الضيوف والزوار، من خلال السياحة الدينية أو الأثرية أو رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى، أو العمالة، كما تعد المديرية واجهة حضارية في مقبلة ما يراه الوافد للعراق، فمن خلال سعيها الجاد والمتواصل لتبسيط الضوء على المؤسسات الحكومية وما تقوم به من عمل يصب في مصلحة وخدمة هذا البلد، ومن أجل خلق نافذة بين المواطن وهذه المؤسسات للإرتقاء والوصول نحو حالة معيارية من الكمال في العمل إلتقت (صدى الروضتين) بالأساذ العقيد الحقوقي حسين كاظم الطائي مدير دائرة الإقامة في كربلاء المقدسة:

تحقيق: ميثم العتابي

الوافدين المتواجدين في المحافظة، ويشمل هؤلاء الداخلين بصورة غير مشروعة أو المتجاوزين على الفترة الممنوحة لهم، من ثم إتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، وهذه الشعبة تباشر عملها على شكل دوريات منظمة على الفنادق ومساكن الوافدين، والتفتيش المستمر لمنع حالات التجاوز وسواها من أي خرق للقانون الخاص بالوافدين. وهنا نمنح فترة ٤٨ ساعة بالنسبة للمتجاوزين على فترة إقامتهم وبلا سبب مقنع ليغادروا العراق، أما بالنسبة للمحاليين إلى قضاء ومحاكم معينه، نتخذ بحقهم الإجراءات القانونية اللازمة، وترحيلهم إلى بلادهم. وقد رصدنا عدداً كبيراً من هذه الحالات، وبحمد الله قمنا بتطبيق القانون كما هو موجود والتعامل بشفافية تامة ومطلقة مع الأخوة الوافدين سواء من الأجانب أو العرب.

انتم اليوم أمام وضع يختلف عن الزمن السابق، فهل هناك من توسعة معينة جاءت وفق المتطلبات الحالية سواء كان ذلك بأعداد المنتسبين أو في شكل الدائرة:

فعلا شهد العراق بعد زوال اللانظام تزايداً كبيراً وملحوظاً جداً بالنسبة لأعداد الوافدين خصوصاً القادمين لتأدية الزيارة في العتبات المقدسة، لذا قمنا

(٦٣.٦٤٦) ألفاً وفي واقع الأمر ان العدد أكثر من هنا بكثير، ولكن هذه سمة المغادرة التي نعطيها مثلاً قلت لك حتى للمنفيست الذي يضم أكثر من شخص واحد. اما خبر الوصول، والذي يعني منح مدة إقامة ثلاثة أشهر وهي تمنح لفئات خاصة، إذ تمنح وفق ضوابط خاصة حددها القانون، وكان عددهم ٥١٦٠، اما في العام ٢٠١٠، ولغاية هذا اليوم كان عددهم ٥١٧٢ مغادرة للأجانب من غير العرب، أما عدد المقيمين حالياً ٤٦٢ مقيماً من الحاصلين على هوية الإقامة، اما المعاملات التي تنتظر الإكمال فكان عددها ٣٤٢ مقيماً، وهي بانتظار إستكمال الموافقات الرسمية من وزارة الداخلية، وهذه الإقامة لمدة سنة ويتم تجديدها بعد ذلك. وهذه الأرقام تشمل الوافدين الأجانب من غير العرب، فللعرب شعبة خاصة، ففي العام ٢٠٠٩ كان عدد المغادرين من العرب ١٢.٥٧٢، وهذا العدد أيضاً يكون من ضمنه المنفيست، وكما أشرنا ان العدد يتجاوز هذا الرقم مالمو قمنا بفرز الاعداد.

هل هناك متابعة من قبل كوادركم وتواصل بينكم وبين المقيم في العراق من الأخوة الأجانب والعرب:

نعم هناك شعبة لدينا تسمى بشعبة التحري، وهي شعبة مختصة بمتابعة

إلى مراجعة مديرية الإقامة لأخذ تأشيرة الإقامة اما من يحتاج إلى مدة أكثر من أربعة عشر يوماً عليه ان يراجع مديرية الإقامة لإستكمال الموافقة على المدة التي يحتاجها، وقد وضعنا تسهيلات أخرى منا تمديد ساعات العمل بالنسبة للموظفين، من جانب آخر زيادة عدد الموظفين عبر الإستعانة بالدوائر ذات العلاقة والصلة منها مديرية الجنسية العامة في كربلاء المقدسة، وذلك لإنجاز المعاملات بأسرع وقت ممكن.

طيب هل هناك من إحصائية معينة تحصي عدد الوافدين بين مغادر وواصل بالنسبة لمحافظة كربلاء المقدسة:

سأعطيك هنا إحصائية بالنسبة للمغادرين في العام ٢٠٠٩، أي الذين راجعوا مديرية الإقامة لغرض إستكمال سمة المغادرة، وهذه الإحصائية ليست دقيقة فيما يخص العدد النهائي ذلك ان قسماً كبيراً من الوافدين يدخلون بواسطة المنفيست، وهو عادة مايكون لأكثر من شخص يصل حتى مئة شخص، وهذا نعطي رقم واحد، كما نفعّل لوافد واحد، وهنا إذا ما أردنا بالضبط معرفة العدد الكلي الوافد سيكون علينا لزاماً مراجعة جميع المنفيسات الوافدة في تلك الفترة، رغم هذا وصل عدد المغادرين لعام ٢٠٠٩،

مديرية الإقامة بصورة عامة تتعامل مع جميع الأجانب الوافدين إلى العراق، وهذا يتضمن السياحة الدينية أو الأثرية أو التجارية الاقتصادية أو العمالة وسواها، ومديرية إقامة كربلاء على إحتكاك كبير مع هذه الوفود، ذلك أن الوافدين لأداء مراسيم الزيارة من كافة بلدان العالم بمختلف أشكالهم وألوانهم وجنسياتهم لذا يكون الضغط مختلفاً وكبيراً على مديرية إقامة كربلاء، عمل مديرية الإقامة يكون وفق قانون الإقامة رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٨ مع التعديلات الحاصلة والتعليمات الصادرة إستناداً إلى هذا القانون، الزخم الذي يحصل في محافظة كربلاء يتمثل في المناسبات الدينية الأربعة والتي تبدأ في الزيارة الشعبانية المباركة وعيد الأضحى وزيارة العاشر من شهر محرم الحرام والزيارة المليونية في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، هنا تكون نسبة الوفود القادمة إلى محافظة كربلاء المقدسة تصل إلى مئات الآلاف بين عرب وأجانب. هناك إجراءات وضعت من قبل مديرية الإقامة لغرض تسهيل دخول وخروج هذه الأعداد الكثيرة من الزوار، وذلك عبر منحهم مدة أربعة عشر يوماً في المطار أو المنفذ الحدودي وهذا يجعل بإمكانهم ان يغادروا خلال الفترة ولا يحتاج



وحوية و حراك الاقتصاد بشكل عام.

تشهد كربلاء المقدسة توافدا غير مسبق في الزيارات المليونية خلال السنوات الأخيرة، فما هو حجم الضغط الذي تواجهه المديرية:

هذا مؤكد ولا شك فيه، خصوصا وان جميع الوفود من زوار العتبات المقدسة في كربلاء التي ترونها في الزيارة الأربعينية المليونية تتحول في اليوم التالي هنا في مقرر المديرية، إذ تمتلئ ممرات المديرية بالإخوة الوافدين لمراجعتنا من أجل تصاريح المغادرة، وسوى ذلك من المتعلقات الأصولية. ومن الإجراءات التي اتخذناها: تمديد ساعات العمل، وزيادة أعداد الكادر، والاستعانة بكادر من مديرية الجنسية وتوفير الأجواء المناسبة وبالسرية القصوى تنجز المعاملات، أيضا أعتمدنا بأن يحضر شخص واحد ينوب عن المجاميع القادمة بكتاب منفيست او رب العائلة بالنسبة للعوائل من الوافدين، وبالتالي سيكون متسع كبير للعمل ضمن نطاق المديرية وأيضا لانحدث أي إرباك بالنسبة للوافدين. اما بالنسبة لحجم المبنى الخاص بالمديرية فهو فعلا لايسع هذه الوفود في أيام الذروة بالنسبة للزيارات في كربلاء المقدسة.

كان ذلك على محافظة كربلاء بالخصوص أو على العراق عموما:

الفائدة الاقتصادية كبيرة، ذلك ان سمة الدخول تمنح بمبلغ قدره ٤٠ دولار، هذا اذا كانت السفرات والقنصليات العراقية في الخارج، أما لو منحت في المنفذ الحدودي فتكون قيمتها ٨٠ دولار، أيضا هناك الرسوم المترتبة على المغادرة او خبر الوصول وان كانت رسوم بسيطة إلا انها تشكل نوعا من عائدات جيدة، أيضا هناك الغرامات التي تترتب على الوافدين المتجاوزين على فترة الإقامة، والتي تتراوح بين ١٠ إلى ٥٠ ألف دينار عراقي، وهي تعتبر عائدات إلى خزينة الدولة، هذا طبعا بالإضافة الى كل ما يتعلق بالتجارة الداخلية وحراك اليد العاملة ونشاط التبادل التجاري

المثبتة على الشهادة الطبية. ولكن قبل أيام بدأت الجوازات القادمة من المنافذ الحدودية تفد علينا وهي مختومة بأختام الصحة (تم إجراء الفحص الطبي) وهو شيء يبشر بالخير وجاء وفق طلب المديرية العامة للإقامة. ولكن هذا لايعتبر إجراء نهائيا فلنا الإجراءات الأكثر دقة والتي يزود من خلالها الوافد بالشهادة الطبية كما أسلفت. وهذا لايشمل جميع الفئات العمرية، فمن يشمل بهذا الفحص يكون عمره بين ١٤ سنة ولغاية ٦٠ سنة للرجال، وبين ١٤ سنة و ٥٠ سنة للنساء اكبر من هذه الأعمار او أصغر لايشمل بالفحص الطبي.

هل لكم ان تحدثون الأهمية الاقتصادية التي تترتب على إستقطاب أكبر عدد ممكن من الوافدين سواء

بعمل تحديثات كثيرة على مدير يتنا، ومنها أعداد العاملين والمستثمرة في الزيادة، بالإضافة الى مبنى الدائرة، وأيضا طريقة تعامل الموظفين مع الاخوة المراجعين واختصار الكثير من الإجراءات التي كانت تمارس في الزمن السابق، وهذا كله يصب في مصلحة الوافد وتسهيل المعاملة عليه، فهذا يوفر عليه الوقت والجهد، وبهذا تكون معاملة موظفينا معاملة حضارية تتم عن طيب وأخلاق الشعب العراقي.

انتم تعرفون ما يمر به العالم أجمع من أمراض وبائية خلقت مشاكل جممة، فهل هناك من تنسيق بينكم وبين وزارة الصحة لرصد الحالات المشتبه بها من الناحية الطبية بين صفوف الوافدين:

كان هناك اتفاق من قبل مديرية الإقامة العام مع وزارة الصحة لفحص جميع الوافدين لبيان خلوهم من الأمراض الوبائية والانتقالية، وبالتالي التأكد من سلامتهم، وللأسف لم يتم تنفيذ هذا الموضوع إلى اليوم من قبل وزارة الصحة، لكن اجراءاتنا المنصوص عليها بالقانون سارية المفعول بالنسبة للذين يمنحون خبر وصول يتم فحصه في مركز فحص الوافدين في المحافظة، فيمنح شهادة خلوه من بعض الامراض

قمنا بعمل تحديثات كثيرة على مديريتنا، ومنها أعداد العاملين ومبنى الدائرة، واختصار الكثير من الإجراءات التي كانت تمارس في الزمن السابق

أقسام العتبة العباسية المقدسة خلال الزيارات المليونية

عنوان الخدمة الحقبة لشرف الانتماء الحسيني

متابعة: نبيل نعمه الجابري



تتنوع الواجبات والخدمات والاعمال التي تقدمها أقسام العتبة العباسية المقدسة، في الوقت الذي تلتنقي فيه أهدافها لتصب في فترات خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وخدمة زائريهم الكرام، خصوصاً في أيام الزيارات المليونية حيث تبدأ الاستعدادات المكثفة والمبكرة لاستقبال الزائرين وتوفير الخدمات والاجواء اللازمة والكفيلة بسير الزيارة بانسيابية تامة.. صدى الروضتين سلطت الضوء على ثلاثة من هذه الاقسام التي كان لها الدور البارز والمهم خلال زيارة الاربعة لهذا العام.

والتنظيمية داخل المقام وخارجه، هنا إضافة إلى مجموعة من الأخوات الزينبيات اللواتي يقمن بالواجبات التي تتعلق بمكان النساء داخل المقام المطهر من تفتيش وتيسير أمور الزيارة.

كما تحدثنا الأستاذ (عدنان ناصر نعمه) عن الأعمال الخارجية لمنتسبي قسم المقام في المنطقة المحيطة بالموقع، وتنظيم السير بالشارع المقابل للمقام:

كما ذكرنا سلفاً أن الأعمال التي نقوم بها في قسم المقام لا تقتصر داخل القسم، وإنما تتعداه إلى المنطقة المحيطة بالمقام المطهر، وهذا الأمر يلزمنا أن يكون عملنا أكثر حيطة وتحسباً واحترافاً آمناً؛ كون المقام المطهر يقع في منطقة خارج العوارض الأمنية التي تحيط بالمنطقة القديمة

وأعداد الزائرين الذين يؤمنونها من جميع أنحاء العالم، كان لجريدة صدى الروضتين في العتبة العباسية المقدسة أن تلتقي الأستاذ (عدنان نعمه ناصر) رئيس القسم يحدثنا عن الأعمال التي يقوم بها منتسبو المقام:

مجمل الأعمال التي نتشرف بها في مقام الإمام المنتظر المهدي (عج) تقع ضمن إطار الخدمة التي تشرفنا بها لآل البيت عليهم السلام، فعلى عاتقنا تقع مهمة استقبال الزائرين الكرام الذي يؤمنون المقام المطهر، وتوفير كل ما من شأنه أن يوفر لهم الراحة في أداء الزيارة، فبعد سقوط النظام السابق وتولي المرجعية الدينية إدارة العتبات المقدسة كلفنا بإدارة المقام الذي أصبح فيما بعد قسماً من أقسام العتبة العباسية المقدسة، وتم تعيين خمسين منتسباً يقومون بمجمل الأعمال الخدمية والأمنية

القاصي والداني، ومن يومها والزائرون يتوافدون على هذا الموقع للتبرك وطلب الحوائج من صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر (عج)، ولأهمية هذا الموقع وفق المستويات الدينية والعقائدية والسياحية، فقد مر بناؤه بمراحل كثيرة إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن، خصوصاً بعد أن أصبح تحت إشراف المرجعية الدينية المتمثلة بوكلائها في مدينة كربلاء المقدسة بعد سقوط النظام السابق، وحصل أن لقي هذا الموقع الاهتمام والرعاية الكاملة من الجوانب جميعها الإدارية والتنظيمية والخدمية، إلى أن أصبح أحد أقسام العتبة العباسية المقدسة.

ولأجل تسليط الأضواء على الأعمال التي يقوم بها منتسبو قسم المقام، ومعرفة الطموحات التي يرومون الوصول إليها بعدة عتبة مصغرة تتناسب

قسم مقام الإمام المهدي (عج)

بعد قسم مقام الإمام المهدي التابع للعتبة العباسية المقدسة من المواقع الدينية المهمة في مدينة كربلاء المقدسة، وأهمية هذا الموقع لم تتأت من كونه صرحاً سياحياً يسهم وبشكل فعال في تنشيط هذا الجانب فقط، وإنما لأهميته الدينية والعقائدية التي يمثلها صاحب المقام الإمام المهدي (عج) في نفوس المؤمنين في العالم الإنساني على اختلاف أديانه ومذاهبه، كونه أصرة دينية متوحدة يرتبط فيها الجميع، وهي عقيدة دينية ومبدأ إنساني متجذر تشترك فيها الإنسانية جمعاء.

تبدأ قصة بناء مقام الإمام المهدي (عج) منذ ما يقارب المائة والخمسين سنة مضت، لما مثلته هذه البقعة المشرفة من كرامات لمسها





بكل ما أوتينا من قوة من أجل الخروج بزيارة ناجحة وعلى كل المستويات.

شعبة التشريفات في قسم العلاقات العامة بالعتبة العباسية المقدسة

الدور المهم الذي قامت به شعبة التشريفات في قسم العلاقات العامة خصوصاً مع توافد العديد من الوفود الرسمية سواء منها العربية متمثلة بالموكب الحسينية الكبيرة ووفود الجاليات الإسلامية التي قدمت لمدينة كربلاء المقدسة، والشخصيات المهمة والتي قدمت للعتبة من أنحاء العالم الإسلامي دعانا لأن نقف مع السيد عدنان الموسوي عضو مجلس الإدارة في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث عن استقبال الوفود وعمل شعبة التشريفات خلال أيام زيارة الأربعين:

شعبة التشريفات من الشعب التي تتولى مسؤولية استقبال الوفود الرسمية وشبه الرسمية والشخصيات المهمة، وخلال زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام فإن العمل كان مبكراً خصوصاً مع توافد الكثير من الموكب والوفود العربية وغير العربية ومن داخل الدين والمذهب وخارجه ومن أنحاء العالم الإسلامي كافة.

فقد كان لنا أن قمنا باستقبال الموكب الحسينية التي قدمت من الخليج العربي وأخص بالذكر موكب شيعة البحرين والإحساء والقطيف من العربية السعودية والكويت وعمان وقطر، وموكب الجاليات الإسلامية القادمة من أفريقيا وإيران والدول الأخرى، كما كان لنا أن استقبلنا أول موكب يدخل العراق من سوريا وهو بالحقيقة يمثل انعطافة في قلب مسار الطريق الذي سلكه أهل بيت الحسين يوم الأربعين من الشام إلى كربلاء، كما وقد قمنا خلال الزيارة باستقبال الوفود من خارج الدين والمذهب كوفد طائفة الصابئة الذين قدموا مشياً على الأقدام لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس سلام الله عليهما، ووفد يمثل وجهاء مدينة سامراء من أخواننا أبناء السنة وقدمنا لهم حفاوة الترحيب وحسن الاستقبال، هذا إضافة إلى إستقبالنا مجموعة من الشخصيات السياسية والبرلمانية والوزراء من داخل العراق وخارجه.

التي أمت مدينة كربلاء المقدسة.

الحاج حسين رضا عبد العباس رئيس القسم حدثنا عن أهم الأمور والاستحضارات التي قام بها القسم خلال الزيارة:

المناسبات الدينية التي مرت علينا خلال الست سنوات الماضية أمدتنا بالخبرة المناسبة للعمل الأمني المنظم داخل العتبة المقدسة وخارجها، وفي كل سنة نكون موفقين ببركة الله سبحانه وتعالى في العمل وتكثيف الجهود ووضع الخطط التي من شأنها المحافظة على امن الزائرين من أي اعتداء ممكن أن يضر بهم، وخلال زيارة الأربعين كان عملنا في القسم منذ الأيام التي سبقت الزيارة بمعدل أربع وعشرين ساعة وبواقع جبتي عمل صباحي ومساءلي، عملنا من خلالها على الحفاظ على أمن الزائرين فقد انشأنا شعبة لكشف المتفجرات بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة بأجهزة فعالة وكان لها دور فاعل في حماية المنطقة وعلى مدار الساعة، كما وقمنا بالتنسيق مع قيادة عمليات كربلاء والقوى الأمنية التابعة لها من وزارتي الدفاع والداخلية، كذلك اعتمدنا في هذه الزيارة على العمل الأمني المخفي والجهد الاستخباراتي المقدم من قبل القوات الأمنية بدعم مباشر من قبل رئاسة الوزراء في السيطرة على المباني المحيطة بالعتبة والانتشار داخل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، والتنسيق للعمل مع الأخوة المتطوعين الذين قدموا من محافظاتنا العراقية وأخص بالذكر محافظة البصرة حيث وصل ما يقارب ١٠٠٠ متطوع تم تقسيمهم على مداخل العتبة المقدسة والحرم الشريف.

وعن أعمال منتسبي القسم داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة أضاف مسؤول القسم:

قسم حفظ النظام يقوم ابتداءً من العوارض الرئيسية بالتفتيش الدقيق حيث يمر الزائر بأربعة أطواق تفتيش إلى أن يصل إلى العتبة العباسية المقدسة، وعملنا غير مقتصر على التفتيش فقط، وإنما لدينا أيضاً دوريات للعمل الاستخباراتي والمعلوماتي داخل الحرم وخارجه تعمل على معالجة موضوع السرقعة والأمور التي من شأنها أن تمس قدسية المكان، الحمد لله نحن موفقون بعون من الله سبحانه وتعالى وسنعمل

موجوداً قبل السقوط إلا أنه لم يكن ليكون كما هو اليوم، وهذا أكيد بسبب الجهود المبذولة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وجهودها الحثيثة في رفد المقام بمستلزمات التأثيث والإدارة والتنظيم، وتوفير كل ما يحتاجه الزائر لضمان زيارة أكثر انسيابية وأكثر تنظيمًا، كرفدنا بالفرش والسجاد والإنارة والتدفئة والتبريد المركزي وتغليف السقوف الثانوية وغيرها من أمور خصوصاً في السنوات الثلاث الأخيرة.

وعن طموحات القسم من أجل الارتقاء بمستوى الخدمة حدثنا:

الطموحات كبيرة وكثيرة بالوقت عينه: لكن يبقى المشروع الأهم باعتقادنا واعتقاد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة هو مشروع تسقيف نهر الحسينية الواقع خلف المقام، وضمه كمساحة مضافة إلى المقام المطهر لحل مشكلة نعاني منها خصوصاً في أيام الزيارات التي تشهدها المدينة المقدسة، وما يتعلق بقطاع النساء كون المساحة المخصصة للنساء لا تكفي ولا تسد أعداد الزائرات داخل المقام، لهذا اقترحنا أن يصار إلى تسقيف نهر الحسينية وضم هذا التسقيف وإضافته إلى ما مخصص للنساء من مساحة، لتبقى المشكلة التي تعيق تنفيذ هذا المشروع من قبل كواادر العتبة العباسية الهندسية هي استحصال الموافقة الرسمية من قبل الجهة المسؤولة عن الأمر وهي دائرة الري والموارد المائية، ونحن الآن بانتظار هذه الموافقة وبعدها سيشهد المقام تطوراً عمرانياً كبيراً، وسيحقق للزائر الكريم راحة أكبر في أداء الزيارة.

قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة

حفظ الأمن والنظام والمحافظة على انسيابية دخول وخروج الزائرين للعتبة، والمحافظة على قداسة العتبة من الأمور المنافية لها وحمايتها والمحافظة عليها وعلى منشآتها والتنسيق مع الأجهزة الأمنية، هي من أهم الأعمال التي يقوم بها قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، وفي زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام هذا العام كان للأخوة المنتسبين في القسم القيام بدور استثنائي ومميز في الحفاظ على امن وسلامة الزائرين برغم الأعداد المليونية

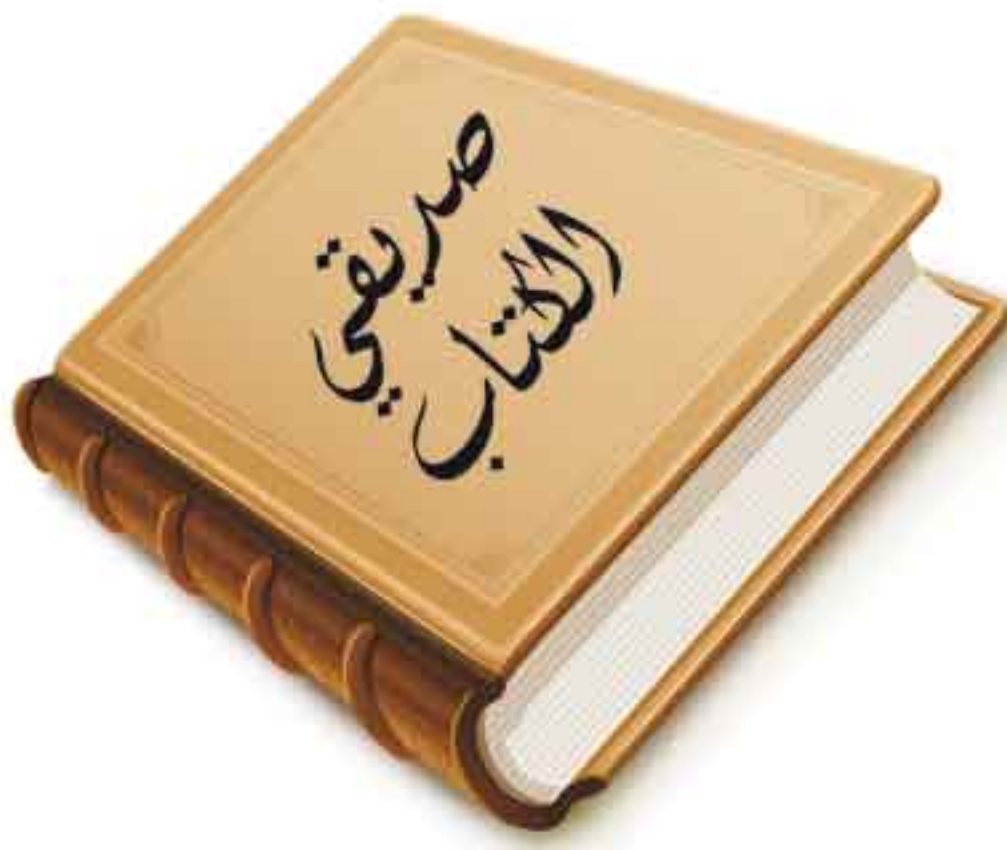
وخارج نطاق التفتيش الأمني، لذا يكون اهتمامنا ومراعاتنا لهذه المنطقة من دواعي الحرص على أمن وسلامة الزائر والمنطقة، فعمل الأخوة في حفظ النظام منصب بالدرجة الأساس على متابعة ما موجود خارج القسم، ومسؤولية الشارع المقابل لواجهة المقام المطهر وتنظيم مرور المركبات، كما وإن مسؤولية السوق القريب من المقام هي من ضمن واجباتنا، أضف إلى ذلك منطقة الجسر الحيوية المكتظة بتواجد الزائرين قرب مياه نهر الحسينية، وأخص بالذكر الزوار الأجانب، كل تلك المهام تكون خارج القسم.

أما عن وجبات عمل المنتسبين في قسم مقام الإمام المنتظر المهدي (عج) فقد حدثنا قائلاً:

عمل المنتسبين داخل القسم مقسم إلى ثلاث وجبات من العمل، وعلى مدار أربع وعشرين ساعة، يبدأ العمل منذ الفجر عندما يفتح القسم أبوابه أمام الزائرين لأداء الصلاة لتبدأ الأعمال اليومية الخدمية التي نقوم بها، وعند الساعة السابعة صباحاً يبدأ عمل الوجبة الصباحية وهي من أكثر الوجبات عملاً كون أغلب الزائرين وأخص بالذكر الوفود الأجنبية يكون منهاج زيارتهم المخصصة للمقامات والأضرحة منذ الصباح الباكر، ونستطيع القول أن أكثر من ٨٠٪ من كثافة العمل يكون في الوجبة الصباحية، وعند منتصف الظهر تبدأ الوجبة المسائية والتي تستمر حتى الليل، وعمل هذه الوجبة يكون منصباً على تقديم الخدمات لزائري وزائرات الداخل، أما الوجبة الثالثة فتبدأ منذ الساعة الثامنة وتنتهي في الساعة السابعة صباحاً، وعمل هذه الوجبة يكون بمثابة خفارة ليلية كون المقام يغلق أبوابه عند منتصف الليل وهكذا يستمر العمل.

أما عن التطورات العمرانية والإدارية التي شهدتها القسم المطهر فقد حدثنا نعمه:

بعد سقوط الطاغية مباشرة، شهدت عتباتنا المقدسة الكثير من التطورات وفي شتى المجالات، ولا سيما المجالات العمرانية والإدارية، الأمر الذي أضاف حالة من الانتعاش السياحي والمدني يللمسه أغلب الزائرين الذي يؤمّن المقام المطهر، فبالرغم من كون المقام



النهضة الحسينية والتكليف الإلهي

كريم عزيز عبد السيد

الحلقة الثانية

المشغل النقدي

الدر المنضود في صيغ النيات والإيقاعات والعقود

الشيخ زين الدين أبو القاسم
علي بن طي العاملي الفقاعي

صديقي الكتاب العزيز: أرجو ايضاح دور علم الفقه او اعطائي الصورة الأوضح لمساحات الاشتغالات الفقهية؟

صديقي القارئ المحترم: لقد صنف الفقهاء علم الفقه الى المعدن المتصل بأهل البيت (عليه السلام) وتنوع ادلة الاستدلال جعل الموضوعات مختلفة بأساليب متعددة. فمنها ما جاء بأسلوب الاجوبة، ومنها ما جمع القواعد الفقهية، ومنها ايضا ما تضمن التفسير، ونجد بين تلك المصنفات كتب صنفتم لمعرفة صيغ النيات والايقاعات والعقود... وانا مصنف من هذه المصنفات.

صديقي الكتاب: ومن هو مؤلفك الحقيقي؟

صديقي القارئ العزيز: لم يختلف اثنان ان مؤلفي هو الشيخ زين الدين ابو القاسم علي بن طي العاملي الفقاعي.

الشاهد الأول / (صاحب الرياض): ابن طي صاحب كتاب مسائل ابن طي. والمعاصر لابن فهد الحلي: فاضل، عالم، فقيه، مجتهد، شاعر... الشاهد الثاني / الشيخ محمد بن علي الجباعي العاملي: الشيخ ابو القاسم كان فاضلا عالما متفنا صاحب أدب وحسن خلق ومات سنة ٨٥٥ هـ.

الشاهد الثالث / (كتاب مجالس المؤمنين): ابن طي... هو من تلاميذ ابن فهد الحلي. الشاهد الرابع / الشعر:

يا ناظرا في الكتاب بعدي
وجانيا من ثمار جهدي

لي افتقار الى دعاء

تهدي لي في ظلام لحدي
عزيزي الكتاب الموقر: ماذا تحتوي من مواضيع؟

عزيزي القارئ الجميل: انا اتكون من عدة كتب ومسائل فمثلا تقرأ كتابا عن الطهارة، استخدام طهور مشروط النية... وضوء... غسل... تيمم... كتاب الزكاة... زكاة المال... الواجبة والمستحبة، وكتاب الخمس وكتاب الصوم وكتاب الجهاد وكتاب التجارة وكتب وفصول ومسائل كثيرة...

والسمر الأعظم ومعتز العلم والمعرفة في رسول الله (ﷺ) بحديث متواتر، رواه كلا الفريقين: (أنا مدينة العلم وعلي بابها..). وقال (ﷺ): (علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار) وأخرج الامام أحمد بن حنبل في المسند عن النبي (ﷺ) قال: (من أذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا) وقال (ﷺ): (من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله) رواه أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في الخصائص، والثعلبي والفخر الرازي في تفسيريهما.

لقد عاث الامويون فسادا في المجتمع، وخلطوا الاوراق حين استهتروا بالدين والمسلمين، فغيروا سنة النبي (ﷺ) وأحلوا ما حرم الله من قتل النفس المؤمنة، وشرب الخمر والرقص والغناء والاستحواذ على المال العام وشيوع العصبية القبلية واشاعة الفرقة بين المسلمين وتمزيق صفوفهم، ووضع الأحاديث الكاذبة لخدمة أغراضهم وأطماعهم. وقد ذكر كلا الفريقين ورووه في كتبهم، ومن العلماء الذين شجبوا أفعال بني أمية وعدوا معاوية ويزيد من الكفار والفاستقين، أذكر المسعودي في كتابه (مروج الذهب، ج ٢) قال (لقد كانت سيرة يزيد كسيرة فرعون، بل كان فرعون أقل ظلما من يزيد) وقال العلامة سعد الدين التفتازاني: (لعنة الله عليه (أي يزيد) وعلى انصاره واعوانه) ذكر ذلك العلامة السهمودي في كتاب (جواهر العقدين) وقال ايضا: (اتفق العلماء على جواز لعن من قتل الحسين (ﷺ) أو أمر بقتله أو أجازه أو رضي به).

إن هذه الثورة العظيمة والمباركة قد أطاحت وإلى الأبد بعرش الدولة الأموية الفاسقة، والتي استهتت بالدين والفضيلة والاخلاق، فتداعت أركانها بثورات توالى بعد استشهاد سيد الشهداء، هزت مضاجع قردة آل سفيان ومحقتهم إلى الأبد، مستنيرة بالاضاءات والعطائات الفياضة. ونهلت من منابع فكر ذلك الطود الشامخ والأسد الهزير، والمنهل العذب الذي أسبغ بعطائه على أمة محمد (ﷺ) بنوره وفكره الذي بقي على مدى الدهر ينبوعا يبعث الأمل للمستضعفين ويحفز الهممة في قلوب المؤمنين، ويروي ظمأ الثائرين في سبيل العقيدة والمبادئ السامية.

استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) انفرد الأمويون في الساحة السياسية، وراح معاوية يكيل الاتهامات والتهديدات الى خصومه من الصحابة والتابعين، ويدبر الاغتيالات والدسائس لمعارضيه خاصة أهل بيت النبوة (عليه السلام) ومعدن الرسالة، وبكل صلف وغرور لم يشهد لهما التاريخ من قبل حتى أمر بسب الامام علي (عليه السلام) على منابر المسلمين وفي خطب صلاة الجمعة لسبعين سنة أو أكثر، حتى أصبحت عندهم سنة، وانبرى لهما دعاة التضليل ممن أسماوا أنفسهم أئمة الجوامع، وتابعي الصحابة، وبعض قضاة التضليل والتحريف مثل (ابن شريح) قاضي الكوفة ورواة الحديث ممن باعوا دينهم بديناهم وتسابقوا على درهم والدينار، وانزوى بعض الصحابة المقربين مثل سعد بن أبي وقاص وغيره في صوامع دورهم قد داروا ظهورهم عن الحق والعدل باسم الحياد والابتعاد عن السياسة.

وقد وجد بعض المتفقهين مخرجا لعلهم يبرئون ساحة معاوية ويزيد فقالوا: إن من يشهد الشهادتين لا ينسب الى الكفر والفسق والزندقه، حتى ولو قاتل بيت النبوة او احرق الكعبة او استباح حرمة المدينة لثلاثة أيام في وقعة الحرة، ولنا قال ابن تيمية: (ان سيدنا امير المؤمنين يزيد (واقول امير الفاسقين) قد قتل سيدنا الامام الحسين) ولا أدري من أطلق هذه التسمية غير ابن تيمية والمنافقين، في حين كثير من علماء إخواننا السنة ومنهم سبط بن الجوزي والقندوزي قالاه: إنه كافر يحل ما حرم الله سبحانه وتعالى ويحرم ما أحل الله تعالى، كما في يابيع المودة للقندوزي وتذكرة الخواص لسبط بن الجوزي، ورغم أن أهل البيت هم امتداد طبيعى للنبوة: لأنهم هم الذين حملوا أعباء التكليف الإلهي لفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم منبع الفكر الإلهي، ومستودع علم الله

لم تكن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة ضد الظلم والاستعباد والقهر وتغيير واقع فاسد، وتصحيح مسيرة عقائدية، واصلاح ما أفسده الآخرون فقط، بل كانت ثورة تكليف إلهي فرضت بالإرادة الإلهية، ولو لم تكن هذه الثورة الجبارة لانتهى الاسلام وضاع وتم إجهاضه وقبره، مثلما حاول بنو أمية وشرذمة المنافقين والقتلة مثل مروان بن الحكم، وبسر بن أرطاة، وحسين بن نمير على الثأر لأجدادهم المشركين ودعاة الجاهلية، حيث بذلوا كل ما في وسعهم لطمس معالم الدين، وراحوا يستجدون بالوضاعين والمردة لتزييف الحقائق، واضفاء الشرعية على حكمهم، وتبعهم عشرات الصحابة والتابعين مثل أبي هريرة، وعمر بن العاص وسعيد بن العاص وآخرين.

وحين نقول: إنها ثورة تكليف، لأن الله سبحانه وتعالى قد بلغ الرسول (ﷺ) بها كما جاء على لسان ام سلمة بأن الرسول الكريم قد قبل الحسن (ﷺ) في فمه، وقبل الحسين (ﷺ) في نحره، فبكى الحسين وشكى ذلك الى امه الزهراء سلام الله عليها وكان صغيرا، فأخبرت النبي الأكرم بذلك، فقال النبي (ﷺ): إن ولدي الحسن يقتل بالسسم، وإن ولدي الحسين يقتل في نحره...

وفي خبر آخر: أن الملك جبرائيل (ﷺ) جاء بتراب من كربلاء واعطاه الى النبي (ﷺ) وقال له: اذا كان يوم كربلاء ويستشهد الحسين (ﷺ) يصبح التراب دما عبيطاً... وأودعه النبي (ﷺ) الى ام سلمة وقال لها: اذا كان يوم كربلاء واصبح هذا التراب احمر، فأعلمي أن ولدي الحسين (ﷺ) قتلته الفئة الباغية.

واذا عدنا الى أسباب نهضة الثورة الحسينية، نجدها قد اجتمعت خيوطها ومعالمها، عندما أصر معاوية على أخذ البيعة ليزيد، فبعد



مواكب مشاة الجاليات الإسلامية

زوار من جنسيات متنوعة، قدموا إلى أرض الحسين (سلام الله عليه) كربلاء المقدسة، لأداء شعيرة زيارة الأربعين المليونية، والتي تشهد حضوراً منقطع النظير، وبالتأكيد تهفو قلوبهم نحو مراقدة أهل البيت عليهم السلام، وسيرون كرم الضيافة وطيب اللقاء، تشرف وفد مواكب مشاة الجاليات الإسلامية القادمة من أكثر من ١٧ دولة برعاية مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وبعد الترحيب بالوفد الضيف قدم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) كلمة ترحيبية جاء فيها:

خاص صدّي الروضتين

الكبير

هذا الموكب بدأت الاستعدادات له قبل فترة ليست بقريبة لأن المشروع يشمل دولا من خارج العراق وهذا الأمر يتطلب مقدمات كثيرة وجهدا كبيرا تمثل بالتنسيق المتواصل والحديث بين مكتب سماحة المرجع الحكيم (دام ظله) في قم المقدسة والنجف الأشرف.

حيث قدم مكتب قم دعوات الاخوة الطلبة الموجودين هناك وهم من سبع عشرة دولة وهي تايلاند، ماليزيا، أندونيسيا، تنزانيا، كازخستان، طاجيكستان، تركيا، الصين، أو أوزبكستان، فرنسا، هولندا، كينيا، نيجيريا، مالي، بنكلادش، سيرلانكا.

ثم تكفل مكتب النجف الأشرف بكل التفاصيل من الاستقبال على الحدود العراقية وتوفير سمة العبور وبعدها التوجه سيراً على الاقدام إلى كربلاء المقدسة مروراً بالمواكب التي استقبلتهم بحفاوة حسينية معهودة، مارأوه يكفي لتهيج المشاعر، وأحدهم ينقل لي بهذا القول بأنني عندما أقرأ الآية المباركة (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام...) أنا الآن رأيت عمارة المساجد ورأيت سقاية الحاج المتمثلين بحسن الضيافة والكرم المعهود.



ما رأيناه في الطريق إلى كربلاء وداخل العتبات المقدسة أمر نعجز عن وصفه

ونرجو إن شاء الله أن يبرز لنا الزيارة في السنوات القادمة.

وللوقوف على تفاصيل أكثر كان لنا هذا اللقاء مع سماحة السيد علي الشوكي مدير مكتب المرجع السيد الحكيم (دام ظله)، بعد الترحيب بكم سيدنا الجليل والتعب واضح عليكم والدموع ترافق هذا الجهد الكبير، متى وكيف تم الإسـتعداد لهذا الموكب

وأطلب منكم أن لا تنسونا من الدعاء لا شك إنكم ضيوف أعزاء عند الحسين عليه السلام فاطلبوا من الحسين وأشركونا معكم بالدعاء.

وعن الوفد الضيف تحدث الشيخ (سليم - من كينيا):

بالنيابة عن الإخوة الحضور نشكركم جميعاً لهذه الخدمات التي نراها ونشاهدها وقد استفدنا كثيراً

وأنتم تشاركون العائلة الحسينية في ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، أسأل الله تعالى لكم دوام التوفيق ودوام المغفرة، وأن تجدوا عهداً معنا إن شاء الله في كل سنة للمجيء إلى كربلاء أثباتاً لهذا الحق، فكما ورد في بعض الأدعية (اللهم أرزقنا توفيق الطاعة) وهذه طاعة يوفق الإنسان لها إذا كان من أهلها، وأرجو من الإخوة الأعزاء أن يعتبروا هذه اللحظات لحظات تاريخية في حياتهم، وأن يدونوا ذلك، وأن ينشروا ما رأوه، وأن يوصلوا صوت الحسين عليه السلام إلى ما يمكن أن يوصلوه وبلغات متعددة للجميع، هذا الحضور المنوع والحضور العالمي نحن وإياكم مسئولون وبالدرجة الأساس عن إيصال هذا الصوت الحسيني الهادر وننادي مع زينب عليها السلام (والله لن تمحوا ذكرنا) وفعلاً تحققت هذه النبوءة وذكر الحسين عليه السلام إن شاء الله يبقى دائماً وأبداً عالياً ونلهج نحن بذكره على اختلاف بقاع الأرض وهذا كله رحمة من الله تعالى جعلها في قلوبنا وجعل مودة أهل البيت سلام الله عليهم فينا أسأل الله تعالى أن نكون وإياكم في سفينة الحسين عليه السلام وأن يشفع لنا الإمام الحسين (عليه السلام) وأن لا نحرم من زيارته ولا من شفاعته في الآخرة وأشكركم ثانية



المتنور أنور ليون يلدا: إن الدين الذي يرب

منذ أن أعلن إسلامه وما زال يتردد على كربلاء الشهادة والفداء لزيارة أبي الأحرار وآل بيته وأصحابه (عليهم السلام) ليستقي من معينهم الثمر وينهل من مناهلهم معاني الحب والوفاء والتضحية، المتنور أنور ليون يلدا، مسيحي كلداني، من مواليد محافظة دهوك ١٩٦٨م، الذي كان لصدّي الروضتين معه هذا اللقاء:

سيرة في ضيافة العتبة العباسية المقدسة



كيف وجدتم العتبات المقدسة؟

الحقيقية أن يلمس ويشاهد وهذا فعلاً ما حصل في حضورنا إلى كربلاء والصورة الحقيقية لا تحتاج إلى سؤال المفروض هذه الصورة تعطي ما يخرس الباقين تعطي ما يخرس الناس المتقولين على غير ذلك الحمد لله المرجعة الدينية المباركة إن شاء الله آثارها جلية وواضحة وهي داعمة من يخدم أهل البيت عليهم السلام ومن يخدم هذه الناس لا بد أن يرى دعم المرجعية له واخيراً أقول موفقين لكل خير من مسؤولين وخدمة وعاملين وإدارة وأهالي كربلاء موفقين لكل خير إن شاء الله.

لا شك بالتطور وأنا كنا نأمل كشيجة أن نقدم شيئاً إلى الحسين ولأثمتنا سلام الله عليهم وهذه البوادر التي تقدمها العتبتان ماهي إلا صورة وانطباع عن آمانيات المحبين نتمنى أن نخدم نتمنى أن نبني نتمنى أن نقدم نتمنى أن نطور وأن نشيد ونجدد هذه العتبات ما خدمت بالطريقة التي تستحق إلا بعد سقوط الصنم.

الآن العالم كله يرى وينظر ويأتي إلى هنا ويتكلم بعكس ما ينشره الإعلام الفاسد هذا أهم ما في الموضوع والصورة

المعجزات والكرامات التي ينعم بها الله تعالى علينا عن طريق أهل البيت

عليهم السلام

الطفل منتظر حسين فيصل من محافظة بغداد يبلغ من العمر تسع سنوات وهو معاق ومقعد مصاب بمرض شلل الأطفال منذ ولادته، والذي قال عنه جميع الأطباء أن لا إمكانية أبداً من شفائه أو مقدرته على المشير، وقد حدثنا عم الطفل بقوله:



الفضل العباس (عليه السلام)، فكبر الناس وهللو، وتراحموا عليه، ولكن بفضل الاخوة المؤمنين من منتسبي العتبة العباسية المقدسة والذين أخذوه بسرعة إلى خارج الحضرة المقدسة بعد أن تجمع الناس عليه، وهم يكون ويكبرون ويصلون على النبي وآله، فهي معجزة كبيرة، كما انها ليست بعيدة على الله تبارك وتعالى، ولا على باب الحوائج سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) أتمنى أن يرى الناس جميعاً في كل أنحاء الأرض هذه الكرامة وهذه المعجزة لهذا الطفل البري، بحمد الله وفضله هو الآن بصحة جيدة ومسرور لأنه الآن يستطيع المشي ومشاركة أقرانه المدرسة وغير ذلك.

معاقة أيضاً بالإضافة إلى أقدامه الملتوية والمعاقة بشكل كبير.

ويكمل عم الطفل منتظر حديثه: بعد رؤيته للإمام الحسين (عليه السلام) في منامه في موكب السادة، توجهنا إلى كربلاء وأملنا بالله تعالى وبالإمام الحسين (عليه السلام) كبير جداً، ودخلنا إلى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وما أن توجهنا زحف منتظر إلى الضريح المقدس، كنت أنظر إليه فبرغم الإزدحام الكبير لأعداد الزائرين إلا أن أحداً من الزوار لم يمسه وهو يزحف على بطنه بين أقدامهم وما أن وصل الضريح حتى توقف ورفع نفسه من على الأرض وتوجه مشياً إلى ضريح المولى باب الحوائج أبي

لقد يأسنا بشكل كامل وتام من الناحية الطبية رغم أننا لم نياس من الله تبارك وتعالى ورحمته وشفائه للمرضى، لذا نوينا جميعاً أن نجري سيرة إلى كربلاء المقدسة متوجهين نحو الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) في الزيارة الأربعينية.

أثناء مسيرنا من بغداد إلى كربلاء بتنا في موكب في منطقة اللطيفية للسادة العروس، وفي صباح اليوم التالي قال لنا منتظر بأنه رأى في المنام الإمام الحسين (عليه السلام) وقد قال له: سأجعلك تمشي. وهذا بالضبط ما قاله لنا الطفل منتظر حسين.

أما عن شكل العوق الجسدي البالغ فيه اليمنى

في أبناءه على هذه الأخلاق لهو الدين الحق

التي سبقت إسلامي... دخلت الإسلام قبل عام من الآن تقريباً وفي كل يوم يزداد حبي وتعلقني بالإسلام والمسلمين، وأقول أن ما حدث من أعمال نهب وقتل وسلب وتفجير وتهجير ليس للمسلمين الحقيقيين يد فيها، وإنما قامت بها زمرة ضالة وكافرة لدوافع بعيدة عن الدين.

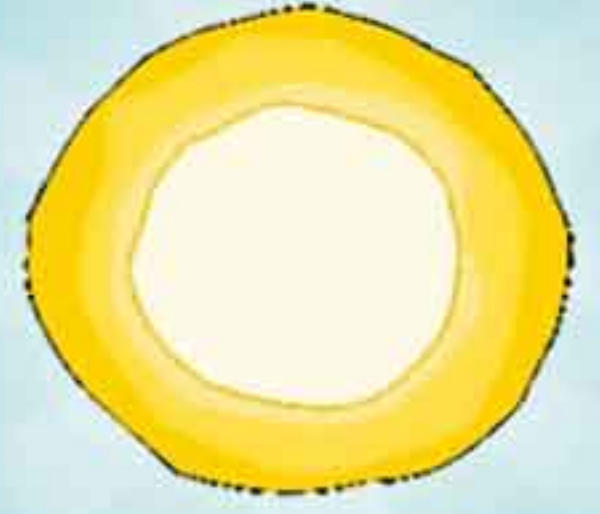
الذي يربي أبناءه على هذه الأخلاق لهو الدين الحق. **آين ومتى أعلنت اعتناقك للإسلام؟** بكل فخر واعتزاز أني أعلنت اعتناقي الإسلام عند مرقد سيدي وإمامي موسى بن جعفر الكاظم، فهو معتمدي لحمل أي معضلة كانت تواجهني حتى خلال السنوات

مدينة الموصل، كان الإخوة المسلمون في منطقتي يرفدون عائلتي بكل ما تحتاج إليه من مواد غذائية ووقود واحتياجات أخرى، إضافة إلى أنهم كانوا يتدخلون لإصلاح ذات البين في حالة حدوث سوء فهم داخل عوائلنا المسيحية... مما ترك أثراً واضحاً وكبيراً في نفسي، وعرفت حينها أن الدين

ما الذي جذبكم لإعتناق الدين الإسلامي الحنيف، وخصوصاً مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

ما جذبني هو المحبة والألفة والإحترام الكبير الذي شاهده من الإخوة المسلمين وبالأخص الشيعة منهم خلال فترة الفتنة الطائفية، فخلال زياراتي المتكررة إلى

الكسولان



المختار.. عندها يغدو سلطاننا
أقوى من سلطانه.
ابتسمت شجرة التوت وهي
تستمع إلى هذا الحوار، وقالت في
سرها: كل عام وفي مثل هذا
الوقت، يرددان هذا الكلام!..
ثم تابعت: تباً لهما.. ألم يتعبا
من الأحلام!؟

قال الفلاح الآخر: - هذا
صحيح.. وسننفذ المشروع الذي
كنا نحلم به.. سننشئ
مزرعة كبيرة، نربي فيها الأغنام
والدواجن.. ونزرع فيها مختلف
أنواع الفاكهة.
قال الفلاح الأول: - وستزداد
أرباحنا عاماً بعد عام.. فنشتري
الأراضي المجاورة لأراضي

حلّ موعد الحرق والبذر.
تمدد الفلاحان الكسولان
تحت شجرة التوت، وراحا يرقبان
أرضهما الواسعة، ويمنيان النفس
بمحصول وفير لهذا العام.
قال أحدهما: - لا شك أن
محصولنا سيكون وفيراً هذا
العام، وسيدرّ علينا الكثير من
الأرباح.



الطفلُ صعبُ المراس... كيف يُربى؟

الجزء الثاني

وفاء سام الزبادي



الطبيب المختص بالنزاع الذي يدور في
كوا من الطفل، ومعاملته بالحسن حتى
يرجع إلى حالته النفسية الطبيعية،
ويسترد شهية الطعام تدريجياً؛ إذ أن
رفض الأكل ما هو إلا إحدى حالات
الاضطراب النفسي عند الطفل، ومن
الأفضل العمل على معالجة الوضع
مبكراً قبل أن يتأصل الداء عنده.

ومن حالات الاضطراب النفسي عند
الطفل حالة التأخر في الدراسة، ومن
الخطأ زجره أو منع الحلوى عنه ليعود إلى
رشده وخاصة في بداية حياته المدرسية
بين السابعة والثامنة من عمره، وإنما
الأفضل ترغيبه وتشويقه على السعي
والدراسة، ومنشأ هذه الحالة في الغالب
مصاعب نفسية ومشاكل عاطفية أو
عدم ملائمة أسلوب الدراسة لمداركه
العقلية.

ولا يمكن التغلب على المشاكل
العاطفية والصدمات النفسية التي يبتلى
بها الطفل إلا بالتعاون التام بين الوالدين
والطبيب، واتباع أسلوب تربوي خاص
لكي يجتاز المحنة التي يعانيها بنتاً كان
أو ولداً.

تناولنا في الجزء الأول المصاعب
النفسية التي يمر بها الطفل، والأساليب
الواجب اتباعها لمساعدته في تجاوزها،
ونورد في هذا الجزء بعض الحالات
الأخرى وطرق التعامل معها.

فمن الحالات التي يوردها الأطباء هي
فقدان الطفل لشهية الأكل أحياناً بعد
تجاوزه السنتين من العمر لسبب مرضي،
وعندما يتماثل للشفاء تجبره الأم بدافع
الإشفاق على صحته أطعمه بالقوة،
فتتولد عنده عقدة نفسية، ويشتد النزاع،
ويرفض الطفل تناول الطعام مهما كلف
الأمر.

لذلك يجب أن تحترم شهية الطفل،
ويستحسن مساعدته لا إرغامه على
الأكل، فإذا أطل به الأمر وأصبح في
وضع غير طبيعي عندئذ يستشار الطبيب.
فالطفل حساس أكثر مما نتصور،
ويكون ميلاد أخ أو أخت له باعثاً على
الشعور بعدم الأطمئنان والاعتقاد بأنه
أصبح غير محبوب مما يسبب عنده
بالتالي فقدان الشهية.

ولا بد من الإشارة هنا أنه لا يوجد أي
دواء فعال يعيد للطفل شهية الأكل،
والبديل الأمثل هو توعية الوالدين من قبل



أ.د. وليد سعيد البياتي

بحث في فلسفة العرفان

مع الناس
سكراً للتدريج



شكراً لكل العاملين

اقول لكل عطاء ثناء قد يتناساه البعض وقد يذكره في غمرة تاريخنا الجديد، خصوصاً ونحن نعيش عراق اليوم.

فيجيبني قائلاً: - ولكن يبقى بعض العاملين طي النسيان وعلى رفوف الالهال، ويهجرهم اصحاب المناصب، فأنا أذكر أن

في احد الايام كان هناك سباق تجذيف بين فريقين

((عراقي)) و ((ياباني))

كل قارب يحمل على متنه تسعة أشخاص

وفي نهاية السباق وجدوا أن

الفريق الياباني انتصر بفارق رهيب جداً

وبتحليل النتيجة والاسباب وجدوا أن

الفريق الياباني يتكون من

١ مدير قارب و ٨ مجذفين

أما الفريق العراقي فيتكون من

٨ مدراء للقارب و ١ مجذف

حاول الفريق العراقي تعديل التشكيلة

ليتكون الفريق من

مدير واحد .. مثل الفريق الياباني

وتمت إعادة السباق مرة أخرى

وفي نهاية السباق وجدوا أن

الفريق الياباني انتصر بفارق رهيب جداً

تماماً مثل المرة السابقة

وبتحليل النتيجة والاسباب أيضاً وجدوا

أن

الفريق الياباني يتكون مجدداً من ١

مدير قارب و ٨ مجذفين

والفريق العراقي يتكون من

١ مدير عام و ٣ مديري ادارات و ٤

مدراء مكاتب و ١ مجذف

فقرر الفريق العراقي محاسبة المخطئ

وحلقة الضعف في الفريق فتم فصل

المجذف!!!

والأمثال تضرب ولا تقاس.

يتخذ الاتجاه المعرفي عند أبي ذر (رضي الله عنه) منحاً تطبيقياً في علم السلوك، بل يمكن اعتباره وثلة من كبار الصحابة من أمثال عمار بن ياسر بن عمار بن مالك بن كنانة (ت ٣٧ هـ)، سلمان المحمدي (روزبة بن خشنودان ت ٣٦ هـ) والمقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي (ت ٣٣ هـ)، أساتذة علم العرفان والسلوك، فالمعرفة الالهية لم تكن عندهم عنواناً سطحياً يتكسر في حركات الصلاة قياماً وقعوداً وسجوداً، بل إن الادراك المعرفي تجاوز لديهم كل الانفعالات الآنية، واستغرقتهم العلاقة بالله عز وجل حتى وكأن واحدهم يعيش الآخرة في الحياة الدنيا، حتى انطبقت عليهم الآية الكريمة: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ). آل عمران: ١٩١. من هنا يمكن اعتبار السلوك العرفاني لأبي ذر (رضي الله عنه) شكلاً من أشكال التكامل الواعي لعلاقة الآخرة بالدنيا انطلاقاً من كون الدنيا درياً يقود للآخرة، وليس باعتبار الدنيا حقيقة الوجود، فالحقيقة العقلية هنا تعني اختراق الوجود وصولاً إلى كمال المعرفة المتحقق في قيمة (حق اليقين)، فالعارف الحقيقي يخترق مساحة (علم اليقين) متجاوزاً حقيقة (عين اليقين) ليستقر في ملكوت (حق اليقين). ولما كان (حق اليقين) لا يتحقق من الناحية العملية إلا يوم الدين: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ**. (الواقعة: ٩٥) فإن رجلاً من أمثال أبي ذر قد تمكنوا من تحقيق تلك المعادلة الإلهية بتطبيق الآخرة في الحياة الدنيا، والتعايش معها نصاً وروحاً وتطبيقاً تشريعياً فهو كاستاذيه الرسول الخاتم والوصي الأكبر (محمد وعلي)، ترتقي خلاياه معارج الروح، وتتجسد الآخرة أمام ناظره، فيرى ثواب الأعمال وعواقبها، حتى أطلق صرخته في المدينة قبل أن يطلقها في الشام منادياً بالعودة إلى النهج الرسالي بعد أن انحرفت عنه الأمة إلا تلك الثلثة القليلة من أهل البيت الأطهار ومن صاحبهم.

مدرسة أهل البيت عليهم السلام لقيمة العقل فاعتبروه أحد مصادر التشريع الرئيسية حتى امتلأت بحوثهم في معنى العقل وتبيان تأثيره على الحياة والسلوك الشخصي للإنسان، حتى قال الرسول الخاتم صلوات الله عليه وآله: (العقل رسول باطن، والرسول عقل ظاهر). (التشريع الإسلامي، المدرسي ١/٨٧) ولما كان العقل دليلاً على معرفة الله تعالى، فهو بالتالي أحد أهم معايير السلوك الإنساني، ومن هنا قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (العقول أئمة الأفكار). (بحار الأنوار، المجلسي ١/٩٦)

السلوك:

تبني الشيعة الامامية موقفاً عقلانياً من علم السلوك باعتباره منطلقاً لتقويم الشخصية الإنسانية، وإعدادها إعداداً رسالياً، وهو يمثل تطابقاً واقعياً بين كل من العقيدة والشريعة وتفاعلات الحياة في حركة الانسان اليومية، فإستشهاد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء سنة (٦١ هـ) كان يمثل استيعاباً واقعياً للشريعة حد الاستشهاد، باعتبار ان التكامل المعرفي قد تجاوز الأنبياء إلى المستقبل، واخترق حركة التاريخ وصولاً إلى الخلود داخل النفوس والعقول، فسلوكه في التضحية لم يكن سلوكاً تجاوزياً عن الواقع، بل يمكن اعتباره سلوكاً يقع في صميم الواقع الرسالي، وهو سلوك إختص به الله أنبياءه ورسوله وأوصيائه في التضحية حفاظاً على واقعية الشريعة من الضياع في أزمنة الاسفاف. من هنا قال الامام الصادق عليه السلام: (شيئتنا من تمثل بنا). (المصدر السابق). فمحاولتنا في الاقتراب من هذا النهج الإلهي تضع الوعي الجمعي للأمة على درب الصحيح.

أبو ذر رضوان الله عليه مثلاً:

ذاك جندب بن جنادة بن سفيان الغفاري (رضي الله عنه ت ٣٢ هـ) وهو خامس من أسلم على ما جاء في أدق الروايات، قال فيه نبي الرحمة: **مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**. (الحسين والتشريع الإسلامي، الكرباسي ١/٣٥٧). نفاه عثمان بن عفان إلى الشام، ثم إلى الرينة ومات فيها ولم يكن يملك ثمن كفن.

مقدمة في العرفان:
تتجذر مفاهيم علم العرفان عند القواعد الاصولية لمعرفة المخلوق بالخالق، وهي معرفة تنحو منحاً تكاملياً في تربية الانسان وتقوية مناهجه العقلية والنفسية لتتوحد في طاعة الله، طاعة هي نتاج تفاعل عقلي ونفسي يتشكل في الادراك العملي للإنسان، ولعل افضل تعريف، بل هو الأرقى على الإطلاق، كما جاء عن سيد العارفين، وازهد الزاهدين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فقد قال: (أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه). (نهج البلاغة) فكل حرف (هاء - هـ) هو (هاء المضاف إليه) ورد في هذا الحديث هو يعود إلى (الله) تعالى شأنه، فمعرفته يقصد بها معرفة الله، وهكذا في بقية سياق الحديث. يقدم الامام علي عليه السلام، موقفاً تحقيقياً في علم المفاهيم، وهو يؤسس لنظرية معرفية، تتكامل بتحديد الكمالات المعرفية وصولاً لادراك معنى الإخلاص لله عز وجل، فكما الإخلاص لا يكون إلا بنفي الصفات عنه تعالى، انطلاقاً من فلسفة إلهية تقول بأن: (تنزيه الله ونفي الصفات عنه دليل إلى توحيده)، ليس قولنا كما في كتابه العزيز: (لا إله إلا الله)، هو ابتداء بنفي ان يكون له شريك، فيكون النفي دليلاً على الاثبات! فالابتداء بالنفي ليست حكمة لغوية فقط، بل هي قضية فلسفية تقوم على تنزيه الخالق عن سلبات المخلوق، إذ لا مشابهة خلقية (بالضم) ولا خلقية (بالتفتح) بين المخلوق والخالق، وهذه تقوم على تنزيهه تعالى شأنه من أن يكون له شبيه أو مثيل أو كفوء، وقد قال في كتابه العزيز: (قل هو الله أحد × الله الصمد × لم يلد ولم يولد × ولم يكن له كفواً أحد). (سورة الإخلاص). وهذا المعنى يؤسس لقيم ومفاهيم معرفية ثابتة، فالتوحيد عقيدة إلهية وشريعة سماوية تتطابق ومدرجات العقل السليم، ألم يقل الرسول الخاتم صلوات الله عليه وآله: **مَا قَالَهُ الشَّرْعُ (مَا جَاءَ بِهِ الشَّرْعُ) حُكْمٌ بِهِ الْعَقْلُ**. (الأصول العامة ٢٩٩). فالتوحيد قضية عقلية كما هي شرعية عقائدية، وقد وجدنا في بحوثنا السابقة تقييم

اسعاف اولي

الاسعاف الأولي الطارئ



الإختناق

متى أصيب إنسان باختناق فعلى المسعف أن يزيل ما يعترض مجرى الهواء من أشياء بكل سرعة. فإذا كان المختنق بالغاً أمسكه من الخلف بين يديك الاثنتين مشتبكتين، ثم ارفعه الى فوق بعنف لكي تضغط الرئتان فيخرج ما فيهما من هواء. هذه عملية (هيمليش) والمراد منها ازاحة وطرد الشيء الذي يمنع خروج الهواء ودخوله، وقد تضطر الى اسعافه ايضا بالتنفس الاصطناعي.

المشروبات الباردة تمنحك الدفء في الشتاء

د. حسن الخزعلي

نفت دراسة حديثة أمريكية صحة الاعتقاد السائد بأن المشروبات الباردة تخفض حرارة الجسم، وتشعر الإنسان بالبرودة، بينما ترفع المشروبات الساخنة بأنواعها درجات حرارة الجسم مؤكدة عكس هذا المفهوم تماماً. وأكدت الدراسة أن احتساء السوائل الباردة يسهم في تضيق الأوعية الدموية وشعيراتها الموجودة في الأطراف (الزراعين والساقين والأصابع) وبالتالي يحدث تدفق في الدم إلى الجسم الداخلي والأعضاء الداخلية مما يشعر الشعور بالدفء، كما أنها تسبب انكماش المعدة مما يقلل من الجوع، وفي المقابل يرافق تناول المشروبات الساخنة شعور مؤقت بالتدفئة لفترة (٢٠-٢٥) دقيقة، لكنها تسبب توسعة أوعية الدم بما يسرب الدماء للأطراف، مما يفسر احتياج الشخص للطعام والسكريات للحصول على المزيد من الدفء، وهو ما يزيد الوزن، ونصح الخبراء بالتدرب على شرب الماء والمشروبات الباردة في فصل الشتاء، وعدم الخوف من الشعور بالبرودة، فهي تسهم في تدفئة الجسم، وتحد من الجوع الناتج من البرد بما بقي من زيادة الوزن.



الطاقة الشمسية

يوسف محمد

الواصلة إلى محطات الكهرباء، وهذا المؤتمر هو للطاقة الشمسية للبحث على استخدام الطاقة البديلة والنظيفة، وهي صديقة البيئة في العراق والعالم. وقد اشترك في المؤتمر خبراء ووزراء وفنيون من كافة الوزارات العراقية؛ لإنجاح هذه التجربة التقنية المفيدة للمجتمع. فأن للطاقة الشمسية دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية في العراق، وأن هذا المؤتمر أراد توظيف الطاقة البديلة للكهرباء والنظر في مشاكلها. وهذا المشروع يعد إنجازاً هاماً وضرورياً في العراق وفي المرحلة الراهنة الآن، وفي ظل التوجه العالمي لاستخدام الطاقة النظيفة، ومعالجة مشاكل التلوث البيئي والاحتباس الحراري. إضافة إلى أن العراق يعاني من مشاكل عديدة تتعلق بالطاقة الكهربائية، وإمكانية توليدها. لذلك توفر الطاقات المتجددة سبيلاً يساهم في التقليل من هذه المشاكل المعقدة، وتساهم الطاقة الشمسية في إثارة الطرق الرئيسية في المحافظات، وفي

في الوقت الذي يواجه العراق والعالم تحديات بيئية متمثلة بتلوث النظام البيئي والتصحر، وتغير المناخ، وقلة الأمطار، وكثرة بناء المصانع العشوائية، ومخلفاتها على الأحياء السكنية، وتآكل طبقة الأوزون في الغلاف الهوائي المحيط بالكوكب الأرضية، وغيرها من المشكلات الناجمة عن الآثار السلبية للتطورات التقنية في العراق والعالم في مجالات الصناعة والزراعة والتوسع العمراني، وكثرة سكان العراق، وعوامل أخرى سببت إلى اختلال التوازن البيئي. وعلى ضوء ذلك انعقد مؤتمر عالمي حضره الوفد العراقي في مدينة (كوبنهاغن) لمناقشة تغير المناخ وقلة المياه والتصحر، وتقليل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون، وهو ما توصلت إليه نتائج المؤتمر لحماية البيئة وحماية البشرية، بالمقابل عقد مؤخراً في العراق مؤتمر مهم يفيد المجتمع العراقي، في الوقت الحاضر الذي يعاني أزمة الكهرباء المتشابكة مع قلة المنتجات النفطية

د. منهل جاسم السريح



الإنضباط المدرسي الهادف

من أهم ما يشغل بال المسؤولين عن التربية والتعليم والمعلمين في هذا البلد توفير الفرص التعليمية النافعة لأبناء هذا الجيل كي يستطيعوا النهوض بالمسؤوليات الملقاة على عواتقهم في مجتمعنا المتطور... وتتعدد الأساليب التي تتوفر بها هذه الفرص، وتختلف من حيث العمق والسعة بين فترة وأخرى، وبين مرحلة دراسية معينة ومرحلة دراسية ثانية.

وما المحاولات المستمرة لتعديل المناهج وتطويرها، وتثبيت السياسي التعليمية للبلد، إلا محاولة لتحقيق الفرض المتقدم ذكره، ولكي تتوفر الفرص التعليمية النافعة للطلاب، كان لابد من تهيئة الجهد العلمي المناسب للعمل التربوي، لكي يستطيع كل مسئول ممارسة عملية البناء، وتقديم خلاصة جهده ومعلوماته إلى طلبته الذين سيبنى المستقبل على جهودهم وقدراتهم العلمية. والانضباط المدرسي الهادف هو إحدى وسائل توفير الجو العلمي البناء في المدارس، فعلى المعلم أن يدرك أن الانضباط ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق هدف أوسع وأسمى، يتضمن تنمية قابليات المتعلم وتطويرها، وتنمية شخصيته وتوجيهها توجيهاً يتضمن تحقيق هدف الضبط والنظام والتقيّد بهما. لذا يخطئ من يتوهم أن شخصية المتعلم وتنميتها وتحقيق الأهداف التربوية وتطويرها لا تتم إلا في الجو الذي تسوده الأنظمة الصارمة التي لا تترك المجال للمتعلم بالخروج عنها مهما أدى ذلك إلى قتل روح الإبداع فيه أو تحويله إلى شخص تافه، لا يتق بنفسه أو يحقه في تطوير حياته وحياة الآخرين.

إن الانضباط الذي ننشده هو الذي يحقق للمتعلم جواً يمكنه من الاستفادة من الفرص التعليمية المختلفة التي تقدمها المدرسة إليه، كما يضمن للمعلم جواً طبيعياً يسوده الاحترام والشعور بالمنفعة المتبادلة، ويفسح له المجال لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية والتعليم، ويمكنه من الأخذ بيد المتعلمين إلى الأهداف المقررة أو التي يقررها هو وطلابه أيضاً. فالضبط المدرك الواعي الناجم عن تفهم وإيمان بالأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، أضمن وسيلة لإبعاد المشكلات عن مدارسنا، وأحسن ما يؤدي إلى توثيق علاقات المعلمين والمدرسين بطلابهم.

فاطمة منهال

البحيرة التي تتنفس

في نيوزلندا توجد بحيرة تبلغ مساحتها حوالي ٨٠٠ كيلومتر مربع وعمقها ٤٠٠ م. هذه البحيرة ترتفع وتنخفض بنظام آلي كل خمس دقائق... وتبدو أشبه بصدر إنسان يتنفس بقوة. ويبحث العلماء السر الكامن في هذه البحيرة وسبب المد والجزر في هذه الفترة القصيرة.



أمراض قيادة السيارات

جاء في دراسة نشرت في الولايات المتحدة أن الأشخاص الذين يقومون بقيادة سياراتهم لمسافات طويلة يكونون معرضين للإصابة بأمراض العمود الفقري أكثر من غيرهم، وأشارت الدراسة أن نسبة الذين يصابون بهذه الأمراض يرتفع بشكل خاص عند الأشخاص التي تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و ٥٠ سنة وحددت المسافات الطويلة بأنها تزيد عن مائة كيلومتر.

ثلاثة أسباب

في دراسة قامت بها لجنة مختصة بمدينة طوكيو، أن قلة النوم وسوء التغذية وانعدام اللعب هي الأسباب الثلاثة الرئيسية لتدهور صحة الأطفال اليوم. وجاء في الدراسة أيضاً أن عددا متزايدا من الأطفال اليابانيين بالمدارس الابتدائية، يغلب عليهم النعاس خلال ساعات الدراسة؛ لأنهم يسهرون حتى ساعات متأخرة لمشاهدة برامج التلفزيون.



سيارات المستقبل

الدراسات منذ ٥٠ سنة على الأقل، غير أن العراق قـبـل التكنولوجيا والتكاليف كانت مرهبة إلى درجة أن معظم منتجي الايثانول يعتمدون كثيرا على الدعم الحكومي لاعتصار الوقود من الذرة. ويدرس العلماء الآن العديد من الطرق لاستغلال الميكروبات الاحادية الخلية التي تشكل الحلقة الاولى في السلسلة الغذائية الحياتية. ويأخذ باحثون آخرون الجينات التي تصنع انزيمات تحويل النفايات الى وقود ويحقنونها في البكتيريا العادية.

التي أنتجت أربعة مليارات غالون من الايثانول في السنة الماضية (مقارنة بـ ١٤٠ مليار غالون من البنزين استهلكت في الولايات المتحدة). وثمة من يخشى في حزام الذرة في ولايات وسط الغرب الأمريكي، أن معامل الايثانول البالغ عددها ٩٥ معملا في الولايات المتحدة تستأثر بالذرة التي تنتج لصنع الأغذية للبشر والعلف للماشية. أن تحليل السيليلوز الى سكر بغية تخمير القش ليصبح ايثانول، هو قيد

الايثانول بسهولة وتكاليف قليلة، وذلك بفضل الاختراقات التكنولوجية المحققة. ويقول ناشيونال جرين المحلل في (مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية) وهو مجموعة بيئية غير معنية بالربح، ولكن على نطاق اكبر بكثير. والتقنيات اللازمة لعمل ذلك موجودة، ولكن ينبغي ان نضع الناس بأن الأمر حقيقي وليس مجرد مشروع علمي. وقد يحل استخدام الميكروبات ازمة متنامية حول عملية تصنيع الايثانول الحالية التي تعتمد حصريا تقريبا على حبوب الذرة

يعكف العلماء وعدة شركات على اجراء اختبارات على مخلوقات مجهرية لتحويل الحطب وجذوع نبطة الذرة ونفايات نباتية اخرى الى سكر يمكن تخميره لتحويله بسرعة الى الايثانول. الكحول من عيار ١٩٩ الذي يمكن استعماله كوقود للسيارات. ويقول دعاة البحث عن مصادر طاقة بديلة: انه بعد عقود من الوعود غير المحققة، وانفاق مليارات الدولارات بشكل تدعيم حكومي لانتاج الذرة، قد تكون شركات الطاقة قادرة على انتاج

سيدة صديقة البيئة



الطاقة (أري ن أ) والتي مقرها في (أبو ظبي). وعلى الحكومة العراقية إنشاء قاعدة بيانات متخصصة في أبحاث الطاقة الشمسية لخدمة المختصين في هذا المجال والباحثين، وإيجاد الوسائل والطرق اللازمة لتنفيذها. إضافة إلى أهمية دور الجامعات العراقية، والاستفادة من خبرات اساتذتهم العلمية، ونشر الوعي بين أبناء الشعب العراقي، وتفهيمهم فوائد الطاقة الصديقة الجديدة، ودورها في المحافظة على البيئة العراقية خاصة: لأن جونا وأرضنا ومياهنا ملوثة من مخلفات متعددة المصادر لا تعد ولا تحصى. وفي هذا المجال المهم على الحكومة تحفيز المستثمرين في القطاع الخاص، للاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية، والتعريف بمستقبلها الإقتصادي. إضافة إلى الاستثمار في المؤتمرات والتدورات التي تدعو إلى استخدام الطاقة الشمسية والتكنولوجيا الأنظف في البلاد، وبالسرية الممكنة قبل حلول الصيف اللاهب القادم.

تحلية المياه واستخدامها للأغراض الزراعية، وهذا يساعد في حل مشاكل التصحر التي يعاني منها الفلاح العراقي. واستخدام الطاقة الشمسية مهم، وهي أقل كلفة من تلك الطاقات التقليدية، وهو يساعد في القضاء على التلوث البيئي، لذا يبحث علماء العراق والكفاءات العلمية العالمية المتخصصة بهذا المجال باستخدام الطاقة الشمسية: لأنها مهمة جداً في الاقتصاد العراقي من كل النواحي. لأن دول العالم منسغلة بموضوع استخدام الطاقة النظيفة، وهي صديقة البيئة وحمايتها، والتقليل من الانبعاثات الغازية السامة من الطاقة الكهربائية، والحفاظ على مناخ العراق، والتقليل من مظاهر الاحتباس الحراري. وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. لكن بالمقابل يكون العراق بحاجة للاندماج مع المنظمات الدولية التي تعمل في هذا المجال. والاستفادة من الخبرة ومن عضوية العراق في وكالة



سعدى عبد الكريم: المسرح أدب ليس للسرد

الدكتور حسين التكمجي: المسرح المعاصر يشتغل بمسرحة الفكرة

المخرج المسرحي الدكتور حسين التكمجي، والكاتب والناقد المسرحي الأستاذ سعدى عبد الكريم حلا ضيفين عزيزين على جريدة صدی الرضتين، فكانت جلسة متنوعة المضامين، ومحاورة هادفة تناولت مواضيع عدة، بدأ الحديث بهذا السؤال:

أجس اللقاء: علي الخباز

الطقسي، وعرضت المسرحية يوم المناسبة سترى التواجد طقسياً أساساً، وستجد نسبة المشاهدة عالية، واستقبالا عالياً...

دائماً يتحدث المسرحيون عن مصطلح التطهير: فالدكتور (محمد عزيزة) طرحه بغرض انتقاص، وتعني التخلص من الذنب من خطيئة ارتكبتها الشيعة، وأنتم كيف تتعاملون مع مصطلح التطهير؟

سعدى عبد الكريم: - أولاً نحن نتعارض مع هذه المفاهيم السياسية، والمهم أننا ننظر إلى النوازع البشرية: التطهير الفردي من النوازع المتمردة السلطوية، نريد أن نطهر الذات البشرية للمتلقي لنوصله إلى عمق المأساة.

الدكتور حسين التكمجي: - التطهير يشكل قضية أخرى قدمت فكرة من خلال المشهد على المسرح، فدخلت إلى قناعات الفرد الشخصية فكرة الايدلوجي، توجهه الديني، فالمقدس عندي المثل الأعلى التشريعي، الأخلاقي، الإنساني، فلماذا لا أحاول أن أبرز هذا المثل هنا، أصبحت أحمل حالة تبني لصحوة الآخر، فهذه الحالة أصبحت عندي مسعىً تطهيرياً.

كيف تقيم لمسرح الحسين؟

سعدى عبد الكريم: - لو نظرنا إلى الفضائيات الحسينية لوجدناها قد هذبت المشروع الأخلاقي العام، وأثت الوعي الديني في البيت العراقي، رغم أن هذا الاعلام للأسف لم يدعم المسرح الحسيني بشيء لكنني رغم ذلك أراه بخير.

الدكتور حسين: - في زيارة الأربعين وجدت عدة مسارح وليس مسرحاً واحداً في كربلاء، وأطمح أن أنقل المسألة إلى خارج الحدود: لأن المسرح العالمي يعمل على الطقسية، فمن الممكن أن نجمع عدة فرق مسرحية حسينية من دول مختلفة، ونقدم مهرجاناً مسرحياً عالمياً للطف.

سنرجع إلى موضوعه تجانس الروح والولاء، والكثيرون ممن عملوا على مناطق الطقس في المسرح، وهو من الاشتغالات المهمة، فلا بد أن نطور استخدام الطقس الديني في المسرح، لاحظت بعض الاهتمام أو الاختلاف في التسمية مسرح حسيني تشابيه لنبعد الاسماء المهم أن نطرح افكاراً جديدة تساند الفكر الحسيني، وإلا نبقى مكتوفي الأيدي إزاء هذا الطقس العظيم.

هل هناك فرق بين عمل مسرحي يعرض في كربلاء، ونفس العمل يعرض في مكان آخر؟

الأستاذ سعدى: - طبعاً وخاصة إذا كان العرض يتضمن مناسبة دينية، يعني أنت خلقت جواً من ذات الجو

تراب كربلاء، هل كنت تشبثت بالمكان أم هناك قداسة أخرى؟

دكتور حسين التكمجي: - أردت أن يجلس الجمهور على تراب كربلاء يعني أدخلته الواقعة، أشركته في الحدث، أدخلته ضمن الطقس، هذه التشاركية نجحت عندنا، وأصبح موضوعها من المواضيع المهمة التي يجب أن نقف عندها: فالتشاركية في المسرح المعاصر على مدى سنوات (غروتوفسكي، بيتر بروك، أنتونان أرتو، كانتور، ريتشارد ششتر) لم تنجح في أوروبا؛ لأن الجمهور لم يدخل في الطقس معهم بالرغم من قسرية التلقي، نحن نرى في المسرح الحسيني تشاركية من أعظم التشاركات.

الأستاذ سعدى عبد الكريم:

هل من الممكن فعلاً تجاوز النص؟

الناقد سعدى عبد الكريم: المسرح أدب ليس للسرد، كونه يعتمد كلياً على الفعل، ويصل مراحل الصراع، ويتبع عملية الحدث، واللغة روح النص المسرحي... حاولت بعض المدارس الإخراجية إبعاد النص لتشتغل في مناطق الصورة والتكوين. خطاب غير مقروء...

الدكتور حسين التكمجي: نعم المسرح المعاصر يشتغل بمسرحة الفكرة.. يحول النص إلى سيناريو ليحوّله إلى صورة، فضاء نصي مثل بعض حفلات الفرجة في المغرب، فكرة توزع بين الممثلين، وكل واحد يأخذ دوره عليها...

سعدى عبد الكريم: وحتى المخرج (صلاح القصب) لم يبلغ النص بالكامل؛ لكنه وبالنسبة لنتيجة فهو اعتمد نصاً مكتوباً، وتعامل معه تعاملًا أسلوبياً خاصاً...

الدكتور حسين التكمجي: يأخذ المقاطع التي تنفع لبناء الصورة البصرية، المؤثر اللغوي يمزج بالصورة المرئية، لتصل ذهنية التلقي..

لا بد أن نعرف أساسيات الدراما التاريخية، ويمكن بعدها تحويل القصة والرواية إلى مسرحية بشرط امتلاك الصراع، ثلاثة عناصر أساسية تكون نظرية الدراما: فاعلين متصارعين والثالث مشاهد؟

سعدى عبد الكريم: وهذا يقودنا لنفلسف عناصر النص المسرحي ابتداءً من الثيمة مروراً باللغة، وهذه الاعتمادات على الكاتب المسرحي أن يعتمد عليها أيضاً لتكوين الصراعات داخل الحبكة، ليمنح المخرج نصاً جاهزاً، ولتكوين مساحة لإشتغالات المخرج...

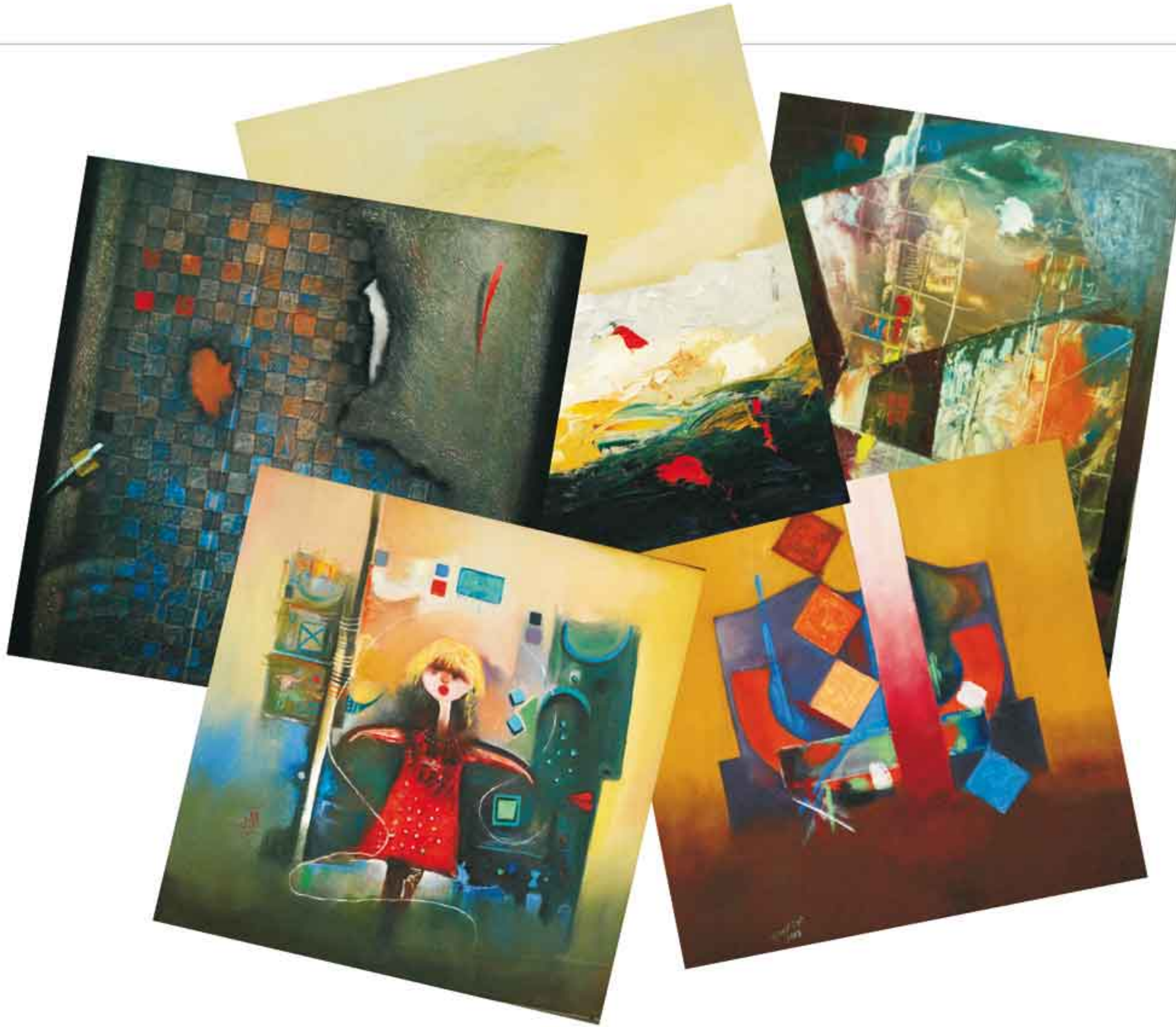
مسألة رش تراب كربلاء على خشبة وصالة العرض بقيت في ذهني، فدعني أسأل عندما حملت في مخيلتك



المعرض التشكيلي السنوي الثالث

وجماليات الاساليب الفنية المتنوعة

صباح محسن كاظم



تميز هذا المعرض بـ... كثرة المششاركات التي مثلت مدارس فنية متنوعة ساهم فيها (٦٦) من الفنانين والفنانات من بغداد والناصرية ومدن مختلفة، وقد أعدت هذه ظاهرة وبادرة رائعة أن تحتضن المدن معارض كبيرة لتزاج الأفكار، وتلاقحها بالحوارات، والتقارب بين الفنانين، وحجر يرمى في بحيرة ساكنة، ففي قاعة النشاط المدرسي في الناصرية احتشد الابداع في التشكيل، والنحت، والسيراميك.... وقد اختلفت الرؤى، والأفكار، والأجيال الفنية، والتكنيك الشخصي في اختيار المدرسية التي ينتمي إليها الفنان المشارك بالمعرض. فالجماليات في استخدام الموروث الشعبي، والألوان، والحرف، والبيئة الاجتماعية التي حاول الفنانون والفنانات تجسيدها في ملتقى ذي قار الثالث للابداع التشكيلي. فقد استخدم بعض الفنانين مثل حسن عبد علوان بأسلوبه الجميل إشغالاته على الموروث الشعبي وكذلك الفنانين كريم داود وعبد الرزاق ياسر في استلزامهما للموروث بشكل ساحر. أما الدكتور جواد الزبيدي في حروفياته الأخاذة والمبهرة الجمال ومعالجته للحرف العربي وإدخاله باللوحات

التشكيلية يعد تميزه المنفرد، وعلى غرار ذلك إشتغل الفنان حازم حميد، وقد لاحظت المدرسة السريالية في لوحات فلاح عاشور - كاظم الركابي - حيدر القسام - حميد حسن - حسون الشنون. وفي رسم معاناة الانسان ووحشته بوجوده القاتم، أما بعض الفنانين إختار اللون كعامل مهم في إنتاج العمل الفني مثلاً الفنان محمد سوادى الذي تميز بجعل اللون عنصراً أساسياً للتعبير عن ذاته مصيراً أغلب لوحاته فضاء واسعاً ونجد كتلة من الألوان المتزاخمة مما يعطي للمتلقى شحنة بأجواء رومانسية حاملة. وكذلك الفنان لهيب كامل: الذي إهتم باللون كعنصر رئيسي للتعبير وإضافة جسد متخف ملامحه في وسط زحمة الألوان. أما الفنان عادل داود إعتد على التكنيك كعنصر رئيسي في لوحته رقعة الشطرنج المحترقة التي تمنح المتلقي أجواء فكرية مستقبلية تحمل في ثيمتها عدة تأويلات من خلال هذه الرقعة الفارغة. وهناك حضور متميز لفنانات من ذي قار ساهمن بالمعرض مثل سؤدد الرماحي إختارت البساط الشعبي الجنوبي بكل ألوانه

كما شارك الفنان والاديب حسين الهلالي بإستلزامه أجواء الريف في جماليات الحياة ببساطتها ووجود المرأة إلى جوار الرجل في لوحاته كرمز للتعاون والخصب وكذلك عدد من الفنانين حيدر صبار - طلال عبد - عامر عباس - عصام عبد الله - محمد ذياب فقد مثلت لوحاتهم الجميلة الحياة العراقية بتنوعها. وكان هناك حضور متميز لفنانين لهم مكانة مميزة في الحركة التشكيلية المعاصرة مثل الفنان سالم الدباغ والفنان قاسم سبتي والفنان حسام عبد المحسن. وشاركت من بغداد

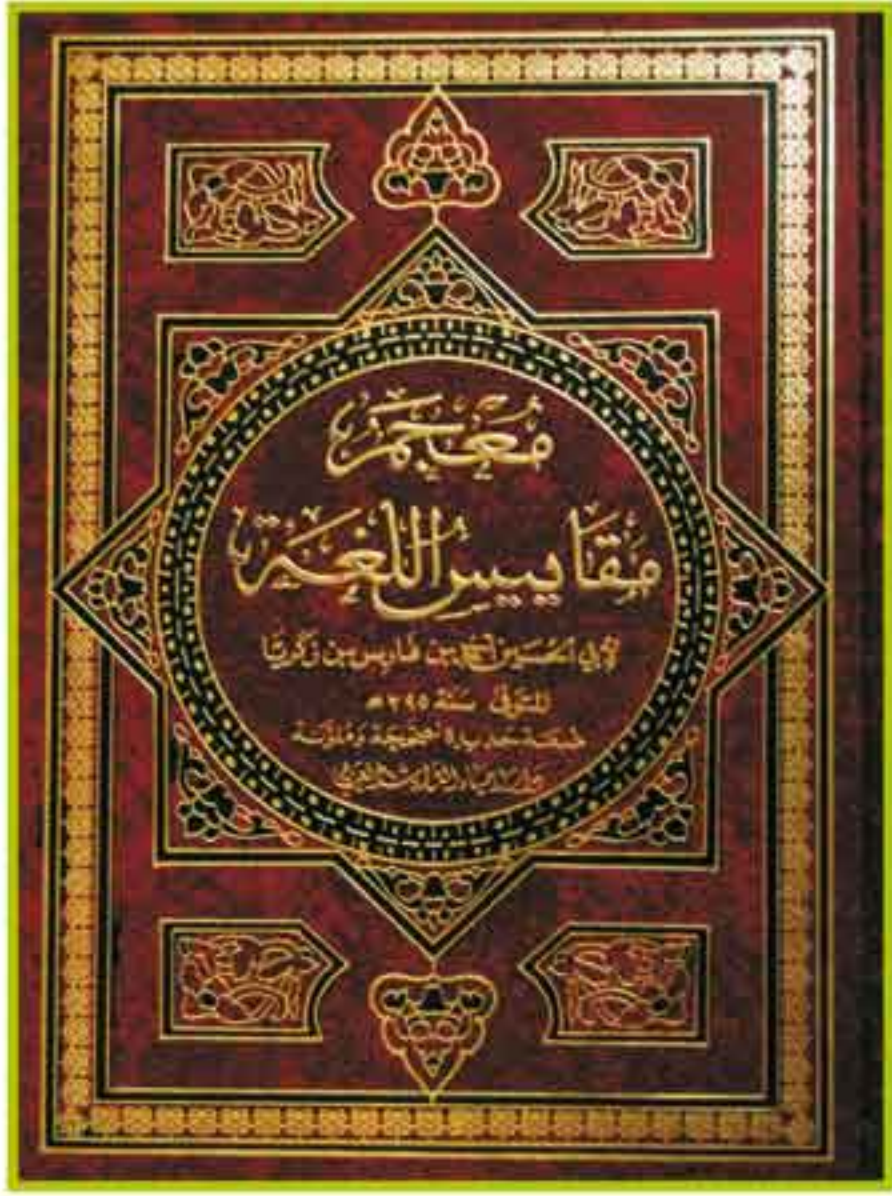
الفنان العراقي الكبير الخزاف أكرم ناجي بعمل واحد من الفلكلور الشعبي واضعاً على طينته المزججة الرموز الشعبية التي توحى إلى طرد الشر من الحسد، والتفاؤل. وكان للنحت دور بارز في إشغال القاعة من خلال الاعمال التي تفاوتت من ناحية المادة كالخشب، والبرونز، والحجر... والمواد المختلفة وكان من المشاركين خالد المبارك - خضير جابر - بإستخدامهم الخشب في أعمالهم الرائعة، والفنان رضا فرحان - ناصر السامرائي - كريم خضير - محمد المطلبي بإستخدام مادة البرونز، ومن النحاتين الشباب شارك سامر الظالمى وعبد الرحيم ثامر وعمار عبد الكاظم وهادي صاحب ونصير علي وشارك الفنان قاسم ناصر بعمل سيراميك رائع، ومن الرواد الفنان عبد الرضا كشي - وعادل عكار الذي إختار حيواناً أسطورياً غريب الشكل وعمله بشكل رشيق وجذاب يمنحك التناقض بين الوحش الغريب وجمالية عمل النحات...

الفنانات ثناء عبد الرزاق - منال حميد - رسل مظفر - وجدان الماجد - غادة العاني - نضال العفراوي - يسرى العبادي: إختلفت أعمالهن الفنية مابين الاعتماد على التكنيك كعنصر أساسي وإختيار بعضهن للموروثات الشعبية مستمدات أعمالهن من حضور الوجود الانساني في لوحاتهن بشكل بارز... ومن الفنانين الذين إشتغلوا على التجريد مثل منير أحمد - مهند حسين - عبد الحسن عبد الرزاق - عبد الحسن عبد - شاكر الجابري - زكي كاظم - رياض الشاهر - حليم قاسم - نجد في لوحاتهم الفكر الفلسفي والانساني من خلال جماليات قابلة للتأويل... وقد شارك الفنان أسعد الشطري والفنان تركي عبد الامير بإعتمادهم على الاستبقاء في داخل اللوحة من جانب ومن جانب آخر نجد كثافة اللون، ومن الفنانين الذين اعتمدوا على المدارس الحديثة في الفن الاوربي أسعد الصغير - محمد القاسم - وعد عدنان. وإختار الفنان التشكيلي ستار درويش جداره العصري ووضع عليه رسوم الاطفال البريئة ولصق قصصات جرائد على جداره الجميل. وشاركت

العتبات

مصدر البحث/ فقه العتبات المقدسة - الشيخ حيدر الهاللي

العتبات: جمع عتبة، وهي أسكفة الباب، والاسكفة: هي خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو العليا، وإنما سميت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل، لذا فهي تطلق على مراقي الدرجة، وما يكون في الجبل من مراقي يصعد عليها (١).



حيث المعنى إلى المشهد فتقول: بمحضر منه أي بمشهد منه (٧).

والحرم - بفتح الحاء والراء وضم الميم - المأخوذ من الحرام الذي هو ضد الحلال، ومن الحرمة التي بمعنى ما لا يحل انتهاكه أو بمعنى المهابة، إذا أطلق هذا اللفظ يراد به مكة، كما جاء في اللغة: الحرم: حرم مكة، وما أحاط إلى قريب من الحرم (٨).

وقد حدد بحدود سميت بحدود الحرم حدها الفقهاء وجعلوا لمن ينتهكها بصيد أو قتل أو دخول من دون إحرام كفارة معينة (٩) لما فيه من الأمن قال تعالى: ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِّنَ الْأَرْضِ لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرُوا فِيهَا نَفْسَهُمْ وَلِيَقُولُوا هَذِهِ مَنَاسِكُ اللَّهِ وَمَا حَرَّمَ اللَّهُ أَن يُصْرَفَ عَنْهَا وَلَهُ الْحُكْمُ يَوْمَ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ وَأَن يُصْرَفَ عَنْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) (١٠).

والضريح: المأخوذ من الضرح بمعنى: التحية تقول: ضرحه أي نحاه ودفعه، والضريح: هو الشق في وسط القبر، وقيل: القبر كله، وقيل: هو قبر بلا لحد (١١).

والروضة: مفرد روضات ورياض، وهي الأرض ذات الخضرة، أو البستان الحسن، وقوله () ما بين منبري وقبري، روضة من رياض الجنة (١٢) معناه:

إن المقيم في هذا المكان فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة (١٣).

وهذه المفردات من الألفاظ لم يتقيد

لتشمل الرواق فضلاً عن شمولها للصحن الشريف سواء بحدوده الحالية أو ما يرافقه من توسعات مستقبلية.

فالكلام على وفق أسلوبين:

الأسلوب الأول: لو تتبعنا كلمات الفقهاء من حيث استبيانهم لحكم شرعي متعلق بالطهارة أو النذر أو الوقف أو الدفن أو غيرها، نجدهم في الأعم الأغلب يرد تعبيريهم بالمشهد أو المشاهد، أو التعبير بالمراقد أو الحضرات أو الحرم أو الضريح أو الروضة، وكذلك بالتعبير بلفظ العتبة أو العتبات، ولعل الشيخ كاشف الغطاء () أول من أطلق لفظ العتبات عند بيانه لأحكام الحائض من حيث حرمة دخولها لذلك المكان المقدس أو عدمه (٤).

فهل هذه الألفاظ لمعنى واحد، أو إنها ألفاظ مختلفة باختلاف اللحاظ؟

ولمعرفة ذلك ينبغي معرفة معاني تلك الألفاظ الواردة، فمن المعلوم أن لفظ: المشهد هو: المجمع من الناس، أو محضر الناس، فيقال مشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها (٥).

والممرقد: بالفتح: المضجع، وهو موضع القبر (٦).

والحضرة: مأخوذة من الحضور الذي هو نقيض المغيب، ويرجع بالأخير من

العامّة التي كان يجب أن يعنى بها العلماء والأدباء عناية كبيرة، فيخصونها بموسوعة شاملة، وذلك لما لكل عتبة من هذه العتبات الأثر الكبير في تاريخ الإسلام والعرب، والفن والعلوم والأدب، فهي منذ صدر الإسلام ومنذ أن أصبحت (عتبة) في عرف المسلمين واصطلاحهم لم تزل مصدراً من مصادر التاريخ الإسلامي والعربي الواسع: إذ بفضلها وفضل مدارسها توسعت دائرة الفقه الإسلامي، وبفضلها كثرت الشروح والتفاسير للقرآن الكريم، والنصوص الدينية، وتركزت الفلسفة أكثر وأكثر في صلب الأسس القويمية، حتى صار للعقل شأن كبير في استنباط الأحكام، وفهم المغازي من قواعد الشريعة الإسلامية ومراميتها.

وبفضل هذه الممارسات والمباحثات والتتبع - الذي كان للعتبات المقدسة منه النصيب الأكبر في تاريخ الإسلام والعرب وإحياء العلوم والمعارف طوال هذه القرون - حفظ الأدب العربي والثقافة الإسلامية العربية كنوزه من المخطوطات، والكتب التي احتفظت بها مدارس العتبات المقدسة وحرصت عليها في خزائنها، خوفاً مما قد يصيبها مثلما أصاب الكتب الإسلامية والعربية في غزو المغول، وفي الثورات والغزوات التي كانت تجتاح البلدان الإسلامية والعربية في العصور المظلمة، فضلاً عما كان ينصب في هذه العتبات من عصارة لمختلف الثمرات والثقافات التي يحملها المسلمون من جميع أقطار الأرض، وهم يحجون مكة المكرمة، ويطوفون بالمدينة المنورة، ويزورون النجف الأشرف وكربلاء وسائر العتبات، بل ويقيم الكثير منهم في هذه العتبات دارساً وباحثاً أو محاوراً ليقضي بقية عمره هناك... (٢). وبعد أن عرفنا أن العرف استقر على إطلاق اسم العتبات على أضرحة المعصومين (عليهم السلام)، الذين جعلهم القرآن الكريم في بيوت عبر عنها بقوله تعالى: ((فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)) (٣).

ولتحديد العتبة من حيث بيان الأحكام المتوخاة بحثها ضمن فصول الرسالة، ينبغي تنقيح الكلام لمعرفة إطلاقها على مكان الضريح أو الروضة أو المشهد أو الحرم، أو أوسع من ذلك

ثم ما لبث العرف أن منح هذه العتبة من أبواب قصور الملوك، ومداخل بيوتهم، شيئاً من الإحترام ازدادت أهميته بمرور الزمن، ولم يزل للآن البعض من قبائل العراق، حين يريد أن يلود لاجئاً بزعيم أو كبير من رجال القوم، يعمد على باب مضيفه أو داره فيشد نفسه إليه، ويقبل عتبته. ويذهب التاريخ إلى أن تقبيل العتبة قد جرى لأول مرة، على (باب النوبي) ببغداد، وباب النوبي هذا من أبواب دار الخلافة العباسية منذ سنة ٤٧ هـ - ١٠٥٥ م فقد جاء في أخبار الخليفة القائم بأمر الله العباسي: (وفي أيامه انقرضت دولة الديلم ببغداد بعد طول مدتها، وقامت دولة السلجوقيين، وكان آخرهم الملك الرحيم من ولد عضد الدولة، دخل عليه ببغداد طغرل بك السلجوقي، وهو أول السلجوقية فقبض عليه وقيده، فقال له الملك الرحيم: ارحمني أيها السلطان. فقال له: لا يرحمك من نازعته في اسمه المختص به - مشيراً لله تعالى - فبلغ ذلك القائم فقال: قد كنت نهيتك عن هذا الاسم فأبى إلا لجأاً أو رده عاقبة سوء اختياره، وخلصه من بين يدي طغرل بك إلى أن وصل عتبة (باب النوبي) فقبلها شكراً لله وصارت سنة بعده).

وقال ياقوت الحموي في تعريف (الحريم) وأبوابه من دار الخلافة العباسية (ثم باب البدرية ثم (باب النوبي) وعنده باب العتبة التي تقبلها الرسل والملوك إذا قدموا ببغداد). وقال ياقوت في كتابه المشترك (ثم باب البدرية، ثم باب النوبة وفيه العتبة التي تقبلها الرسل والملوك وغيرهم، إذا قدموا ببغداد وهي قطعة من رخام أبيض مطروحة أمام هذا الباب طولا). ولما كانت أضرحة الأئمة مقدسة وهم أنوار الله، ورسائل الخير، وصفوة الخلق طهارة وعفة وعلم وتقى... كانت أبوابهم وعتباتهم أحق بمثل هذه المراسم التي اعتبرت فيما بعد كطقوس مقدسة، فأقبل عليها الموالون والعارفون بقدسياتها على ما نعتقد، وأولوها عناية أكبر وقدسية انبعثت من أعماق نفوسهم وإيمانهم، ثم توسعوا في عرفهم فسموا الأضرحة كلها باسم العتبات، وأصبح اسم العتبة أكثر شمولاً وأعم بمقتضى ما جرى عليه الاصطلاح والعرف.

والعتبات المقدسة من المواضيع الخطيرة والنواحي ذات العلاقة بالإسلام والمسلمين والعرب والعروبة والثقافة

أشار إليه علماء البيان أيضاً من إطلاق الجزء وإرادة الكل وبالعكس. ولكن مع هذا فالأقربية إلى العتبة أكثر من المشهد موافقة للعرف.

وهنا نورد بعض المصادر اللغوية لتي أوردت كلمة (العتبة):

١- كتاب العين الخليل الفراهيدي ج ٢: العتبة: أسكفة الباب، وعتبات الدرجة وما يشبهها من عتبات الجبال وأشرف الأرض وكل مرقاة من الدرج عتبة، والجميع العتب، وتقول: عتب لنا عتبة، أي: اتخذ عتبات، أي: مرقيات.

٢- معجم مقاييس اللغة - ج ٣: أسكفة الباب: العتبة التي يوطأ عليها. وفي ج ٤ منه: العتبة: وهي أسكفة الباب، وإنما سميت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل، وعتبات الدرجة: مراقبيها، كل مرقاة من الدرجة عتبة، ويشبه بذلك العتبات تكون في الجبال والواحدة عتبة وتجمع أيضاً على عتب.

٣- النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير ج ٣: العتبة: أسكفة الباب، وكل مرقاة من الدرج، عتبة...

٤- لسان العرب - ابن منظور ج ١: وقال الأزهري في ترجمة عتب: العتبة في الباب هي الأعلى، والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب.

٥- مختار الصحاح: قال الأزهري في ع ت ب قال ابن شميل: العتبة في الباب هي العليا والأسكفة هي السفلى، وقال في س ك ف قال الليث: الأسكفة: عتبة الباب التي يوطأ عليها.

٦- تاج العروس - الزبيدي - ج ٥: وقيل الوصيد: العتبة للباب، وفي ج ١٢: الأسكفة: خشبة الباب التي يوطأ عليها وهي العتبة.

(١) ط: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، أحمد، تحقيق عبد السلام هارون، دار الإسلامية بيروت ١٩٩٠م، ج ٤: مادة (عتب).

(٢) ط: موسوعة العتبات المقدسة: الخليلي، جعفر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٧ هـ، المجلد ١ ج ١: ص ٤١-٤٠.

(٣) سورة النور: ٣٦ (٤) ط: كشف الغطاء: كاشف الغطاء، جعفر، مطبعة انتشارات مهدي: أضفهان، ج ١: ١٣٥.

(٥) ط: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الكتب العالمية: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ، ج ٢: مادة (شُهد).

(٦) م: ن: مادة (وقد).

(٧) لسان العرب، ابن منظور: مادة (خضر).

(٨) م: ن: ج ٧، مادة (حرم).

(٩) ط: منليك الحج: السيستاني، علي، مطبعة شهيد: قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ، ج ١٠: سورة العنكبوت: ٦٧.

(١١) ط: لسان العرب: ابن منظور، ج ٢: مادة (وض).

(١٢) كمال الزيارات، ابن قولويه، جعفر ابن محمد، مطبعة باقر، قم المقدسة، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ، باب زيارة قبر رسول الله (ص) حديث: ٢.

(١٣) لسان العرب: ابن منظور، ج ٤: مادة (روض).

(١٤) موسوعة العتبات المقدسة: الخليلي، ج ١: ٤٢.

(١٥) ط: المفصل في تاريخ النجف الأشرف: الحكيم، د. حسن عيسى، مطبعة شريعة: قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ، ج ٢: ٤٨١.

(١٦) سورة البقرة: ١٨٩.

منها إلى التحديد، فإن محضر الناس الذي حمل معنى المشهد ليس له ضابطة معينة في تحديده، فما كان قريباً من القبر يسمى محضراً للناس، وكذا يطلق على مكان الروضة أو الصحن بل يمتد في أوقات المواسم والزيارات حتى يشمل البلدة بأكملها، وهو اليوم يطلق على مدينة النجف، مشهد الإمام علي (ع) ومدينة طوس في خراسان بمشهد الإمام الرضا (ع) (١٥). فعليه لا يكون التحديد بلفظ المشهد جامعاً لأفراده.

وكذا الحرم: فإن كان حرم الرسول (ص) حدوده معلومة بحدود معينة: فالإجمال قائم بالنسبة إلى غيره من المشاهد، وحيث أن لكل شيء حرماً أو حريماً، فإن كان للدار حريم وللستان حريم وللبر حريم، فالأماكن المقدسة مشمولة بهذا الحريم أيضاً، وأول أماكن تعيين حريمها هو ما كان مدخلاً لها عن طريق الأبواب التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالدخول منها.

قال تعالى: ((وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا)) (١٦).

وحيث أن الباب مشتمل على العتبة، فعليه: إن للعتبة حرماً وحريماً، فحرمها ما اشتمل عليها السور الخارجي، وحريمها ما احتاج إليه زواره وعماره.

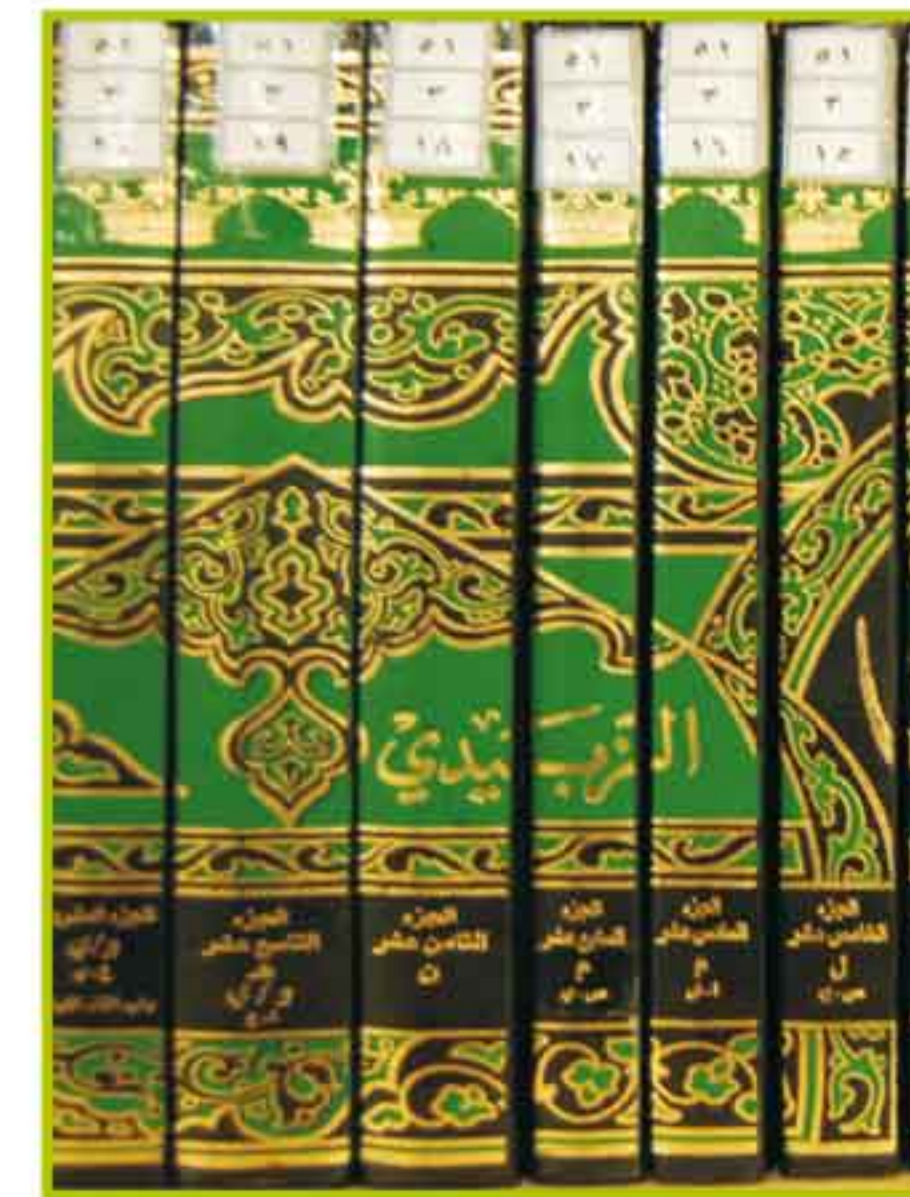
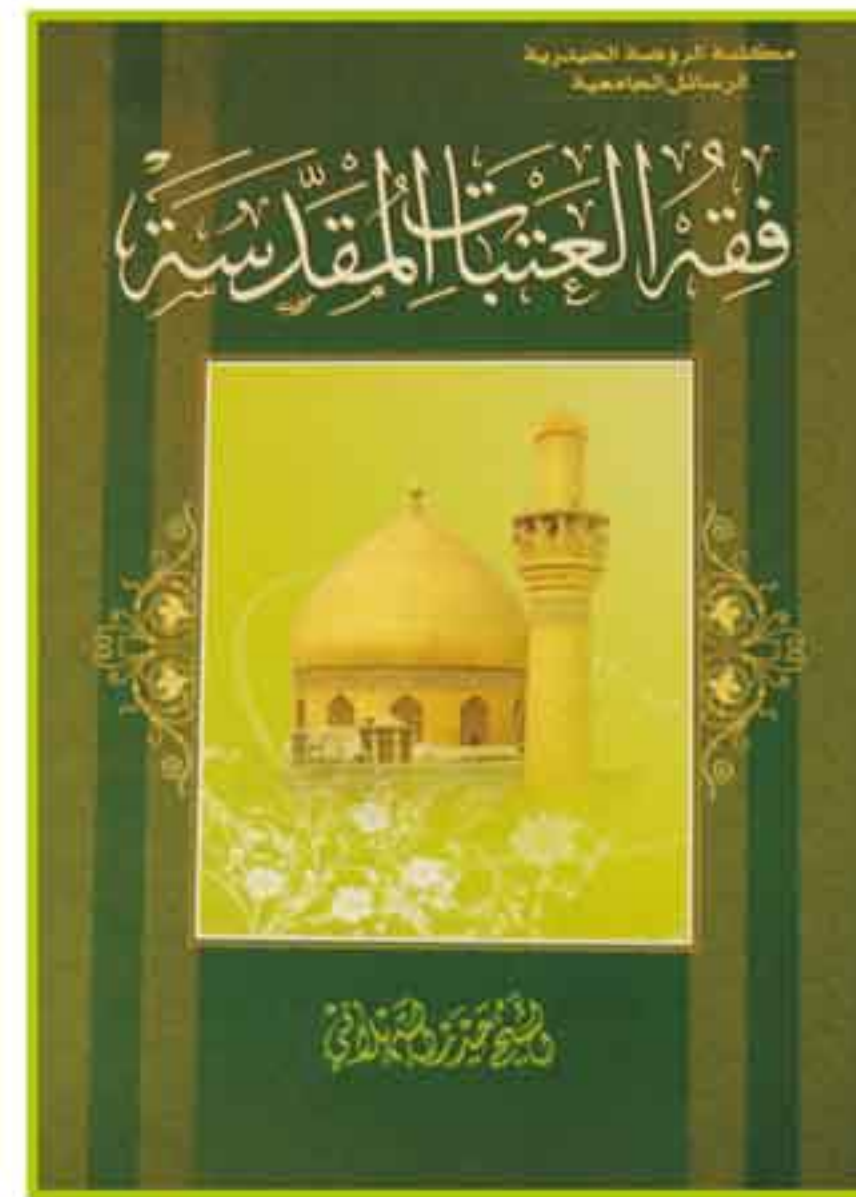
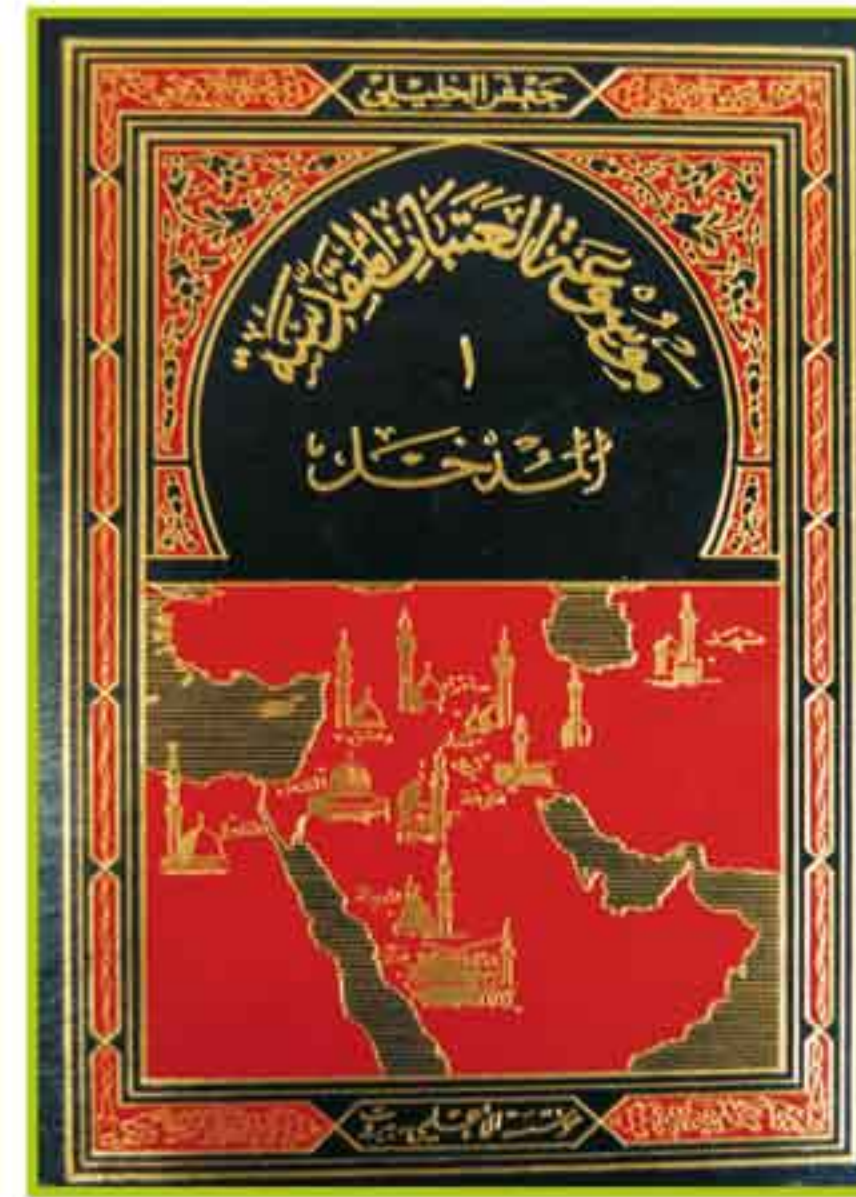
ثالثاً: وإما التحديد بلفظ الضريح أو الروضة أو المرقد، فهذه ألفاظ أخص من المدعى ولا تكون مانعة من دخول غيرها ممن يتناولها الحكم.

فالفقهاء عندما ينقلون حكماً متعلقاً بالمشاهد مثل حرمة دخول الجنب إلى المشاهد المشرفة، يلحقون بعد ذلك تلك الحرمة إلى أبعد من تلك المساحة لتشمل الرواق والصحن الشريف ولو باختلاف الحكم، وما يُنذر أو يُوهب للمشاهد، فهل يقتصر على تلك البقعة المشرفة أم يمتد مصرف تعمير الرواق والصحن إليه؟

الفقهاء بالإجماع وكما سيمر علينا لم يمنعوا ذلك، وتعامل البنية معاملة واحدة من حيث التقديس ويرتبون لكل موقع مكاني حكماً بحسب الدليل.

فاطلاق لفظ العتبة فيه نوع من الشمول تطلق على عتبة باب الصحن وباب الرواق وباب الروضة وكل ما له باب، عكس لفظ المشهد: فالأعم الأغلب من إطلاقه وكما يفهمه العرف إطلاقه على مكان الضريح وما حوله يراد به ما يراد من معنى العتبة.

فمن هنا يتبين: إن إطلاق العتبة على كل أجزاء ما دار عليه سور الصحن الشريف يمكن إطلاقه مسامحة بالمشهد أيضاً، وذلك لما تقدم من عدم المشاحة بالاصطلاح، وإن الفقهاء لم يقفوا موقف المتشدد، حيث أنه يمكن بإطلاقهم المشهد أن يراد به العتبة وإطلاق العتبة وإرادة المشهد بها، وهنا ما



ولما كانت أضرح حصة الأئمة مقدسة... فأقبل عليها الموالون والعارفون بقديسياتها على ما نعتقد، وأولوها عناية أكبر وقديسية انبعثت من أعماق نفوسهم وإيمانهم، ثم توسعوا في عرفهم فسموا الأضرحة كلها باسم العتبات، وأصبح اسم العتبة أكثر شمولاً وأعم، بمقتضى ما جرى عليه الاصطلاح والعرف (١٤).

من خلال هذين الأسلوبين يمكن التمسك بالثاني، وإطلاق لفظ العتبة للأسباب الآتية:

أولاً: لا اختلاف في الاصطلاح: إن تعبير الفقهاء وإن كان الأكثر ما يرد على ألسنتهم بالمشهد، ولكن يرد في قولهم أيضاً بالمراقد أو الأضرحة والضرايح والأماكن المقدسة وكذلك بالعتبة أو العتبات، فلو كان للفظ معنى حقيقي لوقفوا عليه وأشاروا إلى الخلاف الحاصل بينه وبين غيره من الألفاظ كما هو شأنهم عند تقنينهم للقواعد والأحكام من خلال تعريفاتهم، فالتعريف والتحديد ينطوي على جهة لفظية أكثر مما ينطوي على جهة حكمية.

ثانياً: إن الألفاظ المتقدمة الوارد ذكرها على العتبات المقدسة لا تحمل سمة تحديدية معينة لمكان ثابت، بل على العكس، هي على الإجمال أقرب

الفقهاء في إطلاق أي مفردة عند الحكم بها على ذلك المكان المقدس، إلا ما استوجب بيانه مثل حرمة دخول الجنب، فإنهم يفصلون بين المشهد والرواق والصحن كما سيمر علينا.

الأسلوب الثاني: إن مما لا شك فيه أن المفهوم اللغوي أو الشرعي، مرة قد يتدخل الشرع في تحديد مصاديقه أو طريقة نطقه، فيكون تطبيق ذلك المفهوم على المصاديق بمادته أو هيئته تطبيقاً تعديلاً كما في لفظ الطلاق الذي لا يصح إلا بلفظ معين.

ومرة أخرى، لا يتدخل الشرع في ذلك بل يتركه إلى العرف، كما في قضايا الاحترام أو الشعائر ومن ذلك مفهوم العتبة، فإن تعبير أهل اللغة فيه شمول من حيث الإطلاق على كل مرتفع عن مستواه السهل، ولم يتدخل الشرع لتحديد ضابطة المكان، فكان إطلاق اللفظ على معناه موكول إلى العرف، وأهل العرف توسعوا في هذا المعنى ليشمل ما كان دخوله عبر المفهوم اللغوي الشامل لكل ما يحيط بالقبر أو الضريح أو الروضة أو الرواق أو الصحن باعتبارية الباب الداعية إلى أن تكون بداية حريم المكان من هذه النقطة المكانية، وهي عتبة المكان المدخول إليه.

وعن تلك التوسعة الاصطلاحية العرفية ذكر الخليلي في موسوعته:

المديريات والدوائر الحكومية في مدينة كربلاء المقدسة



وما كانت؟ قال: أسست الدائرة المخمئية عام ١٩٦٤م ثم تطورت وأخذت تجني الضرائب، وأدمجت مع مديرية ضريبة العقار التي كانت تأخذ رسوماً ١٠٪ من إيرادات العقارات الأهلية والرسمية، وبعد دمجها مع المخمئية صارت المديرية العامة للضرائب.

مؤثرات الحديث تبدو واضحة، فهي تطوف بين عوالم كربلاء القديمة حتى صرت أراها أمامي ببساطتها، فكنت أظن أن شارع (الدخانية) الذي يقع في العباسية الشرقية سمي بهذا الاسم، لأن دائرة (الدخانية) تمتلك عدة سيارات تطلق الدخان للقضاء على البعوض، لكنني اكتشفت من خلال ذكريات شهيد آخر، أن سبب التسمية يرجع لوجود دائرة انحصار (التبغ) فيه؛ وهي من الدوائر العائدة إلى وزارة المالية، ومهمة هذه الدائرة الإشراف على مزارع (التبناك) في الهندية وضواحيها، واستلام التبناك من المزارعين وتوزيعه على المحلات داخل المدينة، وتصدير الفائض إلى المدن الأخريات، وجلب (التبغ) المنتج من المناطق الشمالية، وتوزيعه على المحلات، وقد تداخلت أعمال هذه الدائرة ابتداءً مع دائرة الكمارك التي كان مقرها في نفس الخان... وتتشعب الأحاديث والذكريات، ليقفز أسم (قنبر) أمام مخيلتي، والذي لازم خدمة عدد من الأئمة الأطهار عليهم السلام، وإذا بي أكتشف أن المقصود هنا غيره!! قال جدي: إن القنبر يا ولدي هو أسم أول ضابط تجنيد، هل تعرف أن الخدمة الإلزامية لا تطبق إلا على أبناء المدينة؟ فقلت مستغرباً: وما السبب؟ فأجابني: يا بني أن الزراع والبدو غير مشمولين بالخدمة، لعدم ارتباطهم بالمدينة، ولعدم وجود جنسيات لهم في سجلات النفوس. اشراقه الكون وصفاء ملامحهم ومشاعرهم الكبيرة، تعبر عن الانتماء لهذا الحنين عام ١٩٢٩م ثم انتقلت إلى عدة أماكن وكانت دائرة الأوقاف تتبع إلى سراي الحكومة، مهمتها الإشراف على الأموال الموقوفة من خيرية وذرية ومحاسبة متولي الأوقاف، وهناك جملة من الأراضي الموثقة العائدة للسادة الكربلايين، ثم الأوقاف النبوية الموقوفة من قبل الولاة العثمانيين، ثم الأوقاف الحسينية (العتبات المقدسة).

لأنهم كانوا يرسمون كربلاء بيتاً بيتاً، شارعاً شارعاً، حتى انتقلوا إلى الحديث عن المؤسسات الحكومية، والتي أصبحت تشكل النبض الصارخ في الروح... ذكريات لا تموت... قال أحدهم: في عام ١٩٢٥م جلبت ماكينة كهرباء لإنارة المدينة. عقب صديق جدي الحميم: وكان مقرها في (خان المخضر القديم) مقابل (الفسحة)، لكن قبلها جلب (مطور) خاص، لإنارة الروضة الحسينية، في سنة ١٩١٢م. عقب شهيد آخر: وقبل هذا التاريخ كانت المدينة تضاء بـ (الفوانيس) وحراسها من أهالي المحلة، وهم أشخاص يطلق عليهم (الجرأغجية)، وينتسبون إلى البلدية، يكلفون بحراسة (الفوانيس)... (آهة) تحتشد في صدر أحد الشهداء، وربما هي أوار الذكريات التي تسعى لتظهر أمامي كل جوانب كربلاء، فقال: في شرق العباسية الشرقية كان هناك نهر يسمى نهر الحلة، وعلى مقربة منه خان كبير يسمى (دار العجزة)، وهناك دار رعاية للأحداث، وكانت تشرف عليها مديرية الرعاية الاجتماعية. أما في سراي الحكومة، كانت هناك (دائرة العمل والشؤون الاجتماعية). قلت: يبدو لي أن هذه الدائرة أسست في تاريخ حديث لا يتجاوز السبعينيات؟ أجابني: لا يا أخي تلك التي تقصدها هي (مديرية التقاعد والضمان الاجتماعي)، وقد أسست عام ١٩٦٧م، وكانت أيضاً تعود إلى وزارة العمل والشؤون للعمال، ومهمتها تخصيص الرواتب التقاعدية، وصرف الرواتب للمتعاقدين، والرعاية الصحية للعمال، من علاج، وصرف إجازات مرضية، وجباية اشتراكات.

أما مديرية العمل، فقد أسست عام ١٩٥٨م مهمتها تفتيش المعامل والشركات (القطاع الاشتراكي والخاص). التفت إلي أحدهم مازحاً: هل تعرف (الويركو)؟ فأبديت علامة النفي والاستغراب... قال: هي أسم مديرية المال، وكانت تستوفي ضريبة العقار. قال شهيد آخر: وفي محلة العباسية الغربية وفي دار الحاج عبد الصراف، كانت هناك دائرة التسوية. قلت بشيء من الدهشة: التسوية؟ أجابني: كانت مهمتها تسوية الإشكالات الناجمة عن استغلال الأهليين سواء بالسكن أو بالاستثمار، وحين فوضت لهم بـ (الطابو) سميت دائرة (الطابو) وبعدها دائرة التسجيل العقاري. قلت: الذي أعرفه أن تاريخ دوائر (الطابو) يرجع إلى فترة الاحتلال العثماني؟ فأكمل الشهيد: نعم وبالتحديد أيام الوالي (مدحت باشا) تم تسجيل الأراضي الأميرية، وبعدها شرع بتسجيل الأملاك. قلت: بأي عام كانت؟ قال: عام ١٨٧٢م أي في أيام الوالي (محمد رؤوف باشا) تشكلت في بغداد دوائر (الطابو). قلت: في العهد العثماني واسمها (الطابو)؟ قال الشهيد: لا طبعاً كانت تسمى (دوائر الدفتر الخاقاني). فسألته: وهل كانت اللغة التركية هي المتداولة؟ فأجابني: لحد ثورة العشرين استبدلت باللغة العربية، وكانت هناك أيضاً مديرية الخزينة، تقوم بصرف المال للدوائر العائدة لها، ربما مثل هذا المسح التاريخي يكون ثقيلاً، لكنه جميل في فم شهيد يسألني: هل تعرف الدائرة المخمئية؟ قلت:

دوائر

عمو حسن

تعرضت امرأة إلى حادث (حرق) من الدرجة الثالثة، كادت أن تكون مميتة، وهي في كل الأحوال مشوهة، نقلت على أثرها إلى المستشفى برعاية ابنائها وبناتها، حيث التفت الجميع حولها بين باك وشاك وحزين بعيون دامعة وحشرجة ألم واضحة... وممر يوم، يومان... ثم بدى الملل يلوح في وجوه أولادها، وأخيراً رحلوا باستثناء أصغرهم، وهو فتى شاب بقي مرابطاً في الحديقة القريبة عن الردهة، يستجيب لطلبات أخواته... ولكن الذي حدث بعد أيام هو أن الملل زحف إلى قلوب بناتها أيضاً، رحلن جميعهن، ولم يبق عندها سوى هذا الشاب الصابر، دون أخوته وأخواته، ولا يحق له أن يلازم والدته، كون الردهة نسائية فهي بحاجة إلى مرافقة امرأة، استضافت الحديقة هذا المسكين ليل نهار، لم يتزحزح عنها إلا للضرورة القصوى، طال مكوث الأم وصارت الأيام أسابيع، والأسابيع صارت شهوراً، وهو كما هو صامد لا يتزحزح، يقلب الدنيا لو صاحت أمه: آه... حتى لو كانت هذه الـ (آه) في جوف الليل، ينهض يستجد متوسلاً بالمرضات: أرجوكم أمي تبكي، أمي تتألم، وهن يركضن لمداراتها استجابة لـ (خاطر) هذا الابن البار... الذي صار حديث المستشفى... فالمرضات والممرضون، والعاملات والعاملون عرفوه والأطباء أحبه، حتى أن مدير المستشفى استضافه لأكثر من مرة وأوصى به خيراً... لقد عشت يا عمه عشرين عاماً في المستشفيات، ورأيت ما رأيت من أمور عجيبه غريبة، كم مرت بي مصائب وفواجع؟ حالات قتل ودهس وحرق، لكن لم أبك مثلاً بكيت لهذا الشاب. صدقيني يا عمه ندعو له ليل نهار... الله يحفظه لشبابه، ويعوضه كل خير، لهذه الوقفة التي عجز عنها أخوته وأخواته... كنت أقص الحكاية للحاجة (أم هادي) وأنا أشعر بشيء من الزهو حين أراها تبكي وتمسح دموعها... (أم هادي) هي امرأة غنية تجاوزت الستين عاماً، تعيش لوحدها، لقد مات الجميع ولم يبق لها إلا حفيد عاق سيء السمعة هجرها، ولم يدخل عليها إلا من أجل ابتزازها... قالت لي: هل تعرفينه؟ تعرفين عنوانه؟ وهل من الممكن أن أراه... استغربت بادئ الأمر ثم قلت: أكيد هي تعاطفت مع حكايته، وتريد أن تساعدك وإذا بها تتوسل خذيني إليه... فأنا بحاجة إلى أحد يذكرني بخير بعد موتي... يزور قبري ويقرأ سورة الفاتحة كلما يذكر سيرتي... التفت إلي لتقول: من المؤكد أن هذا الفتى قد تأخر كثيراً عن حال أخوته... ترك عمله في سبيل أن يتفرغ لرعاية والدته... فلذلك قررت أن أمنحه بيتاً ونفقات زواج ورأس مال يفتح به مشروع عمل... فرحت كثيراً، وصرت أفخر بين الناس بأنني كنت وسيطة هذا الخير وسببه المباشر... صرخت بي أمي ذات مرة وهي تقول: من أنت؟ ومن سواك؟ إن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعوض صبره خيراً...

محلات ومدلولات بغدادية قديمة



السيد عبد الملل خمال الدين

أما محلة المربعة، فإنها تشتهر بـ(كهوة الملا حمادي) المطلة على شارع الرشيد مقابل شريعة المربعة المعروفة تاريخياً بشريعة بوران، على مسافة من شريعة منطقة (سيد سلطان علي) المعروفة بمنطقة السنك.

وكذلك محلة (التبيل خانة) وهي كنية لدار العجزة والعاطلين، شيدها الوالي ملحت باشا وتقع ضمن محلة (الحوبة) وقد طغى اسمها على اسم (الجوبة) في الاستعمالات الشعبية لفترة من الزمن، وكذلك محلة القاهرة ما بين شارع الجمهورية وشارع شيخ عمر، وهذه المحلة لها شهرتها في صناعة الاحتياجات المنزلية المصنعة من خوص سعف النخيل مثل: (المكانس والحصران والمهافيف والطبغ وغير ذلك...) وكانت تغطي حاجة بغداد وبعض مناطق العراق الأخرى. أما محلة (البولنجية) في منطقة شارع (حسان بن ثابت) حالياً فإنها اشتهرت بصناعة (البرادع، والجلالات، وسائر لوازم الخيل والبغال والحمير...) وفيها الآن المصرف العقاري والذي بني بمكان (حمام الباشا).

تستعرض البعض من التسميات لأماكن بغدادية ما قبل قرن من الزمان، فمثلاً محلة (جديد حسن باشا) كانت تعرف قبلاً بمحلة شاه قولي، وإيضاً قليبيح أصلان، وكنج عصمان، ولما تولى حسن باشا بن مصطفى باشا السباهي ولاية بغداد من سنة ١٧٠٤م حتى سنة ١٧٢٣م شيد جامعاً جديداً بالمنطقة عرف بجامع جديد حسن باشا (جامع السراي حالياً) ومدخله من سوق (الجوخجية، السراجين) والذي شيده أحد الولاة الأتراك المسمى حسن باشا أيضاً قبل تولي حسن باشا والد أحمد باشا وجد (عائلة خاتون)...

أما محلة باب الأغا، وكانت قديماً تسمى محلة (دلال) ثم سميت محلة خرطوم الفيل، واشتهرت في العصر العباسي بأنها كانت موقع (سوق الثلاثاء) والذي شيد مؤخراً سوق حديث باسمه تخليداً له. أما محلة (رأس الكرية) فكانت قديماً تعرف بمحلة (جامع عائدة خاتون) وإيضاً محلة (الجوبة) وهي من أقدم أسماء محلات بغداد، ويرجع تسميتها إلى العهد العباسي وتعرف الآن (بالوگفة) حيث تباع الأغنام وأبقار الضحية (العكيكة).

الكشافة



وكانت فرق الكشافة تتسابق ظهر كل خميس في بساتين العلوازية والصرافية والدفاعي، أما صفار الكشافة فلهم نفس اللباس مع كوفية وعقال على الرأس.

ومن المعروف أن مدرّس الكشافة كان من أنشط المدرسين وصوته الجوهري (استرح استعد) يصدح في أرجاء الساحة... ومن الطريف أن في إحدى المباريات لكرة القدم والتي اقيمت في ساحة القلعة وحضرها الملك (فيصل الأول) وبعض الوزراء، اشتد اللعب وسط حماس الجمهور، فجأة هجمت (جاموسة) قادمة من (شريعة المجيدية)، ودخلت باب الساحة، وهاجمت اللاعبين والجمهور، فساد الهرج والمرج، واضطرت الشرطة للحاق بـ(الجاموسة)، وضربها بـ(الهرارات) حتى سقطت وتمت المباراة.

السيد نسيهم عبد الملل

امتاز النشاط الرياضي قديماً (وتحديثاً في أواخر العهد العثماني) بصورة عديدة تتم عن رغبة ومحبة العراقي لمجاراة المجتمعات المجاورة، واشتهر بلعبة (الزورخانه)، فكانت لها امكنتها الخاصة في سراديب بعض البيوتات، وكذلك في ساحات صغيرة لبعض الحمامات؛ منها (حمام الاغا، وحمام كجوة، وحمام الدشتية، وحمام طاطران...) إضافة لحلقات خاصة في بعض البساتين القريبة في منطقة الكاظمية، وعلى شواطئ دجلة، وعندما تقام حلقة اللعب (الزورخانه) يبدأ اللاعب بالاحماء باستعمال قطع خشبية بطول (٥٠-٧٠) سم على هيئة مخروط اسطواني مربوط بأحد اطرافه بحبل ناعم، ثم يبدأ اللاعبون الذين انتشروا على هيئة حلقة، برفع هذه القطع إلى أعلى وأسفل ثم تدويرها وسط أناشيد دينية وتكبيرات...

وغالباً ما يصاحب الحلقة (طبال) وفقاً لحركات اللاعبين، وأحياناً يعقب هذه اللعبة نوع من أنواع المصارعة اليونانية، بعدها يدخل اللاعبون (قمرة الحمام) للتدليك والاغسال. ومن الرياضيات التي انتشرت آنذاك لعبة كرة القدم، مصاحبة للنشاط الكشفي، وامتازت المدرسة الحيدرية الواقعة قرب مدخل زقاق خلف جامع السراي، بهذا النشاط، حيث توزع بدلات الكشافة مجاناً، وهي عبارة عن سروال قصير وقميص من قماش (الخابكي)، مع ربطة توضع على الرقبة، يزين (البدة قيطان) على الكتف بنهايته صافرة.

وكذلك كان حال المدرسة المأذونية الواقعة في ساحة الميدان، والتي شيدها (حكمت سليمان) سنة ١٩٠٨م عندما كان مدير معارف ولاية بغداد في العهد العثماني. شهدت هاتان المدرستان منافسات في كافة النشاطات العلمية والأدبية والفنية والرياضية بشكل خاص؛ لأنها كانت هوية الجماهير خاصة لعبة كرة القدم التي كانت تقام فعالياتهما في ساحة القلعة (وزارة الدفاع المدني) وساحة الصالحية (موقع المتحف العراقي حالياً).



الشلغم



ما بك يا جدي؟... (سلامات خير ان شاء الله) صاح بي: وما بك أنت؟... أنا أقوى منك... ولا شيء سوى نوبة برد خفيفة، ويا حبيذا لو تجلب لي بعضاً من (اللفت)!!!...

قلت: وما هو اللفت يا جد؟

أجابني: الشلغم يا بني الشلغم، فهو ينفع لمثل هذه الحالات...

أجبت: أعرف... أعرف...

أكمل الجد: والشلغم يدر البول...

قلت: أعرف أعرف... نظر لي باستغراب، وقال: وهو يفتت الحصى...

قلت وكأنني أمتلك الكثير من الثقة بنفسي: نعم.. نعم.. أعرف ذلك..

ويبدو أن الجد قرآن يطيل صبره معي...

قال: الشلغم يمنع انحباس الماء بالجسم (والإنتفاخ) (الاستسقاء)!!

أجبت: نعم... نعم... ويعالج أمراض الفقرات...

أكمل الجد: ويعالج ضعف البصر...

قلت: نعم يا جد لكونه يحتوي فيتامين (أ)...

قال الجد متحكماً: صحيح.. صحيح..

قلت: والشلغم ياجد يفيد لتنشيط الدورة الدموية بالكلية... صاح: جيد وبعد؟

قلت: ولاتنس أن الشلغم منشط رجولي قوي...

نظر إليّ الجد هذه المرة مستغرباً معرفتي ومعلوماتي، حينها سألتني من أجل زعزعتي طبعاً: لماذا يطبخونه؟

قلت: لسهولة الهضم، فهو يسبب (الإنتفاخ) إن أكل شيئاً...

فسأل جدي: وبعد؟

قلت: ينقي الدم...

صفق الجد وهو: يصيح... صحيح...

قلت: وهو مهدئ للسعال، وينفع لأمراض الربو والنزلات الصدرية...

قال: صحيح جداً صحيح... وبعد؟

قلت: هذا الذي أعرفه يا جد...

فأجابني مرتاحاً: يا بني... كنا ننقعه بالحليب، ونشره لمعالجة أمراض الصدر، وضيق التنفس. وكنا نعالج بالشلغم أمراض الطحال، فنقدمه مسحوقاً وممزوجاً بالعسل... وهو ينظر إليّ كيف سأقولها... فقلت: نعم... نعم...

قال حينها: وينفع لأهل البدانة والراغبين في التخلص من الوزن الزائد...

قلت: صحيح جدي كيف نسيته... وبعد ياجد وبعد؟

قال: بقي من الإصابة بالأورام السرطانية...

قلت: وبعد ياجد... وبعد؟

قال: وينفع لمعالجة الوهن العصبي، والاضطرابات النفسية...

قلت: وبعد يا جد وبعد؟

قال: لا أريد اللفت (الشلغم) وتوبة لو أكلته...

قلت: أحسن ياجد... فهو محذور على المصابين بالسكري... اسمعه يقول خلفي: وما أدراك؟

المواطنة وضرورات البناء القيمي

للدكتاتوريات على مر العصور وجهان سيئان: أحدهما مادي يتضمن تخريب البلد وتحويله إلى ترسانة عسكرية، تخدم مصالح وأطماع الحاكم الجائر المتسلط هو وأتباعه بالنار والحديد... والوجه الآخر معنوي بما فيه من تحطيم المجتمع عقائدياً وفكرياً، وإفراغ محتواه من كل ما يمت بصلة لموروثه وقيمه وتطلعاته...

والتاريخ كان شاهداً على ما مرت به أرضنا من حقبة استبدادية، كان آخرها العقود الثلاثة المنصرمة، وما نتج عنها من قتل للهوية الوطنية العراقية، جراء الحروب والحصار، حتى بتنا مشردين في الفياض والقفار والمنافي البعيدة... أو مكابدة الظروف التعسفية داخل البلد لمن لم تتوفر لديه فرص النجاة، أو أثر البقاء ثباتاً وتحدياً للطواغيت...

وبعد شفاء المجتمع من وباء الدكتاتورية وعنجهيتها عبر عقود سوداء، نظر الكثير من الناس إلى مسألة التغيير وكأنها منحصرة بالبناء والإعمار، وأطلق لأحلامه العنان، متناسياً ما خلفته الأنظمة الفاسدة المقبورة من أفاع تلتهم الأخضر واليابس ولو بعد حين... فانخرطنا في صراع مزمن مع الفساد الإداري والمالي، ومشاريع على الورق، وأموال طائلة تذهب سدى بلا واعز من ضمير أخلاقي وديني... والأمم برمتها عبارة عن شبكة عنكبوتية لا يعرف لها رأس، وذلك كله بسبب الانهيارات النفسية والترسبات اللا أخلاقية، وغياب الحس الوطني، وإماتة نزعات الخير والفضيلة، وحجب الخدمة والتفاني، والتي ولدتها جميعاً تلك العصور المظلمة من حكم الجلادين... والكثير من المهتمين والمتابعين لشأننا يقولون: تلك فترة ولت فماذا أنتم صانعون لأنفسكم، بعد التغيير المبارك وسقوط الجبابرة؟! نقول وبصراحة: نحن نرفض كل الأنظمة التي تسيء لشعوبها، فلا يمكن بأية حال قبول الفساد بحجة التغيير، ولكن لا نتناسى أن القضية نابعة بالأساس من الفهم المقتصر على الشق الأول للوجه الدكتاتوري السيئ في تخريب منشآت البلد وشل مفاصله الحيوية...

وهذه يمكن تجاوزها باستقطاب (شركات أجنبية) نسخر لها كل مواردها وخيراتها، لتحول لنا الوطن إلى شعلة وهاجة من الحضارة والتقدم والتكنولوجيا... فإذا كان هذا ممكناً، فكيف نستطيع بناء الإنسان وإعمار فكره وثقافته وعقائده وتحويله إلى أداة منتجة على طول الخط؟ تستطيع المواكبة والتكيف، وفق ما هو إيجابي يتناسب وضرورات المرحلة وتطوراتها... خاصة وأن قضاء الحرية يتيح لتنامي القدرات والخبرات، لقيادة مثلى لسفينة الوطن... فالأزمة أزمة بناء ثقافي، وتكثيف حالة الوعي والنضج، ابتداء من البذرة الأولى لمنهج التدريس الوطنية، وغرس حب الإنتماء والتفاعل الحي، باعتبار التحصين الإيماني والعقائدي للفرد، هو البوابة لبناء المؤسسات النزيهة، وبها تدرك كل الآفات والإغراءات المنحرفة... ويغير سلاح العلم والأخلاق لا نستطيع تجاوز الأزمات والمهام الجسام التي تنتظرنا...

هاشم الحفار

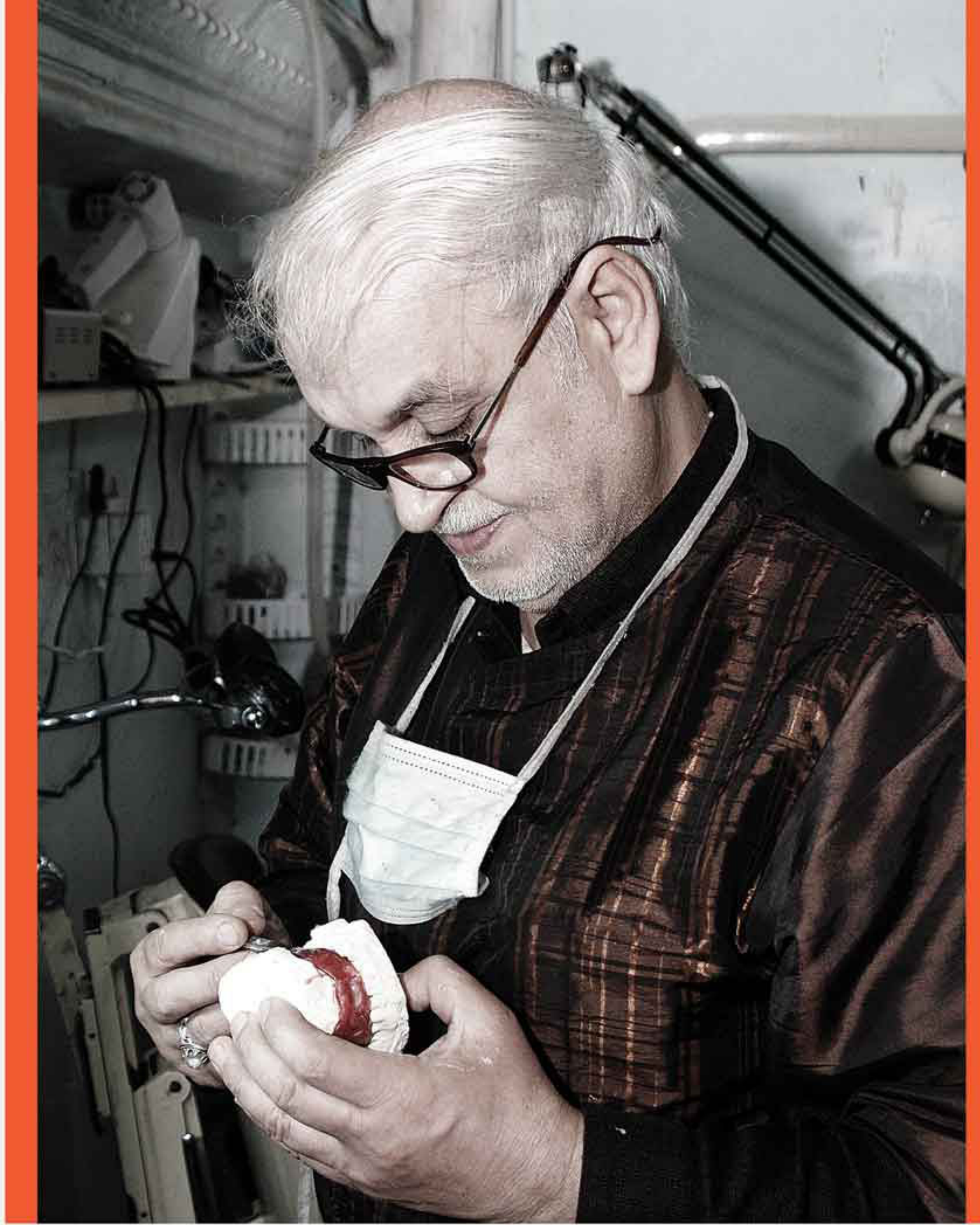
دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● **تظاهرة سلمية هائلة** للذين تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً ومن فئة المتقاعدين في محافظتنا العزيزة احتجاجاً على المصاعد السريعة التي نصبت حديثاً، وقال أحد المتقاعدين إن سرعة المصعد الذي نستقله للوصول إلى غرفة الحاسوب ثم نرجع للإسلام الراتب باتت تسبب ارتفاعاً في ضغط الدم، ومصدر طبي متخصص أكدت صحة هذا القول، وناشد المتظاهرين المسؤولين النظر في عمل هذه المصاعد السريعة واستبدالها بأخرى أقل سرعة.

● **غلق أكثر من ٣٠٠ معمل** لتعبئة المياه المعقمة، ومصدر مختص علل السبب من وراء ذلك هو إنعدام الطلب عليها وتزايد الإقبال على مياه (الحنفية) باعتبارها أكثر جودة وخالية من جميع الملوثات (بس حصو).



الأقدم الحاج صاحب محمد علي محمد

الحاج صاحب محمد علي محمد من مواليد كربلاء ١٩٤٤ وهو يعمل في تركيب الأسنان، حدثنا عن عمله هذا وبداياته، وعن أهم الذي اشتغلوا في هذه المهنة:



بدأت بتركيب الاسنان منذ نعومة أظفاري، أي منذ مرحلة الإبتدائية، وقتها كنت صغيراً جداً، ولم تكن المهنة لدي سوى حرفة، ولكن بعد ذلك اتجهت إلى الدراسات المختلفة لمعرفة المزيد عن هذه المهنة، وتوجهت بعد هذا إلى الكاظمية لمدة عشر سنوات وأفتحت عيادة هناك، وهي عيادة كبيرة معتد بها ويعرفها أهالي الكاظمية جميعهم، بعد ذلك جئت إلى محافظة كربلاء.

ما هي الاسماء التي تتذكرها والتي عملت في مهنة تركيب الأسنان في كربلاء؟

وأذكر لكم أول مركب اسنان في كربلاء، وهو الحاج محمد كاظم الهندي في سوق العباس، وهنا تقريباً كان في ثلاثينيات القرن الماضي، وهو عمل حرفي بحث لايعتمد على الدراسة الطبية او ماشاكل ذلك.

ولكن هنا لايمنع من ان يكون العامل بهذا المجال حاصلاً على شهادة تركيب الاسنان، وقد اشتهرت كربلاء بهذه المهنة، ولدينا مركب أسنان آخر وهو من القدماء اسمه سيد باقر، ويعمل في قيصيرة الإخباري، وبعد هؤلاء جاء أولاد الحاج المرحوم محمد كاظم الهندي وهم عبد الأمير الهندي، ومحمود الهندي، ليكون آخرهم السيد محمد علي في شارع العباس، وعبد الله الزجاجة، والأخوة حميد وعبد الحسين ومجيد وسعيد كاظم، وأيضاً سيد حسن آل تاجر وكان في شارع علي الأكبر، وقد عمل معه السيد مهدي نصر الله، وهو لا زال موجوداً اليوم، وبعد ذلك جاء الحاج عباس الاصفهانى، وعباس جودي، وهاتف الشامي، والحاج عبد اللطيف الكمالي، والسيد جعفر، وعبد الله الكناني، ومعظم هذه الاسماء عملت قبل فترة أربعينيات القرن الماضي، وان جاءت تباعاً في تسلسلها الزمن، لتصل

إلى يومنا الحاضر. فعلاً كانت هناك عوائل تعمل في هذه المهنة، لنجد الاخوة أو أبناءهم وأبناء أخوتهم يعملون في هذه المهنة.

أما أنا فلم يسبقني أحد من اهلي في هذه المهنة بل من كثرة مخالطتي ومجالستي لأصحاب مهنة تركيب الاسنان، وبالتالي حبي لهذه المهنة، وبحمد الله وفضله اتقنت عملي وأجذته.